

التطوير التربوي

التطوير التربوي

دورية تربوية شهرية تهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي
تصدر من سبتمبر إلى أبريل من كل عام
السنة السابعة - العدد السادس والأربعون - ديسمبر ٢٠٠٨م

سلطنة عمان
وزارة التربية والتعليم

مجالات النشر:

■ عرض رؤى تربوية تطور العمل التربوي ، مناقشة تجارب المعلمين والتربويين المبدعة ، عرض تجارب المدارس والمناطق المبتكرة في النشاط التربوي ، متابعة التطور التربوي العالمي من خلال المقالات التعليمية والنقدية والمترجمة ، عرض الدراسات والبحوث التربوية .

قواعد النشر:

■ أن تكون المادة العلمية حديثة ذات صلة بالحقل التربوي وغير منشورة سابقاً ، ترسل المادة مطبوعة وبلغة عربية سليمة مرفقة مع قرص مرن وتعريف موجز بالكتاب ، أما المقالات المقتبسة فيرجى فيها مراعاة حقوق الملكية الفكرية .

■ يراعى في المقال المترجم دقة الترجمة وذكر المصدر الأصلي بالتفصيل ، وألا تزيد المادة مهما كان نوعها عن أربع أوراق بنط الخط (١٦) أولوية النشر تخضع لاعتبارات فنية ولا تعاد المادة غير المنشورة لصاحبها ولا يبلغ عن عدم نشرها .

حقوق النشر:

■ يسمح بالاقتياس من الموضوعات الواردة في أعداد الدورية مع ضرورة الإشارة إلى ذلك من خلال التوثيق .

إلى المعلمين كافة:

إلى كل من يعمل في الحقل التربوي:
- هل ترغب في تقاسم خبراتك الصفية وغير الصفية التي تؤدي إلى تطوير عملك؟
- هل تود طرح رأي أو وجهة نظر متميزة ترغب في مشاركة الآخرين حولها؟
- هل تملك رؤية حديثة حول الأمور التربوية تود المشاركة بها عبر هذه الدورية؟

المراسلات:

وزارة التربية والتعليم
الأمانة العامة للجنة الوطنية للترقية والثقافة والعلوم.
رئيسة تحرير دورية التطوير التربوي
ص ب ٣ - الرمز البريدي ١٠٠ مسقط
هاتف: ٢٤٧٨٦٨٨٦ - فاكس: ٢٤٧٨٥٥٥٠

البريد الإلكتروني:

tahira.lawati@moe.om
priodical@moe.gov.om

شاركونا في تبادل الحديث على المنتدى التربوي للوزارة
في موقعها www.moe.gov.om

فالتواصل بين التربويين يساعد على استمرار التطوير

دورية تربوية شهرية تصدرها وزارة التربية والتعليم من سبتمبر إلى أبريل للمعلمين والتربويين وتهدف إلى النهوض بتجارب الحقل التربوي والعملية التعليمية التملمية من خلال طرح الشأن التربوي ومناقشته بالسلطنة والاستفادة من التطور التربوي العالمي في العملية التربوية.

الإشراف العام

سميرة بنت محمد أمين بن عبدالله

مستشارة الوزير للتقويم التربوي
ورئيسة لجنة النشر والتوثيق

رئيسة التحرير

طاهرة بنت عبد الخالق اللواتية

منسق التحرير

خالد بن سليم الشقصي

هيئة التحرير

أسماء بنت سالم الجابرية
زينة بنت صالح الشيبانية
سالم بن سعيد الهنائي
محمود بن عبدالله العبري
تونس بنت عبيد المحروقية
حسن بن سهيل جعوب

المتابعة اللغوية

د. سالم بن سبيبت البوسعيدي

المتابعة الفنية

عزت عبد الحميد

الرسوم

فتحية بنت صالح المخينية

إدخال بيانات

بدرية بنت علي الشكيلية

الإخراج

فوزي رمضان

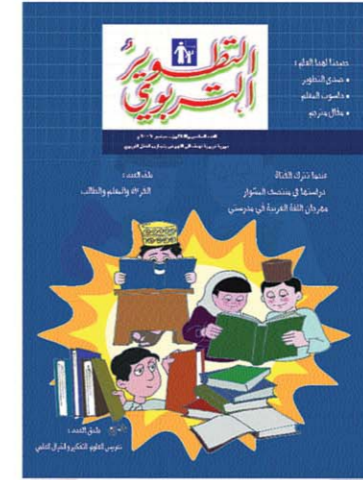
التنفيذ

طارق عبد الخالق

التوزيع

ليلى بنت مبارك العميرية

« الآراء المنشورة لا تعبر بالضرورة عن رأي الوزارة »



لتطوير أداء
المعلم وأدواته
التعليمية

أحجز نسختك من القرص
المدمج السنوي للدورية

الرياضيات الحديثة

يقول الدكتور عبد الفتاح الشرقاوي وهو خبير في إعداد مناهج الرياضيات : لقد غزت الرياضيات الآن وبشكل ظاهر حياة الإنسان اليومية حيث كثر استخدامها في مجال الصناعة وخاصة في مجال تصميم تجارب البحث الصناعي وتحليله وفي مشكلات التحكم النوعي الإحصائي(ما يعرف بمراقبة جودة الإنتاج) فضلاً عن انتشار الحاسبات والعقول الإلكترونية في عالم الصناعة والتجارة والعمل، ولم تعد الرياضيات وقفاً على علوم المهندسين و الفيزيائيين بل أصبحت تحقق قيادة حقيقية في مجالات العلوم الطبيعية والاجتماعية وإدارة الأعمال والصناعة والاقتصاد فضلاً عن غزو الرياضيات لجميع فروع المعرفة الأخرى، مثل: علوم الحياة، والكيمياء والجيولوجيا، والعلوم الاجتماعية والإنسانية وعلم الاقتصاد وعلوم الطب والصيدلية ، والعلوم السياسية .

وتحقق الرياضيات الحديثة الآتي :

- رياضيات جديدة: ويقصد بها الرياضيات التي لم تكن موجودة قبل ٥٠ سنة أو أكثر حسبما نعني بمصطلح (جديد) ويمكن اعتبار نتاج العصر الحديث في القرنين التاسع عشر والعشرين من رياضيات هو ما يسمى بالرياضيات الجديدة .

- تنظيم جديد : وهو أسلوب يتفق مع وجهة النظر التي قضت بفشل العرض التقليدي للرياضيات، ونادت بإعادة بناء الرياضيات بما يحقق :- إعادة تنظيم الرياضيات قديمة وجديدة في كيان وتنظيم موحد يقوم على عدد من المفاهيم الأساسية، مثل: مفاهيم : المجموعة ،العلاقة ، الدالة ، العملية الإثنائية وعلى البنى الرئيسية التي يمكن بناؤها من هذه المفاهيم، مثل: الزمرة، والحلقة، والحقل، والفراغات التوبولوجية Topological Spaces والاتجاه نحو التجريد Abstraction والتحرر من قيود المحسوسات لإعطاء إمكانات أكبر لانطلاق الفكر الرياضي كما حدث - على سبيل المثال - في الهندسات اللاقليدية. والاعتماد على استخدام المنطق الرمزي Symbolic Logic وقواعده لبناء أنظمة Systems وأنماط Patterns رياضية بإتباع الأسلوب الاستدلالي Method Deductive في إرساء نظريات ونتائج تلك الأنظمة الافتراضية الاستدلالية وتحول الرياضيات من مفهومها التقليدي على إنها دراسة للعدد والفضاء space إلى دراسة للبنى الرياضية Mathematical Structures وأنماط رياضية Mathematical Patterns ودراسة العدد والفضاء من خلال بُنى وأنماط أكثر شمولاً واستخدام لغة ورموز جديدة أكثر دقة وأسهل طواعية في التعبير الرياضي السليم وهي لغة المجموعات Sets والتركيز على المفاهيم مع العناية بتنمية المهارات والابتعاد عن التدريب الآلي والاهتمام بدراسة الخواص والمبادئ الرئيسية للمفاهيم والعمليات، مثل: خواص الإبدال Commutativity والتجميع Associativity والتوزيع Distributivity.

- أسلوب تعليم وتعلم جديد : حيث تتجاوز مناهج الرياضيات المعاصرة كونها مادة جديدة وتنظيم جديد إلى كونها أيضاً أسلوب تعلم يؤكد على جوانب إنسانية وعلمية لا ينبغي أن تنفصل عن الأسلوب الذي يتم به تعليمها، فلا تعدو المادة العلمية كونها واحدة من مكونات عملية التعلم تضم إليها الأهداف والأنشطة وخطة التدريس، وأسلوب التعلم يعطي الفرصة لإستثارة التعليم وتنشيطه . ويهيئ الفرصة للتفكير وتجريب الأفكار التي يقترحها المعلمون. ويعتمد على فكرة الكشف حيث يقدم الخبرة التي تشجع الإكتشاف وينمي قدرة المتعلمين على تطبيق الرياضيات في مواقف جديدة. ويحقق جوانب إكتساب المهارات الرياضية ، الدقة والفهم والسرعة وينمي القدرة على الترجمة والتفسير والاستكمال وهي المظاهر الدالة على الإستيعاب. ويضمن عدم حدوث تعلم مضاد فيما بعد أو تعلم معطل بتعلم سابق أو لاحق. ويساعد المتعلم على أن يرى صورة أوسع لطبيعة الرياضيات واللغة الرياضية المستخدمة. ولقد كان لإتجاه تبني الرياضيات المعاصرة في مناهج التعليم العام صداه الواسع على المستوى الدولي شمل الدول المتقدمة ، وامتد ليشمل الدول العربية.

ملف العدد

■ كيف نبني الأنشطة التعليمية ونستخدمها ؟

■ الأنشطة التعليمية : ماهيتها، وظائفها، وأنواعها

٣٢

■ واقع الأنشطة التعليمية في العلوم الإنسانية وسبل تطويرها

٣٦

■ واقع الأنشطة التعليمية في العلوم التطبيقية وسبل تطويرها

٤٠

■ أسس بناء الأنشطة التعليمية وخطواته

٤٤

٥	رسالة مفتوحة
٦	مشروع : معاً يدا بيد
١٠	تدريب العاملين في المجال التربوي
١٢	لجنة الفحص والتدقيق
٢٠	مهارة إدارة الوقت
٢٢	مراحل إدارة الأزمات
٢٤	القصة في حياة الأطفال
٢٦	صدى التطوير
٢٨	حاسوب المعلم
٤٨	التربية والتدريب من أجل الإنماء المهني
٥١	التفاعل الصفّي وطريق التفوق
٥٤	القراءة الإبتكارية
٥٨	يوم مع معلم
٦٢	جديد التربية
٦٥	إصدارات
٦٨	بريد التطوير
٧٠	آخر صفحة

مشروع: معا يداً بيد

فكرة وتنفيذ معلمات مركز مصادر التعلم
وفاء السابعة وسليمة السهية
مدرسة البلاغة للتعليم الاساسي (١-٤)
المديرية العامة للتربية والتعليم بالباطنة شمال

ماهية المشروع:

معا يداً بيد هو مشروع يأتي في إطار مشروع الوزارة لمعالجة الضعف القرائي الهدف منه هو رفع المستوى التحصيلي والقرائي للطلاب بشكل مستمر لجميع المراحل من الصف الأول إلى الرابع الاساسي وذلك حيث يتكاتف الجميع لمد يد العون للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة، وسوف يتم كل أسبوعين معالجة مهارة من مهارات اللغة العربية اللغوية بداية من الطابور في الإذاعة المدرسية ثم من خلال الحصص، حيث يتم مناقشة المهارة من خلال الدرس المعالج في كل حصة، وسوف يتم توزيع بعض اللوحات والمجسمات التوضيحية في أرجاء المدرسة تعبر عن هذه المهارات.

أهداف المشروع:

- ١- غرس روح التنافس الشريف بين الطلاب .
- ٢- تحسين مستوى الطلاب وتقديمه في القراءة
- ٣- النهوض بالمستوى القرائي لدى الطلاب .
- ٤- تشجيع الطلاب على حب القراءة .
- ٥- تنمية قدرة الطلاب على التفكير .
- ٦- تدريب الطلاب على التعلم الذاتي .
- ٧- تفعيل مركز مصادر التعلم .
- ٨- إكساب الطلاب مهارة البحث عن المعلومات للاستفادة منها .
- ٩- زيادة الوعي العلمي للطلاب .
- ١٠- تقديم المادة العلمية بصورة مشوقة .
- ١١- تعزيز دور اللغة العربية في المجتمع .
- ١٢- زيادة الطلاب دافعية .
- ١٣- مساعدة الطلاب على التعبير عن أفكارهم .
- ١٤- ربط المواد الدراسية بعضها ببعض .
- ١٥- المساهمة في خلق جيل واعى يخدم وطنه.

بعض المهارات والأنماط المعالجة:

- ١- حروف المد .
- ٢- همزتي الوصل والقطع .
- ٣- اللام الشمسية والقمرية
- ٤- حرف الجر .
- ٥- التشكيل .
- ٦- المفرد والمثنى والجمع .
- ٧- التنوين .
- ٨- أسماء الإشارة .
- ٩- التاء المربوطة والتاء المفتوحة. ١٠- الجملة الاسمية والفعلية .

كيفية تنفيذ المشروع:

معا يداً بيد هو مشروع الهدف منه هو رفع المستوى التحصيلي والقرائي للتلاميذ، حيث يتكاتف جميع معلمات المدرسة لمد يد العون للتلاميذ الذين يعانون من صعوبة في القراءة والكتابة سوف يتم كل أسبوع معالجة نبط أو مهارة من مهارات اللغة العربية اللغوية بمركز المصادر حيث يتم التركيز على المهارة بعينها باستخدام الوسائل

الصعوبات التي واجهت المشروع:

العلاج	الصعوبات
– التعاون مع معلمات المجالات الأخرى في التركيز على كل فئة منهم حسب احتياجاته . – عمل أنشطة مختلفة المستويات .	– صعوبة الوقوف على مستويات الطلاب المختلفة (جيد ، متوسط ، ضعيف) .
تقسيم الطلاب إلى مجموعات أثناء معالجة المهارة أو النمط .	– الكثافة العددية لطلاب الصف أثناء تنفيذ الحصة المعالج فيها المهارة أو النمط .
– التعاون بين إدارة المدرسة والمعلمات ومركز مصادر التعلم في توفير المواد اللازمة .	–الاستهلاك الكبير للقرطاسية والأحبار .
– الالتقاء بأولياء أمور الطلاب وتوضيح أهداف المشروع ومناقشة أهم الطرق الملائمة، لرفع مستوى أبنائهم .	– عدم تعاون بعض أولياء أمور الطلاب في متابعة أبنائهم

إيجابيات المشروع:

سبل التعزيز	إيجابيات المشروع
– توفير الكتب المفيدة للقراءة وتشجيع الاستعارة من مركز مصادر التعلم وتوظيف مشروع الكتبة المتنقلة التي يقوم به المركز لحصص الاحتياطي .	– ازدياد دافعية الطلاب والسعي للقراءة .
– التعزيز الدائم والمستمر للطلاب المتقدمين في المهارات المعالجة .	– أصبحت عيون الطلاب فاحصة لمارات المعالجة أثناء قراءة أي نص .
– توفير الأنشطة المناسبة للمعلمة مع الدرس .	– هناك تعاون وهمة رائعة بين معلمات المدرسة للرفع من مستوى الطلاب القرائي والتركيز على المهارة المعالجة أثناء شرح أي درس .
– توفير كتب عن الأنماط اللغوية والنحو وغيرها .	– اجتهاد المعلمات في البحث والقراءة في طرق جديدة لتوصيل المهارات المعالجة بمادة علمية صحيحة .
– توفير نصوص قرائية تحوي معلومات مفيدة إثرائية للطلاب .	– اكتساب الطلاب والمعلمات المعلومات المختلفة في كافة المجالات العلمية والدينية والاجتماعية.
– توفير الوسائل التعليمية المختلفة في كل الأوقات من اليوم الدراسي .	– استخدام الوسائل المتعددة والمختلفة في توصيل المهارات المعالجة وتوظيفها في أطول وقت من اليوم الدراسي .
– حث الطلاب على عمل التقارير، وتأليف القصص القصيرة الهادفة، وجمع معلومات وتلخيصها وعرضه لزملائهم .	– اكتشاف قدرات التلاميذ الكامنة واستغلالها في البحث والاستكشاف .
– تنوع الأنشطة، وعمل أنشطة إثرائية للمستويات المختلفة.	– الوقوف على الصعوبات التي تواجه بعض التلاميذ في استيعاب المهارة المعالجة والتشاور مع ذوي الخبرة في تذليلها التغلب عليها .
تعزيز أولياء أمور الطلاب المتقدمين .	– التعاون النشط بين المدرسة ومركز مصادر التعلم والأسرة والمجتمع الخارجي .
وضع نصوص عن تربية المواطنة والتأكيد عليها في كل حصة .	– تربية طالب لديه إحساس بفضل وطنه عليه وبالتالي يسعى لرفعته وبنائه .



المعينة، مثل: جهاز التلفاز وجهاز العرض الرأسي والقصص والكتب المختلفة الموضوعات بالمركز.....، وكما تعالج هذه المهارات أيضاً من خلال الإذاعة المدرسية كتنظيم مسابقات للطلاب، وقراءة بعض الجمل والكلمات والقصص ثم مناقشتها بشكل عام أمام الطلاب في طابور الصباح، ثم تقوم معلمات المجالات الأخرى بالمدرسة بالتركيز على المهارة المعالجة بالمركز من خلال دروسهن حسب الخطة المعدة في المجال للمنهج، كما يقوم مركز المصادر بتوزيع نشرات ووسائل وصور توضيحية هادفة عن المهارات المعالجة في ذلك الأسبوع ويتم بين فترة وأخرى تقييم بعض المهارات المعالجة من خلال الأنشطة القياسية بالتعاون مع جميع معلمات المدرسة لترسيخ هذه المهارة في أذهان التلاميذ قدر المستطاع وفي أطول وقت ممكن من اليوم الدراسي. ومن ثم الانتقال إلى المهارة أو النمط الذي يليه بعد التأكد من استيعابها.

مراحل تقييم المهارات والأنماط اللغوية المعالجة:

أولاً- الوقوف على الضعف في مهارات اللغة العربية المختلفة وذلك من خلال تدريس الطلاب وبناءً عليه تم إعداد أنشطة متعددة الأغراض التقييمية:

أولاً- أنشطة قياسية، لقياس معرفة الطلاب لهذه المهارة .
ثانياً- أنشطة علاجية تتم بها معالجة النمط المعالج في تلك الفترة.
ثالثاً- أنشطة تقييمية تعقب كل مهارة على حدا تم معالجتها مع الطلاب لقياس مدى إدراكهم للنمط أو المهارة المدروسة .

رابعاً- ثم يقسم الطلاب حسب مستوياتهم جيد، متوسط أو ضعيف وتنظيم مراحل انتقالية ينتقل فيها الطالب من مستوى إلى آخر في المهارة أو النمط نفسه ومن نشاط إلى نشاط آخر بمستوى أعلى مما يترتب عليه من تشويق الطلاب للانتقال من مستوى إلى مستوى أعلى وما تحويه هذه المراحل من تمييز وتعزيز لأنفسهم .

خامساً- نشاط كإختبار ختامي للمهارة والنمط اللغوي المعالج للانتقال إلى النمط اللغوي التالي:



الرحمة هي الخير والنعمة ، وهي الحنان ورقة القلب ، والرحيم هو من يرحم غيره ويرق له ويقدم له الخير الكثير . فعليك يا بني أن تتصف بالرحمة، فتكرم إخوتك الصغار ، وتساعد الضعيف ، وتعين المحتاج .
1-اقرأ النص السابق ثم استخراج كلمات تحوي على لام قمرية ، وأخرى تحوي لام شمسية .

كلمات تحوي لام شمسية	كلمات تحوي على لام قمرية

صنف الكلمات التالية إلى لام شمسية ولام قمرية بعد إضافة (ال) : زهور - مدرسة - قلم - شجر - صورة - حصص - ذنب - بالون .

كلمات تحوي لام شمسية	كلمات تحوي على لام قمرية

الاسم: / / التاريخ: / / الصف: الألد /

ضع دائرة حول حرف المد (ا) - (و) - (ي) فيما يلي :
سالم - صديق - مسرور
كتاب - حمود - كثير

الاسم: / / التاريخ: / / الصف: الثاني /

ضع دائرة حول حرف المد (ا) - (و) - (ي) فيما يلي :
سالم - صديق - مسرور
كتاب - حمود - كثير

اذكر كلمات تحوي المد (ا) - (و) - (ي) واكتبها :
.....
.....



التعزيز
يتم تعزيز الطلاب بشكل مستمر أثناء تدريس هذه المهارات اللغوية وينال الطلاب المتميزون شهادة إتقان واجتياز لهذا المهارات اللغوية حيث يتم تكريم الطلاب وأولياء أمورهم .
وبعد ذلك ينتقل الطلاب إلى أنشطة بمستوى أعلى حتى يصل إلى كتابة موضوع تعبير يدرج فيها هذه المهارات اللغوية التي تم دراستها .

نتائج المشروع

بفضل من الله ومنه ، كان هناك أثر واضح في تقدم المهارات اللغوية والقرائية لدى الطلاب فأصبح لديهم القدرة على قراءة واستخراج بعض الأنماط اللغوية الأولية من أي فقرة يتم قراءتها من كتاب أو قصة أو أي نص خارجي .
نرجو من الله العون والتوفيق والسداد .

نماذج من أنشطة المشروع



أحب بلدي سلطنة عمان التي عشت على ترابها ، وأكلت من خيراتها وتطل على خليج عمان وبحر العرب ، وتكثر فيها العديد من الصناعات مثل صناعة الحلوى ، والمناديس والسفن
وأذهب دائما مع أسرتي إلى شواطئ بلادي الجميلة والنظيفة لأستمتع بالمناظر الرائعة والخدمات الترفيهية الموفرة ، أحب بلدي كثيرا لذلك أذاكر وأدرس واجتهد وأعمل من أجل رقيها وتقدمها .

1-اقرأ الفقرة السابقة ، ثم أجب عن الأسئلة الآتية :
أ- استخراج من الفقرة السابقة حروف الجر ؟

أدخل حروف الجر الآتية في جمل مفيدة :

الحرف	الجملة
من
على
إلى

العواصف الرعدية

اقرأ أيها القارئ البارح الفقرة التالية:
تحدثت العواصف الرعدية عندما يرتفع الهواء الدافئ الرطب بسرعة فيبرد سريعا جدا . حيث تتولد عن احتكاك التيارات الهوائية بالسحب شحبات كهربائية تنقل بين السحب أو بينها وبين الأرض بوميض هو البرق . ويصاحب الوميض حرارة شديدة يتمدد بتأثيرها الهواء ثم يتضغظ محدثا أمواجا صوتية عظيمة هي الرعد . وتحدث نرى البرق قبل سماع الرعد لأن الضوء أسرع كثيرا جدا من الصوت .
بعد قراءتك الرائعة أيها الذكي أجب عما يلي :

- 1- ماذا ينتج عن العواصف ؟
- 2- أيهما أسرع الرعد أم البرق ؟ ولماذا ؟

استخرج من الفقرة السابقة كلمات تبدأ بهزمة قطع وأخرى يبدأ بهزمة وصل :

هزمة وصل	هزمة قطع

استخرج من الفقرة السابقة كلمات تحوي مد (ا) ، مد (و) ، مد (ي)

مد (ا)	مد (و)	مد (ي)

الاسم: / / التاريخ: / / الصف: /

اقرأ الفقرة التالية :
أبناء بلادي
هم الفلاحون الذين يحولون الصحراء إلى مزارع خضراء . وهم الرعاة الذين يقودون أغنامهم من واد إلى واد فتتمو وتتكاثر لتعطينا اللحم والحليب . هم الرجال الذين يحدون الزرع والثمر لناكل ثمارا طيبة المذاق وهم البنائون والفخارون وصانعو السفن والمشغولات الحرفية الجميلة ، وهم أيضا حماة عمان في كل أرجائها يدافعون عنها بدمانهم . فلنتعاون في بناء وطننا الغالي الحبيب .

حرف الجر	الجملة المناسبة

تدريب العاملين في المجال التربوي

مقدمة:

لقد أنشئ نظام التدريب أثناء الخدمة عام ١٩٧٢ وظل منذ ذلك الوقت يشرف على وضع الخطط والبرامج وتنفيذها لتأهيل فئات من المعلمين والعاملين وتدريبهم بالوزارة بهدف إيجاد كادر وطني مؤهل قادر على حمل أعباء التنمية التربوية . ومن المعروف بأن الإعداد المهني لمهنة التعليم يحتاج إلى خبرات خاصة لا يمكن اكتسابها إلا من خلال الممارسة العملية تحت إشراف مختصين في مجال التدريب وأخذ ملاحظاتهم بهدف التقويم والتطوير ومساعدة المعلم على الابتكار والتجديد .

إن أي برنامج أو خطة عمل لا بد أن تخضع لعملية تقويم من وقت لآخر؛ وذلك للحكم على مدى تحقق الأهداف ، ولضمان حسن سير العمل ، وإدخال التعديلات الضرورية عليها . وبما أن برامج التدريب للعاملين في وزارة التربية والتعليم في أثناء الخدمة قد بدأت منذ عدة سنوات وذلك مع بدء الوزارة بتنفيذ سياستها بتطوير التعليم وإعادة هيكلة السلم التعليمي والبدء بتطبيق نظام التعليم الأساسي وقد تطلب ذلك كله إعادة النظر في المناهج والكتب الدراسية وأساليب التدريس الأمر الذي أوجب إيجاد برامج لتدريب المعلمين على كيفية التعامل معها ومع توجهاتها.

عبدالله بن محمد الخروصي
الأمانة العامة للجنة الوطنية
العمانية للتربية والثقافة والتعليم

مفهوم التدريب *

* هو نشاط مستمر ، لتزويد الفرد بالخبرات والمهارات والاتجاهات التي تجعله صالحا لمزاولة عمله .
* تغيير سلوك المتدرب لسد الثغرة بين الأداء الفعلي والمستوى المطلوب .
* مساعدة العاملين على اكتساب الفاعلية في أعمالهم الحاضرة والمستقبلية عن طريق التنمية المناسبة أو التطوير المناسب لأسلوب تفكيرهم وأعمالهم ومهاراتهم ومعارفهم واتجاهاتهم .
* التدريب ليس غاية ، بل هو وسيلة : لتحقيق زيادة الكفاءة الإنتاجية للفرد وللمؤسسة وزيادة الرفاهية الإنسانية للمجتمع .
* التدريب منهج لتحقيق أهداف تنظيمية .
* التدريب هو تجهيز الفرد للعمل المثمر والمحافظة على مستوى الخدمة المطلوبة فهو نوع من التوجيه صادر من إنسان وموجه إلي إنسان آخر .
وباستعراض مجموعة التعاريف السابقة والمتداولة في كثير من الكتب والمراجع فأنها تسير في اتجاه واحد ، وإن اختلفت رؤية كل فرد ؛ حيث صاغ تعريفه طبقا لرؤيته الشخصية للأمر .
والتدريب هو مجهود ونشاط منظم ومخطط لاكتساب أو تعديل أو تطوير أو تغيير المعارف والمهارات والاتجاهات الخاصة بالمتدربين للوصول إلى أفضل صور الأداء الإنساني في ظل الأهداف المطلوبة .

الفرق بين التعليم والتعلم والتدريب والتطوير

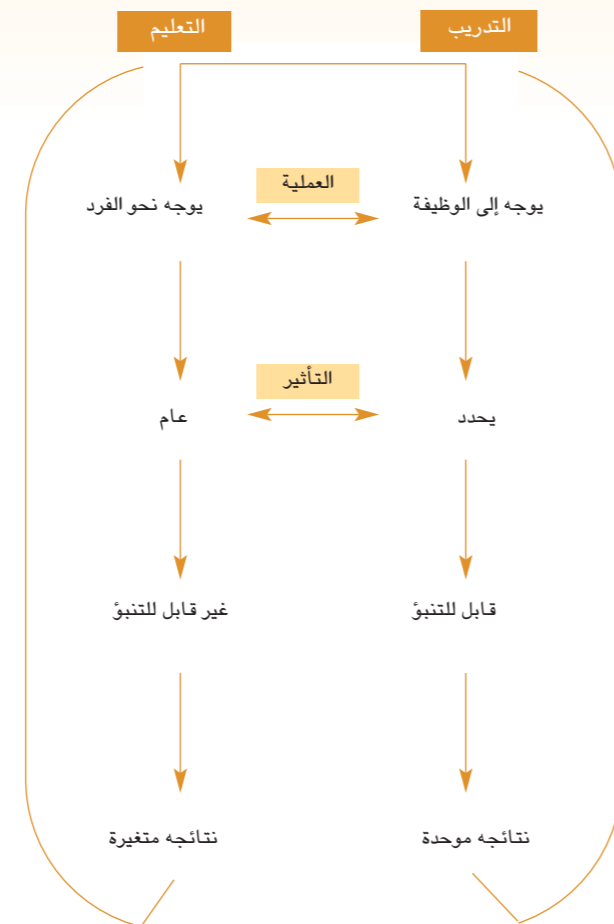
التعليم : هو عملية وسلسلة من الأنشطة التي تهدف إلى تمكين الفرد من زيادة حصيلته من المعرفية من خلال تجميع وتطوير المعلومات والمهارات والقيم التي ترتبط ببساطة مع مجال ضيق من النشاط ولكنها تسمح بالتعامل مع نطاق كبير من الأحداث والمشكلات والبحث عن تصورات وطرق تفكير للحلول .

التعلم : هو العملية التي يستطيع من خلالها الفرد أن يكتسب المعلومات والمهارات والاتجاهات من خلال تفاعله مع النظم الاجتماعية والثقافية المحيطة به عن طريق التفكير والدراسة والممارسة أو نتيجة عمليات التعليم التي حصل عليها ، وتتم عملية التعلم لكل إنسان بشكل تلقائي ، حيث تتفاعل ظروفه الشخصية وقدراته مع ما يحيط به من ظروف اجتماعية وثقافية لاستثمار تعلمه من أجل تطوير نفسه وقدراته .

التدريب: هو اكتساب أفكار وسلوكيات جديدة تتحدد بسهولة في سياق العمل المحدد فالتدريب لا يوجه للشخص نفسه مثل التعليم ولكنه يوجه إلى الوظيفة التي يقوم بها الشخص. التطوير : هي العملية المستمرة التي يتلقاها الفرد من خلال المساندة والدعم اللازمين لنمو مهاراته وقدراته بشكل متواصل ويتم ذلك عن طريق عمليات التعلم المخططة أو غير المخططة وهي ضرورية من أجل نجاح الفرد في استثماره لموارده بصورة تتناسب مع الظروف الزمانية والمكانية التي يعيش فيها ؛ وهناك تميز بين التعليم والتدريب من الناحية العلمية نفسها ، فالتدريب يميل بدرجة أكبر إلى أن يكون له استجابات متشابهة أو متقاربة ؛ حيث يركز على الاستجابات الموحدة والتي يتم تحديدها أو التنبؤ بها وبصفة خاصة في الإرشاد والتعليم المدعوم بالممارسة والتكرار كإحدى صور التدريب .

أما التعليم فسوف نجده في المقابل عملية عضوية متكاملة تحدث تغييرات لا يمكن التنبؤ بها عند الفرد .
ويهدف التدريب إلى تقديم المعرفة والمهارات اللازمة لغرس الاتجاهات المطلوبة لأداء مهام محددة .
أما التعليم فهو يقدم إطارا نظرية وإدراكية مصممة لتحفيز القدرات التحليلية والنقدية عند الفرد بغض النظر عن نوعية الاتجاهات التي يمكن أن يتمناها .

والشكل التالي يوضح الفرق بين التعليم والتدريب من خلال العملية والتأثير:

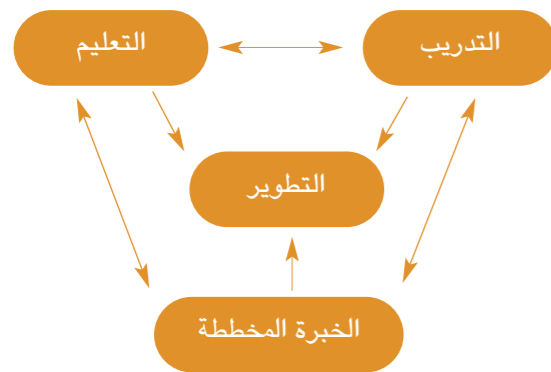


العلاقة بين التعليم والتدريب والخبرات المخططة :

إذا كان هناك اختلاف بين التعليم والتدريب على إنهما منفصلان عن بعضهما فعلينا أن ندرك ونعرف بأنهما مرتبطان بشكل وثيق ، فقدرة الفرد على اكتساب المعلومات والمهارات والاتجاهات في سياق التدريب بشكل مباشر أو غير مباشر يعتمد على نوعية الخبرات التعليمية السابقة ، وبالمثل فإن التعليم قد يتأثر بالمهارات التي يكتسبها الفرد من خلال التدريب .

أما الخبرة في مجال التدريب : ينبغي أن لا يغفل أو يقلل من شأنها فعنصر الخبرة المخططة والتي يسعى الفرد لاكتسابها بشكل تدريجي وهادف يمثل أهمية كبيرة في مجال التعليم الرسمي والتدريب في المحيط التنظيمي فالتعليم والتدريب والخبرات المخططة هي عناصر شراكة متساوية ومتداخلة وذلك بالنسبة لإسهامها في عمليات التعليم والتنمية .

والشكل التالي يوضح العلاقة بينهما - :



فالتدريب قد يسرع في اكتساب المعارف والمهارات والاتجاهات المتعلقة بالعمل أما التعليم عندما يتم تنفيذه بشكل منفرد وبروح البحث والاستفسار فإنه يسلم الأفراد بالرؤى الفكرية العقلانية وبالأدوات والتحليل التي تساعد في توجيههم وتوجيه مؤسساتهم من خلال المتطلبات الحالية والمستقبلية ، ويمكن للخبرة المخططة أن تتكامل وتقوم بدور الوسيط بالنسبة للمهارات والأساليب والأفكار والاتجاهات المكتسبة في التدريب أو العملية التعليمية .

(٥) د . حسن محمد عبدالغني هلال التدريب .. الأسس والمبادئ القاهرة ٢٠٠١/٢٠٠٠م

المشاركون في الحلقة النقاشية :

١. محمد بن علي القطيطي رئيس قسم مراقبة وتقويم التحصيل الدراسي بدائرة التقويم التربوي بمديرية التربية والتعليم في شمال الباطنة .

٢. مجيد بن غريب بن عيد الجابري مشرف مادة الفنون التشكيلية بالمديرية

٣. هلال بن عبدالله بن علي البريكي مشرف مادة اللغة العربية بالمديرية

٤. نايف بن راشد بن مصباح المعمري مشرف مادة الجغرافيا بالمديرية

٥. محمد بن عبدالله بن مبارك البادري مشرف مادة الفيزياء بالمديرية

٦. راشد بن سيف بن راشد الحوسني مشرف مادة الثقافة الإسلامية بالمديرية .

٧. مريم بنت عيسى البلوشية معلمة أولى تربية إسلامية بمدرسة حواء بنت يزيد للتعليم الأساسي الصفوف (١١-١٢)

٨. عزاء بنت مبارك البلوشية معلمة أولى لغة عربية بمدرسة أم سلمة للتعليم الأساسي الصفوف (١٠-١٢)

٩. هدى بنت محمد بن أحمد البلوشية معلمة أولى كيمياء بمدرسة أم سلمة للتعليم الأساسي الصفوف (١٠-١٢)

لجنة الفحص والتدقيق

بين الأهداف الموضوعية وصعوبات التطبيق !!



تلعب لجنة الفحص والتدقيق دورا كبيرا في خدمة العملية التعليمية ، ومع ذلك فبعضهم يتساءل عن هذه الأدوار ، وما إذا كانت هذه اللجنة قد وضعت من أجل مراقبة عمل المعلم أم لأهداف أخرى هي أكثر أهمية ، حلقنا النقاشية لهذا العدد والتي نظمناها في المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة شمال الباطنة طرحت العديد من المحاور التي تشغل المهتمين بهذه اللجنة وأجابت عن العديد من التساؤلات ، تابعوها معنا في الصفحات التالية :

إعداد وإدارة : تونس المحروقية

تفاصيل تعريفية
في البداية أردنا معرفة بعض التفاصيل عن هذه اللجنة ، لذا استمعنا لتعريفهم لها وفكرتهم عنها والتي جاءت في السطور التالية :
يبدأ الحديث محمد بن عبدالله بن مبارك البادري مشرف تربوي مادة الفيزياء بالمديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة شمال الباطنة حيث يقول : تتشكل لجنة الفحص والتدقيق في كل المناطق التعليمية من مشرفين تربويين لجميع المواد الدراسية بالإضافة إلى رئيس اللجنة والذي يأتي من المديرية العامة للتقويم التربوي لمتابعة عمل هذه اللجان ، ويضيف محمد تهدف هذه اللجنة إلى التحقق من مطابقة الدرجات المرصودة في سجل درجات أعمال الطالب مع طبيعة الأعمال التي نفذها الطالب سواء كانت أنشطة أو مشاريع أو غيره ويقول مجيد بن غريب بن عيد الجابري مشرف مادة الفنون التشكيلية بالمديرية : إن من أهم أعمال لجنة الفحص والتدقيق مطابقة أعمال الطالب مع وثيقة التقويم التربوي حيث يتم التأكد من مدى تنفيذ المعلم لبنود تلك الوثيقة في رصد درجات الطلاب ويؤكد كلامه نايف بن راشد بن مصباح المعمري مشرف مادة الجغرافيا بالمديرية إن لجنة الفحص والتدقيق تقوم بأعمالها نهاية كل فصل دراسي وتختص ومدى مطابقة محتويات هذا الملف مع ما تضمنته وثيقة التقويم التربوي ويضيف نايف : يتأسس هذا اللجنة شخص من الوزارة وبعضوية مشرفين من المنطقة التعليمية .

لا تخلو من الأهمية ...

أردنا التعرف على أهمية هذه اللجنة ، فطلبنا من ضيوفنا التطرق لأهمية هذه اللجنة والدور الذي تلعبه؛ حيث يرى هلال بن عبدالله بن علي البريكي مشرف مادة اللغة العربية بالمديرية إن من أهداف تكوين لجنة الفحص والتدقيق تدريب معلمي الصف الثاني عشر على آلية الفحص والتدقيق بتعريفهم على آلية فحص ملفات أعمال الطلاب ومدى تطابقها مع بنود وثائق التقويم التربوي ، ويقول محمد بن علي القطيطي رئيس قسم مراقبة وتقويم التحصيل الدراسي بدائرة التقويم التربوي بالمديرية: من أهم أهداف هذه اللجنة رصد الجوانب الإيجابية والسلبية في مجال توثيق أعمال الطلاب، والاستفادة من

الجوانب الإيجابية بتعميمها على المدارس في الأعوام القادمة مع محاولة تلافي الجوانب السلبية والتقليل منها في القادم من الأعوام ويضيف محمد : نقوم بإرسال تقرير لكل مدرسة بعد نهاية الفحص نبين فيها ما تم ملاحظته في الملفات من جوانب إيجابية وسلبية بهدف تجويد العمل .

وتقول مريم بنت عيسى البلوشية معلمة أولى تربية إسلامية بمدرسة حواء بنت يزيد للتعليم الأساسي الصفوف (١١-١٢) : تقوم لجنة الفحص والتدقيق بزيارة المدارس التي تتضمن الصف الثاني عشر نهاية كل فصل دراسي ، حيث يقوم المشرفون أثناء زيارة اللجنة للمدرسة بالالتقاء بمعلمي الصف الثاني عشر والتأكد من الألية التي على أساسها وزعت ال ٣٠٪ من درجات الطالب ، كما يتابع المشرفون مدى تطبيق المعلم لوثيقة التقويم المستمر ونوعية الأسئلة ومدى مناسبتها لمختلف مستويات الطلاب ودقة توزيع الدرجات على هذه الأسئلة وتضيف مريم : هذه اللجنة تخدم مصلحة الطالب وتحرص على التأكد من حصول الطالب على حقه كاملا من الدرجات ويقول مجيد الجابري : تكمن أهمية هذه اللجنة في معرفة المعلم أن هناك لجنة ستقيم وضعه للدرجات وكيفية توثيقه لملفات أعمال الطلاب ووضع الاستمارات على كل ملف وهذا يجعله يحرص على الاهتمام بكل هذه الجوانب عكس ربما لو لم تكن هذه اللجنة موجودة ، ويقول محمد البادري: هذه اللجنة تعطي تغذية راجعة للمعلم فيما إذا كان يطبق بنود وثائق التقويم التربوي في تقييمه لأعمال الطلاب ويرى هلال البريكي : إن اللجنة تسعى إلى توجيه رسالة إلى المجتمع المحلي إن درجات أبنائهم لا يتم وضعها بعشوائية مثلما نسمع من البعض ، وإنما توضع بدقة ويتم متابعة واضع الدرجة وهو المعلم ومعرفة على أي أساس تم وضع هذه الدرجة ، ويؤكد محمد القطيطي على هذه النقطة ويقول : إن هذه اللجنة تؤكد على أن جميع الأعمال الموكلة على عاتق المعلم متابعة من قبل المختصين في الوزارة حيث تحظى بالاهتمام المستمر ويقول نايف المعمري : من أهم أهداف الفحص والتدقيق التأكد على مراعاة المعلم للفروق الفردية للطلاب في تنفيذ الأعمال بالإضافة إلى التأكيد على أهمية درجات ال ٣٠٪ الموضوعه لملف أعمال الطالب وحث المعلمين على تنظيم ملفات

أعمال الطلاب بهدف العودة إليها بسهولة حين الحاجة للإطلاع على أي شيء داخل تلك الملفات.

موعد مع الفحص والتدقيق

وعن توقيت زيارة اللجنة للمدارس تقول هدى بنت محمد بن أحمد البلوشية معلمة أولى كيمياء بمدرسة أم سلمة للتعليم الأساسي الصفوف (١٠-١٢) : تأتي اللجنة للفحص والتدقيق في نهاية كل فصل دراسي بحيث يكون المعلم قد استكمل جميع أدوات التقويم وتابع كل أعمال الطالب ورصد درجات لها ، وبالتالي المعلم متفرغ تماما لمجي اللجنة والتحاو والنقاش معها ويعارضها في الرأي نايف المعمري حيث يرى أن توقيت زيارة اللجنة غير مناسب لأن أعضاء اللجنة يزورون المدارس في فترة الامتحانات ، وحيث أن المشرفين والذين هم أعضاء في هذه اللجنة هم أيضا مرتبطين بمراكز الامتحانات فهذا يصعب عليهم الأمر ، كما أن المعلمين الذين يفترض أن يجلس معهم أعضاء اللجنة قد يكونون داخل لجان الامتحانات وبالتالي قد يذهب أعضاء اللجنة للمدرسة وينتظرون ساعة كاملة حتى يأتيهم المعلم لانشغاله بلجان الامتحانات، لذا يفترض ان تزور اللجنة المدارس قبل الامتحانات بوقت كاف ، ويضيف نايف : كما أن فكرة زيارة اللجنة للمنطقة التعليمية مرة واحدة في الفصل الدراسي أعتقد أنها غير كافية، فمن المفترض أن تزور زيارتين في الفصل أحدهما للمتابعة والتوجيه في بداية العام الدراسي والثانية للفحص والتدقيق ويعارضه في الرأي مجيد الجابري : لا أتفق معه على أن اللجنة تزور المدارس قبل فترة الامتحانات ، فالمعلم لا يكون قد استكمل تفعيل أدوات التقويم التربوي على اعتبار أن الفصل لم ينته وبالتالي لديه بعض الأنشطة التي يريد من الطالب أن ينتهي منها قبل استكمال رصد تلك الدرجات ، ويقول محمد القطيطي : يصعب أن يتم فحص أعمال الطالب والتدقيق في الدرجات المرصودة قبل نهاية الفصل الدراسي لأنه لا يكون لدى المعلم وقتا كافيا لتفعيل أدوات التقويم التربوي ، فحتى نضمن أن كل طالب قد حصل على درجاته كاملة ويتسنى للجنة فحص الملف

كاملا والتأكد من منح الطالب للدرجات التي تتناسب مع مستواه ، لا بد أن تتم الزيارة في نهاية الفصل الدراسي، ويرى راشد بن سيف بن راشد الحوسني مشرف مادة التربية والثقافة الإسلامية بالمديرية أنه لا داع لأن تزور اللجنة المدارس في منتصف الفصل للإرشاد والمتابعة لأن المشرف يقوم بهذا الدور في كل زيارة للمدرسة ، فلماذا نحمل اللجنة القيام بهذا الدور؟؟

وصول اللجنة إلى المديرية

يقول محمد القطيطي عن وصول اللجنة للمديرية : في البداية تأتي مراسلات رسمية من قبل المديرية العامة للتقويم التربوي تحدد فيها الخطة الزمنية لأعمال الفحص والتدقيق في المنطقة ، بعد ذلك تقوم المنطقة بتحديد المدارس المستهدفة على مستوى المنطقة و التي تضم الصف الثاني عشر ثم وضع خطة زمنية على مدى أسبوعين لتنفيذ زيارات لتلك المدرس ، حيث تشتمل الخطة الزمنية على تحديد واضح لتاريخ زيارة اللجنة لكل مدرسة ، بعد ذلك تقوم بتشكيل فريق من مشرفي جميع المواد الدراسية في دائرة تنمية الموارد البشرية في المديرية ثم توزيع هذا الفريق إلى لجتين بحكم أن المنطقة كبيرة وبالتالي عدد مدارسها كبير أيضا ، حيث تزور إحدى اللجان مدارس ولايات صحار وشناص ولوى ولجنة تضم مدارس ولايات صحم والخابورة والسويق ويكون على رأس كل لجنة رئيس من المديرية العامة للتقويم التربوي ونائب رئيس يكون من المنطقة التعليمية وغالبا ما يكون رئيس قسم ويواصل القطيطي حديثه حيث يقول : بعد ذلك نقوم بتبليغ المدارس بموعد زيارتها حتى تكون على استعداد تام لهذه الزيارة عن طريق استكمال ملفات المدرسة وتوثيقها وتنظيمها ، ويقول هلال البريكي : عندما يأتي عضو من المديرية العامة للتقويم التربوي لرأس لجنة الفحص والتدقيق في المنطقة يحضر دليلا لآلية الفحص والتدقيق لمختلف المواد الدراسية ثم يعقد اجتماعا لمناقشة آلية التأكد من تطبيق الوارد في هذه الأدلة في المدارس ويقول محمد البادري : يقوم رئيس الفريق بالاجتماع بأعضاء الفريق ويتم الاتفاق على آلية العمل خلال العشرة الأيام التي ستزور

■ من أهم أعمال لجنة الفحص والتدقيق مطابقة أعمال الطالب مع وثيقة التقويم التربوي

■ لجنة الفحص والتدقيق تهدف إلى التأكد من حصول الطالب على حقه كاملا من الدرجات

■ هذه اللجنة تعطي تغذية راجعة للمعلم فيما إذا كان يطبق بنود وثائق التقويم التربوي في تقييمه لأعمال الطلاب أم لديه بعض القصور



■ هلال البريكي



■ مجيد الجابري

فيها اللجنة المدارس بحيث يكون اليوم الأخير للاجتماع بالفريق وكتابة التقرير النهائي لكل مادة دراسية ثم التقرير العام والذي يكتبه الرئيس ويرفعه للوزارة .

يقول نايف المعمرى : يتحدد حجم أعضاء اللجنة حسب المنطقة وعدد مدارسها التي تحتاج متابعة من اللجنة ، لذلك قد يتراوح أعضاء اللجنة من ٣٠ إلى ٣٥ عضو وقد يزيد وقد ينقص حسب كل منطقة وحاجتها.

طرق باب المدرسة

ماذا يحدث عندما تصل اللجنة للمدرسة ؟ أردنا التعرف على هذا الموضوع فتوجهنا إليهم بسؤالنا ، فجاءتنا الردود على النحو التالي:

يقول نايف المعمرى: قد تزور اللجنة في اليوم الواحد ثلاث مدارس أو أربع وأحيانا أكثر ، حيث يتم استضافة اللجنة في غرفة معينة داخل المدرسة وتكون غالبا مركز مصادر التعلم لاتساعها وبعد ذلك يتم الالتقاء بمعلمي ومعلمات الصف الثاني عشر وأخذ عينات عشوائية والبدء في فحص تلك الملفات وتقول هدى البلوشية عن تجربة مدرستها في زيارة لجنة الفحص والتدقيق : قبل موعد زيارة اللجنة بوقت كاف يصل المدرسة جدول يضم جميع المدارس التي تحوي الصف الثاني عشر وتاريخ زيارة كل مدرسة من تلك المدارس ، وبدورنا نتعرف على تاريخ اليوم الذي ستزورنا اللجنة فيه ، بعدها نقوم بعقد اجتماع للتأكد على المعلمات بضرورة مراجعة ملفات أعمال الطلاب والتأكد من مطابقة الدرجات الموضوعه في الملف مع سجل درجات أعمال الطالب وطبعا تقوم المعلمات بمراجعة تلك الملفات والتأكد من الدرجات ، بذلك نكون مستعدين لتلك الزيارة ، التي يختار فيها أعضاء اللجنة عينات عشوائية من ملفات أعمال الطلاب الضعاف في التحصيل الدراسي وطلاب متوسطين وطلاب متميزين دراسيا والتأكد من الأعمال الكتابية داخل تلك الملفات ومستوى التقارير كأن يتأكد من أن الطالب كتب المقدمة والخاتمة ومستوى المادة العلمية التي يتضمنها التقرير وما إذا كانت تستحق الدرجة المرصودة لها أم لا ، كما يتابع الاختبارات ، ومدى مطابقتها لوثائق التقويم ومدى مناسبة حجم الأسئلة مع الوقت المخصص للإجابة ومستوى

الأسئلة المطروحة ما إذا كانت تعتمد على مهارة واحدة أم موزعة على عدة مهارات وغيرها من الجوانب.

وتضيف هدى : تردنا أحيانا ملاحظات مباشرة من اللجنة عن بعض النقاط الملاحظة في ملفات أعمال الطالب ، كما أنه تأتينا تقارير بعد انتهاء زيارة اللجنة للمدارس تشيد بالجوانب الإيجابية التي لوحظت في الملفات وتؤكد على ضرورة تلافي الجوانب السلبية ، ويؤكد نايف على أنه يتم تغذية المدارس بأية ملاحظة يتم ملاحظتها على ملفات أعمال الطلاب خلال عمل اللجنة في المدرسة.

وتقول عزاء بنت مبارك البلوشية معلمة أولى لغة عربية بمدرسة أم سلمة للتعليم الأساسي الصفوف (١٠-١٢) : عند وصول اللجنة للمدرسة يقوم كل مشرف بالالتقاء بمعلمات المادة التي يشرف عليها ويتم اختيار ست عينات عشوائية من كل معلمة لطلاب مستوياتهم مختلفة ، وتضيف عزاء : اللجنة فعلا تقوم بالتدقيق في مختلف الأمور كوضع الدرجات وتقسيمها والاهتمام بنوعية الأسئلة وغيرها ، والجميل في الأمر أنه في كثير من الأحيان تصل رسائل شكر للمعلمات التي لاحظ الأعضاء انه التزم بتوظيف أدوات التقويم التربوي بالشكل المطلوب .

في خدمة المستوى التحصيلي

إن لجنة الفحص والتدقيق قد وضعت من أجل الارتقاء بالمستوى التحصيلي ، فهل هي فعلا تقوم بهذا الدور ، هذا ما سنتعرف عليه في السطور الآتية :

تقول عزاء البلوشية : إذا سعى المعلم لتجنب جوانب القصور في توظيفه لأدوات التقويم التربوي المستمر عن طريق الملاحظات التي ترد إليه من اللجنة ، قد يتحسن مستوى المعلم في التقييم وبالتالي يؤثر على تحسین مستوى الطالب ، لأن المعلم سيكون حينها مؤهلا لتقييم الطالب تقييما صحيحا والتعرف على الفروق الفردية ومعالجة جوانب القصور عند الطلاب الضعاف عن طريق الأعمال الكتابية وغيره ، وتؤيدها في الرأي هدى البلوشية حيث تقول : ملاحظات هذه اللجنة تسهم في تغيير المعلم لنمطية الأسئلة التي تعودها والتي قد لا تكون مناسبة للطلاب ولا تؤهله لدخوله الامتحان

نهاية الفصل في حين أن تلك الملاحظات قد تعطى المعلم فرصة لوضع أسئلة تتناسب وطالب الثاني عشر فيدخل الطالب الامتحان النهائي وهو مهيا لهذا الامتحان ، ويقول هلال البريكي : بما أن اللجنة تعطي المعلم ملاحظات في مختلف النقاط التي تلحظها في الملفات ومنها الأعمال الكتابية فمثلا في كتابة التقارير ، قد يتم لفت انتباهه لطريقة عمل المقدمة أو الخاتمة ، فهذا بدوره سينبه المعلم على ضرورة التأكيد على طلابه على أهمية التقيد بتلك الملاحظات حتى يحصلون على درجات أفضل .

وتعقب عزاء البلوشية : من ضمن صلاحيات هذه اللجنة عند ملاحظتها أية أخطاء في الدرجات الموضوعه لملف أعمال الطالب طلب مراجعة هذه الدرجات وبالتالي تغييرها إن اكتشفت أنها غير منصفة لعمل الطالب ويقول محمد القطيطي : في حال اكتشاف اللجنة أية أخطاء في الدرجات الموضوعه يتم مخاطبة الجهات الرسمية وتعديل تلك الدرجات وبهذا يصبح لدى الطلاب اطمئنان تام على أن الدرجة لن يتم وضعها بعشوائية وأن هنالك من يتابع مدى صحة الدرجة الممنوحة للطلاب ، كما يستفيد الطلاب من زيارة هذه اللجنة في تطوير أساليب المعلم في تنفيذ أسس واستراتيجيات التقويم المستمر فيما يخض ال ٣٠ ٪ ، ويقول راشد الحوسني: إن وجود لجنة الفحص والتدقيق يجعل المعلم يدقق بشكل أكبر في رصد درجات الطالب من حيث الأنشطة الموضوعه ومن حيث الدرجة الممنوحة للنشاط والتأكد من نقلها بدقة إلى السجل .

ويقول مجيد الجابري : في بعض مواد المهارات كمادة الفنون التشكيلية كان المعلم سابقا قبل وجود اللجنة يعطي الطالب درجات نهائية دون الالتفات لمستواه الحقيقي في المادة ، أما بوجود هذه اللجنة فهذا لن يحدث أبدا ، فلكل طالب درجته بناء على مهاراته وقدراته في المادة بالإضافة إلى ما قدمه من مشاريع ومستواه في الامتحان.

ويقول نايف المعمرى : إن وجود لجنة الفحص والتدقيق عامل معزز للطلاب للاهتمام بال ٣٠ ٪ من الدرجات التي يضعها المعلم على أعمال الطالب ، حيث نلاحظ أن كثيرا من الطلاب لديهم لامبالاة في الحصول على هذه الدرجات؛ حيث يشعر الطالب أنه قد ضمن هذه الدرجات ، لذا فوجود هذه اللجنة وتدقيقها في الدرجات

الممنوحة للملف ومعرفة الطالب بوجود هذه اللجنة يجعله يحرص بشكل أكبر على ال ٣٠ ٪ من الدرجات حيث سيدرك أن المعلم لن يعطيه هذه الدرجات إن لم يسعى للحصول عليها باجتهاده ، وتؤكد مريم البلوشية على هذه النقطة حيث تقول : نلاحظ أن الطلاب الذكور غالبا ما يكون لديهم قلة اهتمام بهذه الدرجة لذا يلعب وجود اللجنة دورا في تعزيز اهتمامهم بملف أعمال الطالب بما في ذلك أنشطتهم الصفية واللاصفية .

لجنة لجميع الصفوف !!

طرحنا على ضيوفنا فكرة أن تتابع اللجنة جميع الصفوف ، واستمعنا لرأيهم في إمكانية تحقيق هذه الفكرة ...

في البداية يقول محمد البادري : من الصعوبة بمكان وضع لجنة لجميع الصفوف ولكن لو وضعت هذه اللجنة للصف الحادي عشر أيضا ، لكي يتعود الطالب على هذا الأمر ، ويتعرف على جوانب القصور وبالتالي يراعيها في الصف الثاني عشر ويتجنب الوقوع فيها وذلك له ايجابيات عديدة ، ويقول محمد القطيطي : إن ملف أعمال الطالب موجود لدى جميع الصفوف ، كما أن المعلمين يتابعون هذه الملفات والمشرفون أيضا خلال زيارتهم يتابعون هذه الملفات ، وهذا يكفي بالنسبة لهذه الصفوف ولا داعي من وجود لجنة للفحص والتدقيق بالنسبة لهم ويوافق القطيطي على أهمية أن تتابع لجنة الفحص والتدقيق الصف الحادي عشر أيضا حتى يستفيد طلاب هذا الصف من اللجنة في التدريب والاستفادة من الملاحظات في الصف الذي يليه ويقول هلال المعمرى : توجد لجان في المدارس تقوم بأدوار شبيهة بدور لجنة الفحص والتدقيق وهي تتابع جميع الصفوف ومشكلة من المدير والمعلمين ويساعدهم في دورهم المشرفين التربويين

ويقول نايف المعمرى : اعتقد أن لجنة الفحص والتدقيق في الوقت الراهن يكفي أن تتابع الصف الثاني عشر إذا ما علمنا ما يرافقها من احتياجات بشرية ومادية ، ويؤكد نايف على قيام اللجان المصغرة في المدارس التي تقوم بأعمال الفحص والتدقيق بأدوارها في متابعة ملفات أعمال جميع الصفوف ، وهذا يكفي في الوقت الراهن.

وتقول عزاء البلوشية : هناك استمارات تم

■ إن وجود لجنة الفحص والتدقيق عامل معزز للطلاب للإهتمام بال ٣٠ ٪ من الدرجات التي يضعها المعلم على أعمال الطالب .

■ لهذه الأسباب غير بعضهم اسم لجنة الفحص والتدقيق إلى لجنة التحقيق !!!



■ محمد البادري



■ محمد القطيطي

■ لا يتقيد المعلمون أحيانا كثيرة بما تنص عليه وثائق التقويم، وكمثال عدم مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب لدى تصميم الأنشطة القصيرة.



■ نايف المعمرى



■ راشد الحوسني

■ درجات الطلاب متدنية في مادتي الفنون التشكيلية والرياضة المدرسية حيث لا تدخل المادتان في اشتراطات أية مؤسسة جامعية مما يجعل الطلاب غير مهتمين بها .

توزيعها لمتابعة أعمال لجنة الفحص والتدقيق الموجودة في المدارس والتي هي طبعاً لا تتبع لجنة الفحص والتدقيق التي تأتي من المديرية وإنما تم تشكيلها لمتابعة ملفات أعمال الطلاب في جميع الصفوف والتي تتشكل من المدير و المشرف والمعلم الأول وهي لجنة من وجهة نظري تسهم في تجويد ملف أعمال الطالب .

ملاحظات

هناك بهض الأتهامات التي توجه لهذه اللجنة ، حيث يرى انها وضعت من أجل تصيد اخطاء المعلم ، توجيهنا لضيوفنا لسؤالهم فيما إذا كانوا يتفقون مع هذه المقولة ؟ هنا تقول عزاء البلوشية : نشعر أن هذه اللجنة قد وضعت لتوجيهنا وإرشادنا كي نصل معاً لما فيه مصلحة الطالب. وترى مريم البلوشية : في السنوات الأولى من وضع لجنة الفحص والتدقيق كنا نشعر بتذمر المعلمين والمعلمات من هذه اللجنة حتى أنهم كانوا يطلقون عليها " لجنة التحقيق " ، ولكن بمرور الوقت والقرب من هذه اللجان ، وملاحظة ما يقدمه أعضاء هذه اللجان للمعلمين من معلومات غيرت الفكرة وأصبح الجميع يدرك أن هذه اللجنة وضعت لمصلحة المعلم والطالب معاً ، ويقول محمد القطيطي : بطبيعة الحال فاللجنة تهدف لأن تتحقق من تطبيق سياسات التقويم التربوي التي يفترض أن يتقيد بها المعلم ، واللجنة بهدفها هذا قد تفسر من قبل البعض على أنها تبحث عن الأخطاء لتكشف عنها وتعاقب مرتكبيها ، لذا تدمر البعض منها وأطلق ما أطلق عليها من تسميات في البدايات ، لكن بعد الفهم الواضح تبين أن هذه اللجنة تسعى للتعاون مع المعلم من أجل مصلحة الطالب أولاً وأخيراً ، ويقول راشد الحوسني : اللجنة جاءت لتصحيح مسار المعلم في تعامله مع أدوات التقويم التربوي وتفعيلها ، ولا ينبغي أن تفهم بغير هذا الشكل ، وتقول هدى البلوشية : ربما لو لم توجد هذه اللجنة لم يكن المعلم ليقوم بتوثيق ملف أعمال الطلاب ، ولم يكن ليتابع أعمال ذلك الملف ، لذا فوجود هذه اللجنة مهم جداً حتى يحفز المعلم بشكل أكبر على القيام بأعماله على أحسن وجه

ويرى محمد البادري : إن اللجنة لو أرادت تصيد أخطاء المعلمين كان الفاحص سيختار طلاب معينين ليفحص ملفاتهم كما كان سينتقى ملفات بعينها يعتقد أنها ستكون غير مكتملة ، لكنه لا يفعل ذلك بل يختار عينات عشوائية . يقول هلال البريكي : نلاحظ ترحيب المعلمين باللجنة عند زيارتها للمدارس وهذا يدل على فهم لمهام اللجنة وأهدافها ويقول محمد القطيطي : للدلالة على أن اللجنة تهدف للتطوير وليس لأي شيء آخر ، ففي التقارير التي تكتب بعد الزيارات يتم الإشارة إلى المعلمين المتميزين في عملهم بأسمائهم ومدارسهم ، وإرسال رسائل شكر لهم تحفيزاً لهم على التميز في عملهم .

قراءة من واقع الملفات

هناك بعض الملاحظات التي تتكرر كثيراً عند متابعة أعضاء اللجنة لملفات أعمال الطلاب ، سنتعرف عليها في الوقفة القادمة. حيث يقول محمد القطيطي : هناك بعض الملاحظات التي نلاحظها عند زيارتنا للمدارس منها عدم تقيد المعلمين بما تنص عليه وثائق التقويم وعلى سبيل المثال : عدم مراعاة الفروق الفردية عند تصميم الأسئلة القصيرة وهذه ملاحظة تتكرر كثيراً في ملاحظات اللجنة على المدارس ، ويقول مجيد الجابري : تلاحظ اللجنة دائماً أن مستوى الطلاب في مادة الفنون التشكيلية والرياضة المدرسية متدن جداً وذلك لأن المادة غير مدرجة في اختيارات الجامعات والكليات للطلاب ، أي أنه لا توجد أية مؤسسة تعليمية في السلطنة تشترط التفوق في مادة الفنون التشكيلية كأساس لقبول الطالب ، لذا فأغلب الطلاب غير حريصين على الالتزام بتطبيق ما يطلب منهم في هذه المادة ، ويقول نايف المعمرى : نلاحظ كثيراً عدم تطابق أدوات التقويم التربوي المستخدمة في ملف أعمال الطالب مع الخطة التي وضعها المعلم في بداية العام الدراسي من حيث توزيعها على المهارات العقلية والعملية ، كما لاحظنا أن أعمال الطالب غالباً ما تغطي جزء معين من المنهج وليس المنهج كاملاً ، كأن يكون تركيزها على وحدات معينة في المنهج المدرسي.

صعوبات لابد منها

هناك بعض الصعوبات التي تواجه القائمين على هذه اللجنة ، تعالوا نتعرف عليها من ضيوف حلقة هذا العدد حيث تقول عزاء البلوشية : نأخذ على اللجنة أنها أحيانا عندما تجد ملاحظة بسيطة عند أحد المعلمات تكتبها على أنها ملاحظة عامة تم ملاحظتها على المدرسة بأكملها وهذا يضايقنا في المدارس ، فلا يجب تعميم الملاحظة وإعطاها حجماً أكبر من حجمها ويقول نايف المعمرى : من الصعوبات التي تواجه لجنة الفحص والتدقيق في كثير من الأحيان هو عدم تهيئة المدرسة للمكان الذي يفترض أن تجلس اللجنة وتلتقي مع المعلمين فيه كما لا يتم إخبار المعلم باليوم الذي ستزور اللجنة فيه المدرسة ، لذا يضطر أعضاء اللجنة انتظار المعلم حتى يتم إخباره وقد يدوم هذا الانتظار طويلاً ، مع أن اللجنة تكون مرتبطة في اليوم الواحد بزيارة ثلاث مدارس وأكثر ، ويضيف نايف : كما أن زيارة أكثر من ثلاث مدارس في اليوم الواحد يمثل عبئاً وإرهاقاً على أعضاء اللجنة ، ويقول هلال البريكي : عندما تزور اللجنة المدرسة تلتقي بالمعلمين وتعطيهم

ملاحظاتهما المباشرة ويعد المعلم بالاستفادة من تلك الملاحظات ، لكن في كثير من الأحيان يتم نقل المعلم من المدرسة فلا يتم الاستفادة من تلك الملاحظات في تطوير ملفات أعمال الطالب ، ويأتي معلم آخر ويستمتع لملاحظات تم إعطاؤها للمعلم الذي سبقه ، فلا يتطور شيء ، بعكس لو بقي المعلم في مدرسته دون نقل كان للملاحظات الموجهة دور كبير في الارتقاء بمستوى تفعيل أدوات التقويم التربوي.

وتقول مريم البلوشية : يمثل حمل الملفات على المعلمة عبئاً كبيراً حيث تحمل كل الملفات ، وبعدها تقوم اللجنة باختيار عدد من الملفات ، لذا نجد المعلمات يتذمرن من اقتراب زيارة اللجنة للمدارس بسبب هذا الموضوع ، وتقول عزاء البلوشية : نحن نرى انه ليس كل أدوات التقويم التربوي بحاجة لتوثيق ، لأن المعلم يعطي بعض الثقة وخصوصاً الواجب المنزلي ، وهذا صعب بالنسبة لنا لأن الواجب المنزلي مخصص له دفتر لا يمكننا تمزيق صفحاته حتى نضع نسخ منها في ملف أعمال الطالب ، وهذه الفكرة لا تتقبلها اللجنة ، لذا نواجه صعوبة

التوصيات :

1. القيام بتنفيذ دراسة ميدانية عن دور لجنة الفحص والتدقيق في الإرتقاء بمستوى التحصيل عند الطلاب .
2. أن يتضمن عمل اللجنة متابعة ملفات أعمال طلاب الصف الحادي عشر.
3. أن يتم تفريغ أعضاء هذه اللجنة لمهام لجنة الفحص والتدقيق .
4. إشراك بعض المعلمين المتميزين في لجنة الفحص والتدقيق .
5. اعتماد معايير جديدة في دليل أدوات التقويم التربوي حسب المستجدات الجديدة في المناهج .
6. التأكد من فهم المعلم لأدوات التقويم التربوي وآلية تفعيلها عن طريق تنظيم بعض الدورات والمشاغل التدريبية .
7. أن يكون المشرفون أعضاء اللجنة من خارج المنطقة التعليمية
8. تبادل زيارات بين أعضاء لجان الفحص والتدقيق في مختلف المناطق لتبادل الخبرات وإيجاد أفكار لتذليل الصعوبات .
9. وضع آلية لتخفيض عدد المدارس التي يتم زيارتها في اليوم الواحد تخفيفاً على أعضاء اللجان .
10. تنوع طرق الفحص والتدقيق وعدم اعتمادها على الزيارات فقط .

■ لدى نقل المعلم من مدرسة إلى أخرى لا يستطيع الإستفادة من ملاحظات اللجنة

■ ما حكاية الأوراق الممزقة من دفتر الواجب المنزلي للطلاب؟ وما أهميتها في تقييم اللجنة لملف أعماله؟

■ يلاحظ عدم تطابق أدوات التقويم التربوي المستخدمة في ملف أعمال الطالب مع الخطة التي وضعها المعلم من حيث توزيعها على المهارات العقلية والعملية

مهارة إدارة الوقت

عائشة بنت ناصر بن هلال الفارسية

معلمة أولى تربية إسلامية

المديرية العامة للتربية والتعليم بالداخلية - مدرسة مارية القبطية للتعليم الأساسي

المرجع: تدريس مهارات التفكير

د. جودت أحمد سعادة.

يمكن تعريف مهارة إدارة الوقت على أنها تلك المهارة الفكرية التي تستخدم من أجل الحصول على أفضل استغلال للوقت المرتبط بواجبات أو مهام أو أعمال محددة وبأغراض أو أهداف شخصية. أم بالنسبة لطلبة فتعني هذه المهارة العمل على استخدام الوقت أو استغلاله بحكمة تامة.

أهمية تدريس مهارة إدارة الوقت:

ترجع أهمية تدريس مهارة إدارة الوقت إلى كونها ضرورية لتعلم الطالب كيف يتعلم بفاعلية ، كما أنها تعمل على زيادة قدرات الطلبة على التعلم بشكل أفضل ما دامت عملية تنظيم الوقت سوف تسمح لهم بامتلاك الحرية للتعامل مع الأشياء التي يريدون التعامل معها أو التي هم بحاجة إليها .

مجالات تطبيق مهارة إدارة الوقت:

من بين أهم مجالات تطبيق مهارة إدارة الوقت ، تطوير جدول زمني يومي لاستكمال المهام أو المسؤوليات الملقاة على عاتق الشخص أو الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، والعمل على اكتشاف الوقت المفضل من اليوم للتدريب على أداة موسيقية، أو القيام بزيارات عائلية أو اجتماعية ، أو عمل الواجبات المدرسية أو الواجبات لبيتية ، تحليل مبدأ الوقت المستقطع خلال المباريات الرياضية من أجل تعديل خطة الفريق، وتحضير وجبة غذائية تتمشى مع درس في التغذية المدرسية، وتحديد أفضل الأوقات للتلاميذ من أجل إنجاز أعمال محددة، وتصميم جدول زمني يحقق الأهداف الشخصية للفرد عن طريق التنظيم الدقيق لوقته، وتطبيق خطوات هذه المهارة والحكم على فعاليتها في ضوء ممارستها الفعلية من جانب الطلبة أنفسهم.

خطوات مهارة إدارة الوقت:

ينبغي على الطلبة أن يكون لديهم نوع من الوعي بالوقت قبل أن يتعلموا إدارته أو استغلاله.ومن المتطلبات السابقة لهذه المهارة ما يأتي:

- تشجيع الطلبة على أن يكون للوقت معنى وأهمية لديهم.
- عمل قائمة بالأوقات المحددة لأعمال معينة.
- وضع أوقات تقديرية لانجاز الأعمال المحددة.
- تنمية الوعي لدى التلاميذ بأن هناك خيارات عديدة لاستخدام الوقت أو استغلاله.

أما عن خطوات مهارة إدارة الوقت فتتمثل في الآتي:

- 1-تحديد الوسائل والأساليب التي يمكن عن طريقها الاستفادة من عملية استغلال الوقت.
- 2- تحديدا جدول زمني يوضح أعمال الشخص أو أوقات القرارات المهمة التي صنعها.



3- تسجيل الأنشطة أو المهام أو الأعمال التي يمكن إنجازها ضمن أوقات محددة، مثل: الواجبات المدرسية والواجبات البيتية، والألعاب والتسلية.

4- تحديد أوقات قمة النشاط البشري اليومي والأوقات التي يكون فيها النشاط أضعف ما يكون، وذلك طيلة اليوم الدراسي.

5- تحديد أولويات الأنشطة و المهام المطلوب القيام بها، بحيث يتم تحديد الأنشطة التي نحتاج إليها أولا، ثم الأنشطة أو المهام التي نرغب القيام بها ثانيا.

6- ربط الوقت بالأولويات التي تم تحديدها ضمن جدول زمني مكتوب.

7- القيام بأعمال التقييم أو التعديل على ذلك الجدول من وقت لآخر، وذلك حسب الأولويات والإمكانات والظروف والأوضاع والرغبات.

8- تطبيق عمليات التفكير المرتبطة بمهارة إدارة الوقت.

9- الحكم على فعالية مهارة إدارة الوقت بعد تطبيقها في ضوء ثلاثة أسئلة مهمة هي: ما الذي تم إنجازه من أعمال لها علاقة بمهارة ضبط الوقت أو استغلاله؟ وما الذي لم يتم إنجازه بعد في هذا الصدد؟ وما الأمور الواجب القيام بها مستقبلا ولها علاقة بهذه المهارة، على أن يتم ذلك بطريقة جديدة أو مختلفة؟

إجراءات تدريس مهارة إدارة الوقت:

تتلخص أهمية مهارة إدارة الوقت أو ضبطه في الآتي:

أ- تنمية الوعي لدى الطلبة عن أهمية إدارة الوقت ، وذلك عن طريق الآتي :

* تسجيل الطلبة لأنشطتهم خلال أوقات اليوم المختلفة .
* وضع الطلبة نجمة مقابلة كل نشاط أو عمل لهم مقروناً بالوقت المحدد.

* وضع الطلبة علامة مميزة أخرى كالدائرة أو المثلث للأعمال أو الأنشطة الطارئة التي تتلازم أو تتعارض مع الأنشطة التي تم تحديدها من قبل .

* سؤال المعلم طلابه كيف يؤثر الجدول الزمني الذي أعدته سابقاً في الخيارات المطروحة لديهم من أجل إنجاز الأعمال ضمن الأوقات المحددة أم لا.

* سؤال المعلم طلابه عما هم فاعلين في الأوقات التي تم تحديدها لإنجاز عمل أو نشاط أو مهمة ولم يتم تنفيذ أي منها.

* سؤال المعلم طلابه عن الأمور أو الأشياء التي حالت أو تحولت دون إنجاز المهام أو الأعمال أو الأنشطة المهمة في الأوقات المحددة لها حسب الجدول المعد مسبقاً، وذلك من أجل تحديد مهام أخرى تساعد في إنجاز هذه المهام أو تحقيقها.

* سؤال المعلم طلابه عن الأشياء الضرورية أو التي يرغبون في أدائها أو إنجازها ضمن وقت أو أوقات محددة ولم يستطيعوا ذلك.

ب- على الطلبة تسجيل جميع الأنشطة أو المهام أو الأعمال الواجب عمل جدول زمني لها والأخرى الواجب إنجازها.

ج- تحديد أفضل الأوقات المناسبة لإنجاز المهام أو الأعمال أو الأنشطة، وذلك عن طريق استخدام قائمة تدقيق خاصة.

د- استخدام نتائج قائمة التدقيق من أجل تحديد أكثر الأوقات

فعالية للاستغلال خلال اليوم الدراسي.

هـ- تحديد الأولويات في القائمة التي تم تطويرها من قبل ، وذلك عن طريق وضع الأمور الواجب إنجازها أولاً ثم الأمور التي نرغب في إنجازها ثانياً.

و- عمل ثلاثة جداول بالأولويات ، يركز الأول منها على قائمة الأعمال اليومية المطلوب إنجازها مع تحديد وقت كل عمل منها ، ويدور الثاني حول أجندة أعمال اليوم الدراسي ، في حين يهتم الثالث بجدول أسبوعي للأعمال المطلوب إنجازها ، مع الأوقات أو الأيام الواجب إنجازها فيها .

ز- العمل على تقييم الأمور أسبوعياً والاستفادة من تلك التجربة في وضع جداول زمنية جديدة للأيام أو الأسابيع المقبلة.

ربط مهارة إدارة الوقت بالمنهج الدراسي :

تتم عملية ربط مهارة إدارة الوقت بالمنهج المرسي عن طريق التفكير بإنسان خيالي ووضع جدول زمني بالأوقات المناسبة له لإنجاز أعمال وأنشطة وتشجيع الطلبة على عمل خطة يومية للسوق تشتمل على الأوقات المطلوبة لقراءة الإعلانات التجارية مع ربط ذلك بأوقات محددة خلال يوم واحد وتشجيع الطلبة على عمل جدول زمني يتم فيه توزيع الأنشطة والأعباء المدرسية والعائلية والاجتماعية والشخصية ، والطلب من التلاميذ تطوير بعض الاستراتيجيات لتقليل أثر الناس الذين يحاولون إضاعة الوقت في تحقيق الأولويات من المهام أو المهام أو الأنشطة سواء الضرورية منها أو المرغوب فيها.

خلفية معرفية عن مهارة إدارة الوقت:

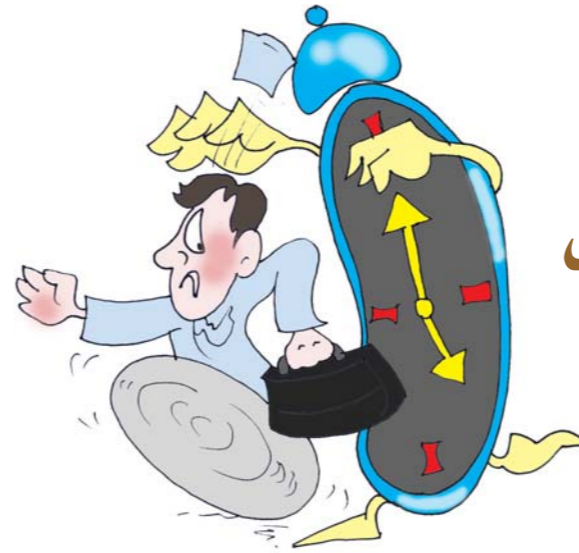
بالإضافة إلى إن الوقت يمثل أكثر مصادر الإنسان قيمة، فإنه يمثل المصدر الوحيد الذي يمتلك فيه البشر جميعاً المقدر نفسه يومياً. ومع ذلك فإن الناس يحدون وقتهم ويستخدمونه بمقادير مختلفة من الفاعلية، وذلك بمقدار نجاحهم أو فشلهم في هذا الاستخدام .

إن الكبار والصغار يواجهون مشكلة واحدة تتمثل في الانفجار المعرفي والمعلوماتي الضخم ، و أن الخيارات المتاحة أمامهم للتعامل معها تتطلب اوقاتاً هي بالفعل محدودة من حياتهم اليومية في ضوء المطالب الشخصية والاجتماعية والوطنية .

إن مهارة إدارة الوقت تمثل مهارة تفكير تعلمنا جيداً كيف نتعلم . وهنا فإن على الطلبة أن يتعلموا الوسائل والأساليب والتقنيات التي تفيدهم في استغلال الوقت دون أن يصحوا منهمكين في الأعمال والبرامج والأنشطة طيلة الوقت وهذا يعني أن عليهم أن يتعلموا كيف يحدون أين يصرفون وقتهم وكيف يصرفونه. كما أن عليهم أيضاً أن يتعلموا كيف يحدون جزئيات الوقت التي تم تخصيصها ضمن جدول زمني محدد .

وهنا، فإن على الطلبة أن يستفيدوا فعلاً من استخدام التقنيات المختلفة، وأن يطبقوا مبدأ الأولويات للمهام أو الأعمال أو الأنشطة التي ينبغي تحديدها ، و تخصيص الأوقات المحددة و المناسبة لإنجازها ،فيما يرفع من قيمة استغلال الوقت ويبتعد عن ضياع ذلك الوقت أو قلته فيما يضر من أقوال أو أفعال أو أعمال، فاستغلال الوقت بفعالية عالية من جانب الطالب يسهم

مراحل إدارة الأزمات



يقتضي التعامل مع الأزمات وجود نوع خاص من المدراء الذين يتسمون بالعديد من المهارات منها الشجاعة والثبات والاتزان الانفعالي والقدرة على التفكير الإبداعي والقدرة على الاتصال والحوار وصياغة ورسم الطرق اللازمة للتعامل مع الأزمة ، وفشل المدير في إدارة مرحلة من مراحل إدارة الأزمات يجعل المدير مسؤولاً عن وقوع الأزمة وتفاقم أحداثها . وتتوقف مراحل التعامل مع الأزمات على نوعية البشر ومهاراتهم ووضع الدراسات والخطط وعامل إدارة الوقت وعامل التدريب على جميع الملابس والظروف المتوقعة .

المرحلة الأولى – اكتشاف إشارات الإنذار المبكر لتوقع الأزمة :

ترسل الأزمة سلسلة من إشارات الإنذار المبكر التي تنبئ باحتمال وقوعها ، وتحدث الأزمات عادة بسبب عدم الانتباه لتلك الإشارات ، وقد تكون أسباب الأزمة بيئية وفي هذه الحالة لا يمكن للمنظمة تجنبها ، أو تحدث بسبب قصور داخل هذه المؤسسة ، ويتطلب مواجهة الأزمة وضع إرشادات تصف الطرق والأساليب التي يسهل ترجمتها إلى أداء فعلي من خلال التدريب على مواجهة الأزمة واتخاذ التدابير الوقائية التي تحول دون وقوع الأزمة .

وعلى إدارة المؤسسة تحمل المسؤولية وعدم تجاهل وجود الأزمة مهما صغر حجمها وأن تتوفر لديها المهارة في تفسير وتحليل المواقف والمعلومات المتاحة وتقبل المخاطر المحسوبة والمحاسبة الفورية .

المرحلة الثانية – تخفيف حدة الأزمة والاستعداد للوقاية من الأزمة:

يجب أن تكون لدى المؤسسة استعدادات وأساليب كافية للوقاية من الأزمة بهدف اكتشاف نقاط الضعف في المؤسسة ومعالجتها قبل أن يستغلها الخصوم في إلحاق الضرر بالمؤسسة .

وتتطلب هذه المرحلة وجود وحدة نظم معلومات تتحدد مهمتها في استشعار المستقبل بحيث يوفر النظام إمكانية التنبؤ بالأزمات قبل وقوعها معتمداً على سجل الأزمات التي وقعت وواجهت المؤسسة وطرق التعامل معها والأساليب التي اتبعت لمواجهة الأزمة ، كما تتطلب هذه المرحلة تخفيف حدة الأزمة من خلال إجراءات مدروسة مثل :

- * تشخيص واقع القصور في المؤسسة .
- * تحديد الإمكانيات المادية والبشرية المتاحة التي يمكن توظيفها للتخفيف من الأزمة ومواجهتها .
- * تدريب فريق إدارة الأزمات تدريباً يمكنهم من مواجهة الأزمة .
- * تحقيق التكامل بين الأنشطة وإجراءات مواجهة الأزمات .
- * إضافة نوع من اللامركزية في إدارة المؤسسة للقيام بأدوار فعالة في عمل برنامج تدريبي لتنمية وعي الأفراد في مواجهة الأزمات .
- * عقد اجتماعات دورية ومستمرة لأفراد المؤسسة لمناقشة الأزمات في المجتمع والتعرف على أفضل الأساليب لمواجهتها .
- ويطلق على المرحلتين السابقتين " إدارة مبادرة "

المرحلة الثالثة – احتواء الأضرار والحد منها (مواجهة الأزمة):

تهدف هذه المرحلة إلى إيقاف سلسلة التأثيرات الناجمة عن الأزمة ، وتتوقف هذه المرحلة على طبيعة الحادث الذي وقع ، كما يتوقف نجاح هذه المرحلة على المرحلة السابقة ، فعندما لا تتوفر الوسائل والإجراءات أو عندما تكون النظم في حالة سيئة فإن الأزمة تتحول إلى نار متوهجة يصعب السيطرة عليها أو التحكم بها .

وعليه يجب الأخذ بالاعتبار في هذه المرحلة بالمبادئ التالية:

- * أن تكون المواجهة شاملة .
- * أن تكون المواجهة قائمة وفق برنامج علمي للأولويات .
- * المرونة في التخطيط لمواجهة المواقف في ضوء كافة الاحتمالات والإمكانيات المتاحة .
- * التصور الدقيق لمواقف الأزمة واحتمالاتها .
- * تحديد الواجبات للأفراد والأقسام والجهات المشاركة في الوقاية .
- * كما تتطلب هذه المرحلة قدرات فنية وإدارية وإمكانيات كبيرة ودعم مالي .

المرحلة الرابعة – استعادة النشاط :

وتشمل إعداد وتنفيذ برامج قصيرة وطويلة الأجل لإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل الأزمة ، على أن تكون هذه البرامج قد تم اختبارها مسبقاً لتساعد على وضع الحلول المناسبة .

- وتعالج هذه المرحلة العديد من الموضوعات منها :
- * ما هو الحد الأدنى من الإجراءات والعمليات التي تحتاج إليها المؤسسة لتتمكن من ممارسة أنشطتها العادية ؟
- * ما هي الأنشطة والمهام الحرجة التي ينبغي القيام بها لخدمة الأفراد المستفيدين من المؤسسة ؟
- * محاولة استعادة الأصول المفقودة المادية والمعنوية .

المرحلة الخامسة – التعلم :

تشمل التعلم المستمر وإعادة التقييم لتحسين ما تم إنجازه في الماضي ، كما تنصب هذه المرحلة على استرجاع ودراسة وتحليل الأحداث واستخلاص الدروس المستفادة منها سواء من تجربة المؤسسة أو تجارب المؤسسات الأخرى مع إعادة التقويم لما تم إنجازه في الماضي ، ولا يعني ذلك تبادل الاتهامات أو إلقاء اللوم على الغير وتحميله المسؤولية أو البحث عن كبش الفداء .

مثلث إدارة الأزمات :

تعد عملية تعلم التقنيات والإجراءات اللازمة لمعالجة الأزمة عملية مهمة جداً وتتمثل في ثلاث مجالات متشابكة في الاهتمام وهي : المعرفة والمهارات – الوعي الوقائي – التخطيط لإدارة الأزمات .

ويقصد بالمعرفة والمهارات أي مناهج في المساعدة الأولية والبحث والإنقاذ وتقنيات الأمان الأخرى ، بينما يقصد بالوعي الوقائي الاتجاه للنمو بمعرفة الأفراد ومعرفة الفعاليات والخبرات ، ويقصد بالتخطيط لإدارة الأزمات إعداد خطة إجمالية لإدارة أو مواجهة الأزمة .

ماذا تفعل أي مؤسسة قبل وقوع الأزمة ؟

١. وضع استمارات تتضمن جميع أنواع المعلومات وكميتها عن المؤسسة ومشكلاتها ومخاطرها ، والأزمات المتوقع حدوثها والزمن المتوقع لحدوثها ومؤثراتها ، والمتغيرات الاقتصادية والنفسية والاجتماعية والسلوكيات الصادرة من أفراد المؤسسة .
٢. بناء قاعدة معلومات جيدة عن المؤسسة وتطويرها باستمرار .
٣. بناء ملفات لتوقعات مخاطر وقوع الأزمات وعمل سيناريو دقيق لمواجهة الأزمة في حالة وقوعها .
٤. تحديد وسائل وبدائل الاتصال وأشخاص الاتصال بدقة .
٥. إعداد فريق المواجهة .
٦. الاهتمام الشديد بكافة الأمور مهما كانت صغيرة وإسنادها لذوي الخبرة .
٧. وضع احتمالات جيد للمؤسسات التي يمكن تعاونها في حالة وقوع الأزمة .
٨. وضع برنامج تدريبي واضح للمؤسسة وتجربته .
٩. تحليل كمي وكيفي للمعلومات مع رسم بروفيلات حدوث الأزمات لكل مؤسسة على حدة .
١٠. وضع خطط مهارات مواجهة الأزمات لجميع أعضاء فريق قيادة الأزمة عند وقوعها .

الإجراءات المطلوبة أثناء وقوع الأزمة :

١. تقدير الموقف بدقة وسرعة للغاية .
٢. الاتصال السريع جداً بالمؤسسات الحكومية وغير الحكومية المحتمل تقديمها للمساعدة .
٣. استخدام معلومات الوعي الوقائي لتخفيف مستوى التوتر والصدمة لمنع المشكلات الثانوية .
٤. اتخاذ القرارات السريعة الفعالة .
٥. استخراج الخطط الموجودة لمواجهة بسرعة جداً وعمل التعديل المناسب .

المراجع :

١. أحمد ، أحمد إبراهيم ، ٢٠٠٢ ، إدارة الأزمات التعليمية في المدارس الأسباب والعلاج ، ط ١ ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
٢. أحمد ، حافظ فرج ، حافظ ، محمد صبري ، ٢٠٠٣ ، إدارة المؤسسات التربوية ، ط ١ ، القاهرة ، عالم الكتب .
٣. الفزارية ، محفوظة بنت محمد بن راشد ، ٢٠٠٣ ، تطوير إدارة الأزمات في المدارس الإعدادية والثانوية ، رسالة ماجستير غير منشورة ، سلطنة عمان ، جامعة السلطان قابوس

شريفة بنت عبدالله بن علي اليافعية
مديرة مدرسة شحيت للتعليم الأساسي
المديرية العامة للتربية والتعليم بمحافظة ظفار

٦. وضع البدائل وخطط الإسعافات الأولية .
 ٧. خطة تفريغ المكان وسرعة نقل الضحايا والمصابين .
 ٨. تحديد مسئول للاتصال الإعلامي .
 ٩. المتابعة والتنسيق والترابط بين أعضاء إدارة الأزمة .
 ١٠. استدعاء سريع جداً لكل المنظمات والخبراء المدربين .
- وماذا بعد حدوث الأزمة ؟
١. تحديد وتصنيف درجة تأثير الأزمة على الأفراد والمؤسسة .
 ٢. اتخاذ الإجراءات العلاجية (نفسي ، صحي) .
 ٣. استشارة المشاركة الشعبية والمؤسسات غير الحكومية للتعاون في تقديم المساعدة للأفراد المتضررين .
 ٤. الاستفادة من التكنولوجيا ووضع الإجراءات الوقائية والبدائل لكل مكسب تكنولوجي في حالة سوء استخدامه .
 ٥. التأكيد على أهمية تعليم التفكير العلمي .

تعقيب:

تواجه إدارات المدارس أو المعلمين في بعض الأحيان الكثير من الأزمات، كالسلوكيات العنصرية على اختلاف أنواعها وحدتها من جانب بعض الطلاب ضد المعلم أو ضد إدارة المدرسة أو حتى ضد بعض زملائهم الطلاب، وهذا يتحتم التصرف السريع واحتواء الأزمة بشي من الحكمة وعدم التهور؛ لمنع الأزمة قبل حدوثها أو التخفيف من أثارها، وبالتالي على إدارة المدرسة أن تخطط لإدارة الأزمات ضمن خطتها في بداية العام الدراسي، متضمنة أدوار جميع العاملين في المدرسة لإدارة الأزمات، ومثال على ذلك:

على إدارة المدرسة قبل وقوع الأزمة القيام بالأدوار الوقائية التي تساعد على التنبؤ بالأزمة قبل وقوعها، وذلك من خلال مراقبة ومتابعة سلوكيات الطلاب، وتوثيق العلاقة بين المدرسة والأسرة للتعرف على المشكلات المختلفة الطلاب، وجمع المعلومات الكافية عنهم من جميع الجوانب السلوكية والاجتماعية والاقتصادية والبيئية، مع تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في دراسة الحالات، وإيجاد الحلول المناسبة لمشكلات الطلاب قدر الإمكان، إضافة إلى وضع برامج توعوية ضمن خطة المدرسة لنشر الوعي الثقافي بين الطلاب حول بعض القضايا التي تراها إدارة المدرسة مسبباً لأزمة محتملة في المستقبل، وتحديد وسائل الاتصال والأشخاص الذين يمكن الرجوع إليهم عند الحاجة ومسئوليات كل فرد من العاملين في المدرسة للقيام بأدوارهم المحددة في حالة وقوع الأزمة.

وفي حالة وقوع الأزمة على إدارة المدرسة أن تقوم بإجراءاتها بشكل سريع جداً لاحتواء الموقف، مع إتباع خطوات مواجهة الأزمات والاستفادة من البيانات السابق تجميعها حول وسائل الاتصال والأشخاص الذين يمكن الاتصال بهم للمساعدة في احتواء ومواجهة الأزمة.

القصة في حياة الأطفال « ٢-٢ »

أنواع القصص واستخداماتها

١- قصص الرُّضِع وأطفال ما قبل المدرسة:

هي قصص قصيرة، بكلمات قليلة، تقدّم لترفيه الأطفال وتعليمهم، وتكون عادة منغمة، أو تصنع من البلاستيك، أو القماش، والهدف الأساسي منها هو الربط بين حركة اليدين واللفظ المنطوق، كما أنها تكسب الأطفال مهارة الربط بين الصورة والكلمة، وتسهم بدجة كبيرة في تنمية الوعي والانتباه لدى الأطفال، وتبعث البهجة والسرور في نفوسهم.

٢- قصص الحيوانات :

هي القصص التي تكون شخصياتها من الحيوان وقد ورد الكثير منها في القرآن الكريم لأهميتها التربوية، فمن عبرها نستفيد ونتعظ، ومنها قصة ناقة صالح، والهدد وسليمان، وحمار العزيز، وتفيد هذه القصص الأطفال من سن الخامسة إلى سن التاسعة، وتسهم في النمو الطبيعي للأطفال، لأنها تتناول مشكلات الحياة اليومية.

٣- القصص العلمية :

تعرض هذه القصص مظاهر الطبيعة، أو الحقائق الجغرافية أو حياة النباتات، ويرتبط هذا النوع من القصص بقصص الخيال العلمي، وهي مفيدة لجميع المراحل السنية، فهي تثير اهتمام الأطفال العلمي، وتزودهم بالتقافة العلمية بثوب جديد غير الذي يقرأونه في كتبهم الدراسية، وتنمي فيهم أسلوب التفكير العلمي.

٤- القصص الخيالية (Fiction) :

وهي تقوم على افتراض شخصيات وأعمال خارقة لا وجود لها في العالم الواقعي، وتصلح من سن العاشرة، وهي تنمي معرفة الأطفال بالكون والكائنات الطبيعية، وتوسع مداركهم، وتثير عواطفهم، فتحصلهم أكثر وعياً بالعالم، وتلبي الكثير من احتياجاتهم الخيالية والعاطفية.

ويفضل تلاميذ الصف الثاني قصص الخيال التي يجنح فيها خيالهم حوادث الحور والحسان الطائر، وغيرها من الشخصيات الغريبة مثل : قصص السندباد، والخاتم السحري، والأقزام الثلاثة.

٥- القصص الواقعية (Non Fiction) :

يظهر اهتمام التلاميذ في الصف الثالث بالقصص عن الحياة الواقعية التي تتمثل في قصص الطبيعة والحيوان إلى جانب حبهم للقصص الخيالية، ويبدأ التلاميذ اعتباراً من الصف السابع للميل إلى القصص الواقعية التي تمس الحياة حقيقة، أو عن معركة واقعية، وإن كان الخيال يلونها أحياناً.

وتعد القصص التي تتحدث عن شعوب العالم وعاداتها وتقاليدها ونظام الحياة فيها من القصص الواقعية.

٦- قصص المغامرة :

تندرج القصص البوليسية أو قصص المغامرات ضمن مجمل القصص التي تنطوي على القوة أو العراك أو المجازفة، ومنها الواقعية التي تحكي قصص الشعوب، ومنها الخيالية التي تصف بطولات خارقة لا وجود لها في الواقع، وهي تناسب جميع المراحل العمرية، وعادة ما يفضلها الأولاد الذكور عن البنات الإناث، فهي

تثير تفكيرهم، وتدفعهم إلى التحلي بالشجاعة والقوة والجرأة والإقدام، وتتضمن قيماً تربوية تجسد انتصار الخير على الشر.

٧- الروايات التاريخية:

وهي التي تربط الماضي بالحاضر من خلال سرد حكايات التاريخ الماضي، وهي تصلح لجميع الأعمار، حيث أنها تنمي الشعور بالاعتزاز والفخر بالماضي لدى الأطفال، من خلال قراءة سير البطولات التاريخية.

٨- القصص الدينية :

تتناول الموضوعات الدينية مثل : العقائد، والعبادات، والمعاملات، وسير الأنبياء والرسل، وقصص القرآن الكريم، والكتب السماوية وأحوال الأمم الغابرة، فعن طريقها تغرس الإيمان بالله والعقيدة الصحيحة، وتهذيب النفس، وترسيخ المبادئ الخلقية.

٩- قصص الفكاهة والطرائف:

يستمد هذا النوع من القصص موضوعاته من الأحداث التي تمر بالحياة اليومية، ويتميز بقصره، وتكون عقده في النهاية، وفي بعض الأحيان قد يبتعد عن الواقع من خلال شخصيات غير واقعية، أو أحداث غريبة، وهو يضم مواعظ خلقية يمكن تطبيقها في الحياة، ويبدأ تلاميذ الصف الثاني بالاهتمام بالطرائف والقصص الفكاهية، ويحبون سردا عندما يجتمعون بالأطفال أو الأهل، وتتركز قيمة مثل هذا النوع من القصص في الترويح عن النفس.

دور القصة في حل مشكلات الأطفال السلوكية

وتلعب القصة دوراً كبيراً في علاج المشكلات السلوكية لدى الصغار، والوقاية منها، وفيما يأتي نعرض بعض المشكلات السلوكية لدى الأطفال، وأسماء بعض القصص التي تعالج هذه السلوكيات غير السوية، وقد تم اقتباسها من العدد (٤٣) من " مجلة بريد المعلم".

١- السلوك غير الناضج

" ليس بعد " : تركز هذه القصة على تنمية القدرة على ضبط الذات، وهي أهم استراتيجية في معالجة النشاط المفرط، ففيها يخاطب الطفل نفسه بما يجب عليه فعله لتحسين سلوكه، وبالتدريج يبدأ في التخطيط لبرنامج يومه، ومن القصص الأخرى في هذا المجال : "أرنوب المحسود، و" الرجال العميان والفيل".

٢- السلوك المرتبط بعدم الشعور بالأمن والطمأنينة

أ- الخوف : تتجلى مخاوف الأطفال في الخوف من الحيوانات، والطبيب، والضياح،

والذهاب إلى المدرسة والظلام، وقصة " في ليلة مظلمة "، تمثل هذه الحكاية طرف خيط يمسك به المربي فيحادث الطفل عن مخاوفه الخاصة دون أن يشعر الطفل بالحياة أو التوتر ما دام غيره من الأطفال يعاني المخاوف ذاتها.

ب- الاكتئاب وإيذاء الذات : " غندور والحطاب "، وهي من إصدارات دار الحقائق في بيروت.



مهارات سرد القصة:

يمكن للمعلمة أن تكتسب مهارات سرد القصة من خلال التدريب والمران المتكرر، من خلال أنشطة حيية، فمن الأمور التي يجب مراعاتها عند سرد القصة ما يأتي :

- ١- تعرفي على محتوى القصة ومضمونها وتفصيلها وعقدتها.
- ٢- قصي القصة لنفسك مع محاولة تصوير مواقفها.
- ٣- تعرفي مزاج القصة؛ لكي يسهل عليك نقل هذا المزاج إلى الأطفال.

- ٤- اسردي القصة في كلمات من عندك كلما كان ذلك ممكناً.
- ٥- كوني طبيعية عند الإلقاء، فالموقف الطبيعي من المتحدث يضيف رغبة السامع إلى الاستماع.
- ٦- تكلمي متى وكيف تقفين في أثناء إلقاء القصة، وما النقاط التي يمكن الوقوف عندها.

- ٧- تكلمي بهدوء، وانظري مباشرة إلى الأطفال، واجعلي صوتك واضحاً.
- ٨- قفي بين حين وآخر وأنت تسردين القصة، لتلقي سؤالاً على الأطفال، يرتبط بالقصة.

ويمكن للأطفال أن يستنتجوا الإجابة عنه، أو أسألهم عما يتوقعون أن يحدث بعد ذلك، إن مثل هذه الأسئلة تثير تفكير التلاميذ.

هكذا نرى أنه ليست هناك نوع واحد من القصص، ولا طريقة واحدة لسردها، ويمكن للمعلمة أن تبدع في سرد القصة، بما لديها من قدرة على تغيير طرق إلقاء القصة لمواجهة الأنواع المختلفة من القصص، فالطرائف تختلف في سردها عن القصة المؤثرة، والقصة الخيالية تختلف في سردها عن القصة الواقعية.

ج - القلق : " حك ... حك ... يا جلدي ! "

٣- اضطراب العادات:

أ- التلعثم : " إنني أستطيع " : وتعالج هذه القصة مشكلة الصعوبات اللفظية التي يعاني منها الأطفال، فتحكي بطلا القصة معاناتها للأطفال وكيف أنها كانت تجد صعوبة في لفظ الحرفين (خ) و (غ)، ومن خلال أحداث القصة تبين بطلا القصة للصغار كيف أن الوقت كفييل بحل بعض مشاكل الأطفال اللفظية.

ب - اضطرابات النوم : قصة " لماذا أنام باكراً ؟ "

ج - مشكلات التغذية : قصة " أريد المزيد ! "

٤- السلوكيات الاجتماعية:

أ- العصيان : قصة " لا، يعني، لا " : تعرض القصة كيفية التعامل الإيجابي مع الطفل العنيد، فهو أفضل علاج لتعزيز موجبات السكينة والاستقرار في نفسه، وهي من إصدارات دار العلم للملايين في بيروت

ب - مشكلات العلاقة مع الرفاق

ج - تنافس الأخوة والغيرة الأخوية : قصة " وجد " وهي تعالج الإحباط الذي يواجهه الطفل عند قدوم مولود جديد في الأسرة، وتعرض القصة أحداث تمر بها بطلا القصة، وتتوصل في النهاية إلى أنها محبوبة من قبل والدتها مثل أخيها (القادم الجديد).

د - العزلة الاجتماعية : " الفراشات الثلاث "

هـ - مشكلات إهمال الأطفال للنظافة وإلقاء القاذورات في كل مكان : " شكراً للأوساخ "، وهذه القصة تعطي درساً للأطفال في أهمية العناية بالنظافة من خلال المبالغة في ردة فعل الأوساخ، وهي من إصدارات مؤسسة التربويين في الرياض.

المراجع :

- ١- مجلة بريد المعلم، الأعداد : من ٤١ - ٤٦، المملكة العربية السعودية، ٢٠٠٦ - ٢٠٠٧.
- ٢- هارفي، ف سيلفر وآخرون، لكي يتعلم الجميع : دمج أساليب التعلم بالذكاءات المتعددة، ترجمة دار الكتاب التربوي، الدمام، ٢٠٠٦
- ٣- رشدي احمد طعيمة، مناهج تدريس اللغة العربية بالتعليم الأساسي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٩٨.
- ٤- محمد صلاح الدين مجاور، تدريس اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية، دار القلم، الكويت، ١٩٨٣.

عن المكتبة المدرسية والمنهاج

تابعت من خلال تصفحي لدورية التطوير التربوي العدد الرابع والأربعون مقال المكتبة المدرسية والمنهج للمعلم أحمد بن سعيد القمشوعي حيث بذل فيه جهداً مشكوراً فأثار في نفسي اقتراحات لتطوير الخدمات التي تقوم بها المكتبة منها :

× توعية الطلاب بأهمية معرفة التصنيف المعتمد في المكتبات لما لهذه المعرفة من فوائد جمة في تسهيل البحث عن المراجع في مجال بحثه وتكون هذه المعرفة ألزم لطلاب الصف الثاني عشر لأنهم على أبواب الجامعة وحبذا لو شملت هذه التوعية نظام تصنيف مكتبة الكونجرس مع نظام التصنيف العالمي ذلك لأن مكتبة جامعة السلطان قابوس مصنفة على نظام مكتبة الكونجرس وليس على التصنيف العشري المتبع في مكتبات المدارس.

× الاهتمام بالمكتبات الرقمية والتي من مميزاتنا أنها أسهل تداول وكثرة المراجع الموجودة فيها ففي بعضها ستة آلاف مرجع في حين أن بعضها يصل إلى ٣٠٠ ألف مرجع وكذلك قلة الكلفة المالية للشراء أو الصيانة .

وكم أتمنى أن أرى اليوم الذي تحولت فيه مكتبتنا إلى العالم الرقمي .

خميس بن ناصر بن فرفور العامري
مشرف لغة عربية
المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية

اللعب والتعلم

تابعت من خلال تصفحي لدورية التطوير التربوي العدد الرابع والأربعين موضوع يمكن المعلم عن طريق الألعاب أن يجعل التعليم أكثر نجاحاً ولا شك أن المعلم عليه أن يسعى لتلبية رغبة الطلبة وميولهم في الاستفادة من فهم الدرس عن طريق التعلم باللعب فاللعب طبيعة في الطفل جعلها الله غريزة في نفسه وهي أساس النمو العقلي والفكري بل والجسمي أيضاً وحيث أن الطفولة البشرية هي الأطول بين الكائنات الحية فالطفل يبدأ في التعرف على العالم الذي يحيط به من خلال اللعب بأدواته البسيطة وتقليد الكبار .

ومن هنا يمكن القول: أن اللعب له وظائف فردية فهو يقوي الجسم وينشط العقل ويعطي الخبرات الجديدة للطفل كما أن له وظائف اجتماعية فيتعلم الطفل من خلال اللعب النظام والاعتراف بحقوق الغير ومعنى التعاون وقد أكدت البحوث والدراسات أن اللعب هو مدخل وظيفي لعالم الطفولة ، وأهمية التعلم باللعب يتمثل فيما يلي :

× اللعب أداة تربوية تساعد في إحداث التفاعل بين البيئة والفرد لغرض التعلم وإنماء الشخصية والسلوك .

× أداة فعالة في تفريد التعلم لمواجهة الفروق الفردية وفقاً للقدرات والإمكانات .

× اللعب طريقة علاجية لحل بعض المشكلات الطلابية والتواصل بينهم .

× الألعاب تعمل على تنشيط القدرات العقلية واكتشاف المواهب والإبداع وتطويرها .

وفوائد أسلوب التعلم باللعب يتعلم الطالب خلالها التعاون واحترام الآخرين وإظهار روح التفوق الفردي في نطاق الجماعة ويعزز انتماءه للجماعة كما أنه يساعد في نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخيل فضلاً عن كونه يكسب الثقة بالنفس والاعتماد عليها .

ولا شك بأن المعلم له دور فعال في نجاح طريقة التعلم باللعب من خلال :

(١) اختيار الألعاب المتوفرة في خامات البيئة ومناسبتها عملياً وعلى مستوى قدرات الطلاب .

(٢) التخطيط السليم لاستغلال هذه الألعاب لتحقيق الأهداف التربوية التي تتناسب وقدرات واحتياجات التلميذ.

(٣) توضيح قواعد اللعبة للتلاميذ وترتيب المجموعات وتحديد الأدوار .

عبدالله بن أحمد بن سعيد الكندي
أمين مكتبة المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية



الإذاعة المدرسية

تابعت من خلال تصفحي لدورية التطوير التربوي العدد الرابع والأربعون في باب على مائدة النقاش والتي كان من أهم محاورها البرامج الإذاعية والتلفزيونية التربوية حيث أشار المشاركون في الحلقة إلى إسهام البرامج المقدمة في مختلف المجالات كمادة إعلامية لكونها أكثر ملامسة للواقع وأعمق إدراكاً بالمستجدات التربوية هذا من جانب وقد تكون الحقيقة بأن المتلقي للبرامج سواء كان الطالب أو ولي الأمر ولعل الطالب بالدرجة الأولى يدرك ما يتابعه من برنامج. لكونه مرتبط بالعملية التربوية. وقد يكون أحياناً تطبيقاً لما درسه في المدرسة وهنا ينبغي أن تكون البرامج التلفزيونية والإذاعية وحتى المقروءة منها بأن توجه عملياً للطالب أي بمعنى أن يترجم ما يدرسه الطالب بالمدرسة في الوسائل الإعلامية بأن تكون حلقات علمية أو مسرحيات هادفة أو حتى تمثيل أدوار بين الطلاب بحيث ترسخ الفكرة لدى الطالب، ولعل المعنيين بالمؤسسات الإعلامية لهم الخبرة بذلك، كذلك نرى لو تتخلل البرامج التلفزيونية مواقف صافية ومدرسية موجهة إلى أولياء الأمور بحيث يطلع ولي الأمر على ما يتم في المؤسسة التعليمية والتي يمثل ابنهم الجزء الأكبر فيها، وطرح القضايا المعاصرة والعقبات التي تواجه الطالب .

أسماء بنت عبدالله بن حمير الهنائية
معلمة مجال أول
مدرسة هيماء للتعليم الأساسي

المحور الثقافي في برامج إعداد المعلمين : مفهومه وعناصره

تمثل الثقافة دوراً مهماً في تكوين شخصية الفرد واتساع فكره مما يجعله قادراً على التأثير في الآخرين وتوجيههم ومن هنا تأتي ضرورة وأهمية ثقافة المعلم كون أن دوره يتطلب قدر ثقافي يستطيع من خلاله التعامل مع مختلف عقليات وقدرات المتعلمين وتوجيهها والتأثير فيها إلا إن ثقافة معلمنا تعاني من ضحالة الاضطلاع وقلة المتابعة للمستجدات والتطورات المحلية والعالمية وهذا يعزى لمجموعة أسباب يمكن تقسيمها إلى

× ذاتية نابعة من المعلم بحيث لم يولي لوظيفته الاهتمام والمكانة من خلال اعتبارها وظيفة مردود مادي بينما هي مهنة صناعة عقول تحتاج إلى مفكر وباحث ومطلع ومتابع لمختلف الأحداث والتطورات ومن هنا لا بد أن يدرك المعلم بأنة صانع التنمية الشاملة في المجتمع وصاحب رسالة تتطلب منه خلفيه ثقافية يسعى إلى تكوينها من خلال المتابعة المستمرة للفعاليات والأحداث الثقافية والاطلاع على المستجدات والمساهمة فيها .

× موجهة وهنا يأتي دور مؤسسات إعداد وتأهيل المعلم والتي أرى من وجهة نظري أنها بحاجة إلى إيجاد برامج تنمي مهارات فكرية وثقافية متوازنة مع الجانب التربوي والعلمي وتوجيه المعلم للدور الشمولي لوظيفته وليس حصرها في دائرة ناقل للمعارف.

كما لا بد أن يلعب التدريب أثناء الخدمة دوره في تطوير برامج بحيث تواكب التطورات والمستجدات بنظره شمولية ولا تقتصر على تطوير فني لقدرات المعلم وتعالج مهارات فنيه بل تكثف برامج إثرائية تضع المعلم أمام مسؤولياته بأنه متطور وموجه لفكر المتعلم وثقافته لذا لا بد لنا من مراجعات مستمرة لبرامج التدريب .

والله الموفق

سالم بن علي العريمي
رئيس قسم تطوير الأداء المدرسي
بتعليمية محافظة البريمي

برنامج الفوتوشوب والمعلم

Photo Shop

إعداد: د. طلال شعبان عامر
كلية التربية
جامعة السلطان قابوس

برنامج الفوتوشوب هو أحد إصدارات شركة "Adobe" ويعد أفضل البرامج لمعالجة الصور وإنشاء التصميمات والشعارات وهو على خلاف غيره من البرامج إذ يعتبر برنامج لا نهاية له ، بمعنى: أنه يتبع له ملحقات أخرى من الفلاتر والفرش والخامات والتأثيرات يمكن إضافتها للبرنامج، وهي إضافات مختلفة عن التأثيرات الأصلية للبرنامج.

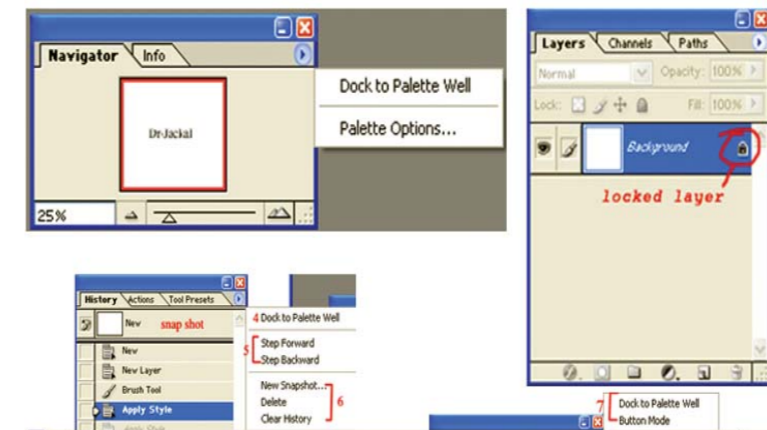
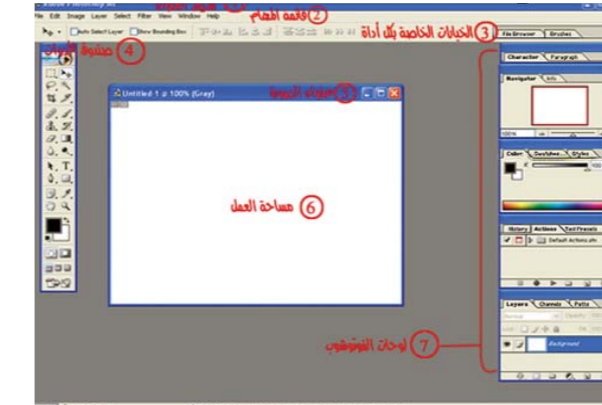
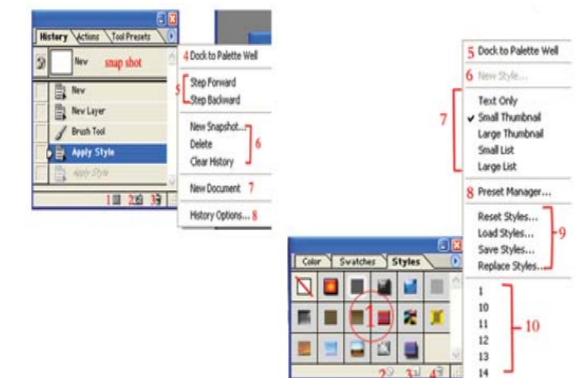
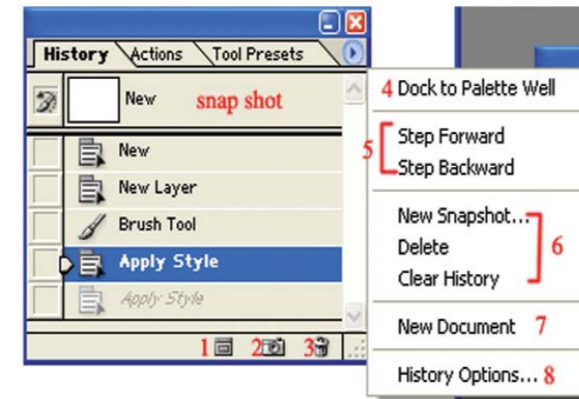
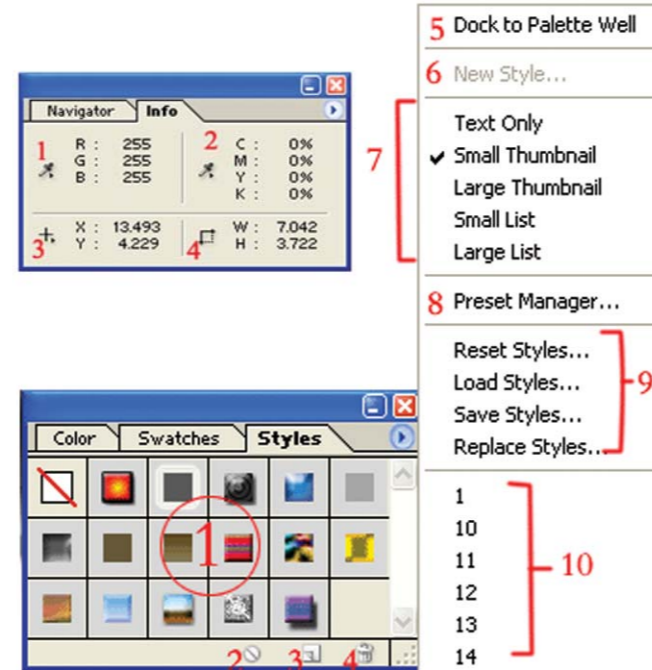
طريقة إنزال البرنامج:

1. إدخال سي دي البرنامج في محرك الأقراص "CD"
2. فتح جهاز الكمبيوتر ؟ CD
3. ستظهر لنا ملفات نتوجه للمجلد ؟ "Adobe Photoshop 7.0 me"
4. سنجد داخل المجلد ملفات التشغيل + note book كتب فيها "Serial number"

البرنامج:

5. نضغط على ملف "setup" ستتحمل شاشة أولى للبرنامج، ثم ننتظر إلى أن يتم تحميلها.
6. تظهر شاشة أخرى لإتمام التحميل next نختار "USE" - Accept
7. تظهر شاشة "User Information" تكون تعبئتها كالتالي:
 - يتم ملء الخلايا (company-first n.-title) بالنجوم أو أي أسماء
 - نملاً الفراغ أمام serial n. بالأرقام الموجودة في النوت داخل المجلد

8. "Adobe Photoshop 7.0 me" وهو مقسم إلى ستة خلايا كل خلية نملاً أرقام كالتالي: ١٠٤٥ - ١٢٢ - ١١٨٤ - ١٣٢٠ - ٧٥٨١ - ٩٦٩٠
ثم نضغط - Yes - next
8. ستظهر لنا شاشة نختار منها الخيار Typical أي إنزال البرنامج بكافة ملحقاته ونختار الخيار custom أي محدد عن إنزال إضافات مخصوصة فقط وعادة نستخدم Typical وليس custom ثم نضغط - next - next - next ننتظر حتى يُحمل البرنامج ثم نختار - Finish - I want - Finish - Yes



التعرف عملياً على أزرار مربع الأدوات: شكل الأداة، اسم الأداة ووظيفتها، أدوات التحديد

- × أداة التحديد المستطيل للتحديد بشكل مربع.
- × أداة التحديد البيضاوي للتحديد بشكل دائري.
- × أداة تحديد الصف الواحد للتحديد بشكل خط عرض مستقيم.
- × أداة تحديد العمود الواحد للتحديد بشكل خط طول مستقيم.
- × أداة التحريك لتحريك النص والطبقات والصور أدوات التحديد.
- × أداة حبل التحديد للتحديد بخط اليد.
- × أداة حبل مضلع التحديد بخطوط مستقيمة متصلة ببعضها.
- × أداة حبل التحديد المغناطيسي للتحديد عند فواصل الألوان.
- × أداة العصا السحرية تحديد منطقة متشابهة الألوان.
- × أداة التأطير اقتصاص جزء من الصورة ثم الضغط على مفتاح Enter أدوات التصحيح والمعالجة.
- × أداة فرشاة المعالجة بعد نسخ جزء من الصورة ولصقه نستطيع معالجة بالضغط على مفتاح alt والضغط المستمر ثم المسح.
- × أداة التصحيح أداة نسخ جزء من الصورة بالسحب والإفلات في المكان المناسب.
- × أداة الفرشاة طباعة أشكال على حقل العمل ويمكن تغيير حجمها وشكلها.
- × أداة القلم الرسم الحر.
- × أداة ختم الاستنساخ نسخ جزء من الصورة بعد تحديده بالضغط على مفتاح alt.
- * أداة ختم الحشو تشبه عملها أداة ختم الاستنساخ بالإضافة لنسخ الشكل المحدد من شريط الاختيارات.
- × أداة فرشاة السيرة عند تمرير هذه الأداة على منطقة أجريت عليها تغييرات فإنها تعيدها إلى أصلها.
- × أداة الفرشاة الفنية الآلية عند تمرير هذه الأداة على الصورة تحول ألوان الصورة لألوان مائية.
- × أدوات المسح .
- × أداة المحاة تمسح بلون الخلفية الظاهر في مربع الألوان.
- × أداة محاة الخلفية تمسح كل ألوان الصورة وتترك الخلفية.



الأنشطة التعليمية

كيف نبنينا ونستخدمها؟

تقوم الأنشطة التعليمية بأدوار متعددة ومتنوعة في تحقيق التكامل لشخصية الطالب في العملية التربوية والتعليمية على السواء *

وتحظى هذه الأنشطة بإهتمام من قبل التربويين في مختلف مواقعهم مما ساهم في إثرائها وتطويرها ولما كانت الوزارة ليست بمنأى عن كل ذلك جاءت الحاجة لتقديم هذا الطرح للوقوف على الواقع وتنميته عبر المحاور الآتية:

- ١- الأنشطة التعليمية... ماهيتها، وظائفها، وأنواعها
- ٢- واقع الأنشطة التعليمية في العلوم الإنسانية وسبل تطويرها
- ٣- واقع الأنشطة التعليمية في العلوم التطبيقية وسبل تطويرها
- ٤- أسس بناء الأنشطة التعليمية وخطواتها

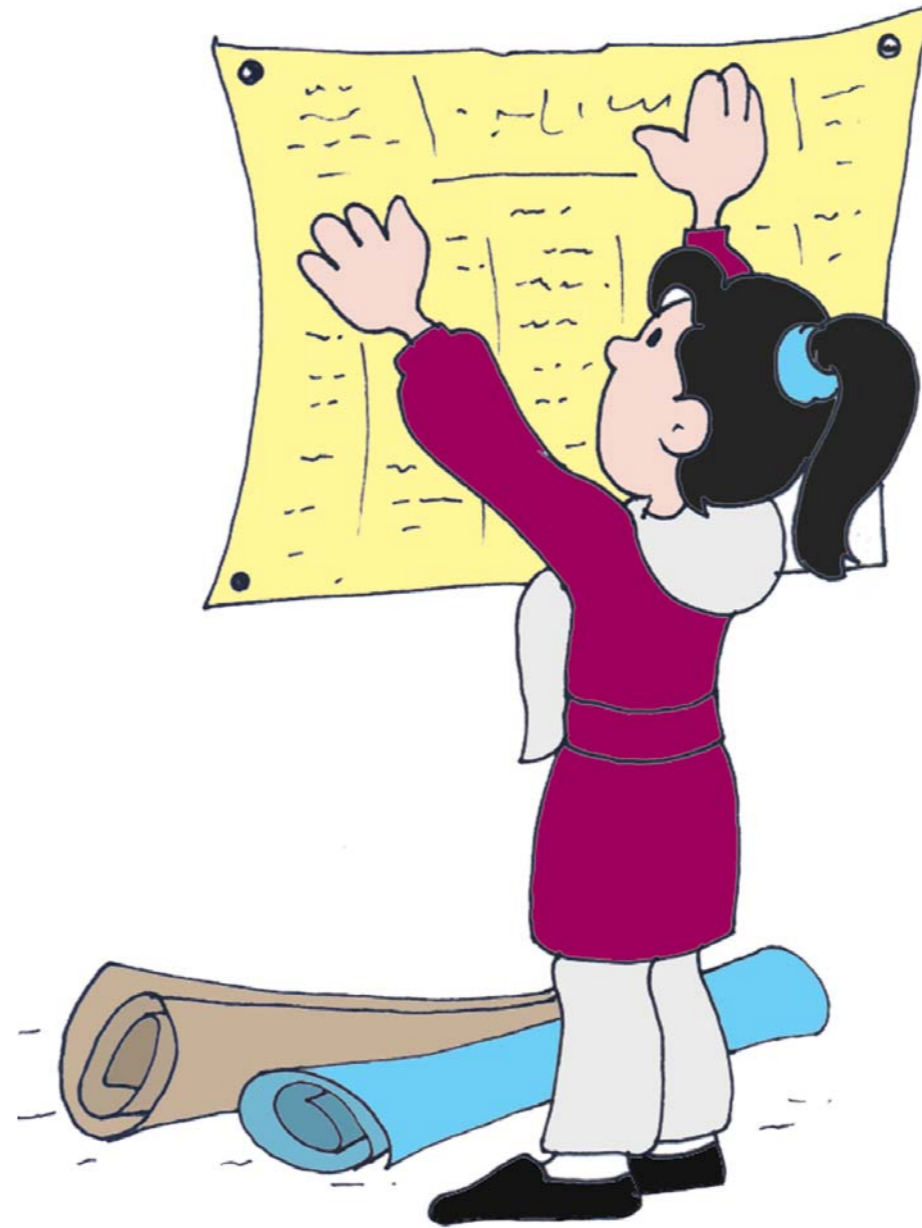
أعد الملف للنشر

طاهرة بنت عبدالخالق اللواتية
أحمد بن مبارك الدرهمي

الأنشطة التعليمية... ماهيتها، وظائفها، وأنواعها

تعد الأنشطة التعليمية، باختلاف أنواعها وتعدد تطبيقاتها، وسيلة فعالة تعين المعلم على تصميم مواقف تعليمية/تعليمية متعددة لمساعدة المتعلمين على بلوغ أهداف التعلم المنشودة. وتتسم الأنشطة التعليمية بالتنوع الثري الذي يكاد لا يحده إلا خيال المعلم وقدرته على ابتكار الجديد منها. كما أن الأنشطة التعليمية، سواء نفذت داخل غرفة الصف أو خارجها، لديها القدرة على جعل عملية التعليم/التعلم فعالة، محفزة، ومشوقة إن أحسن المعلم توظيفها لزيادة كفاءته التدريسية من جهة، وتحسين مستوى أداء طلابه من جهة أخرى. من منظور الأهمية الحقيقية للأنشطة التعليمية كعنصر أساسي في العملية التعليمية/التعليمية، ومن منطلق التسليم بدورها المؤثر في الارتقاء بجودة هذه العملية، ستناقش هذه الورقة مفهوم الأنشطة التعليمية لتبين بإيجاز ماهيتها وموقعها من عملية التعليم/التعلم. كما ستطرق إلى تحديد بعض أهم وظائفها وصور وأشكال استخداماتها في العملية التعليمية. كما ستبين الورقة مبررات الاهتمام بالأنشطة التعليمية، وستقدم بعض الموجهات لعملية بناء أنشطة فعالة. وأخيراً ستقترح الورقة خمسة مسارات لتفعيل دور الأنشطة التعليمية في المناهج الدراسية العمانيّة مستقبلاً.

د.محمد بن خلفان الشيدى
نائب مدير عام
المديرية العامة لتطوير المناهج



ماهية الأنشطة التعليمية وطبيعتها:

يستخدم مصطلح "الأنشطة التعليمية" للإشارة إلى مهام وواجبات التعلم التي يناط بالمتعلم القيام بها لبلوغ نواتج تعلم محددة سلفاً من قبل المعلم. وعلى ذلك فهي عبارة عن جهد تعليمي منظم يقوم به المتعلم، بإشراف وتوجيه مباشرين من معلمه، يساعده على اكتساب مخرج تعليمي معرفي أو مهاري مرتبط بأهداف المنهج المدرسي المقرر. وقبل أن يشيع استخدام مصطلح "الأنشطة التعليمية"، عرف الميدان التربوي مصطلحات عديدة مثل "المحفوظات" و"التمارين" و"الواجبات" وغيرها للدلالة على ما كان المعلمون يكلفون به طلابهم القيام به من واجبات تعليمية أغلبها كان ينجز في المنزل وعلى نحو فردي بعيداً عن التوجيه والمتابعة من قبل المعلم. غير أنه مع التقدم الذي أحرز في مجال علم النفس التربوي، ونظريات التعلم على نحو خاص، تنامي اهتمام التربويين بالأنشطة التعليمية لما لها من التأثير في نوعية عملية التعلم وتعزيز فرص الطلاب لبلوغ نتائج أفضل في تعلمهم.

وقد تجلّى هذا الاهتمام في عدة سياقات، بحيث شكلت الأنشطة التعليمية عنصراً أساسياً في بنية المنهج الدراسي قائماً بذاته ليصف بشكل دقيق النشاطات التعليمية التي ينبغي على المتعلمين القيام بها لكي يبلغوا الأهداف التي يتضمنها محتوى المقرر الدراسي. وحتى تكون الأنشطة التعليمية هادفة ودقيقة، عني مطوروها بعملية بناءها حتى باتت تقوم على عدة مراحل تشمل تصميم الأنشطة لإنجاز أهداف محددة وفي ضوء حاجات تعلم معينة، وتطبيقها لمراقبة سير عملية تنفيذها، ومن ثم تقويم مدى فعاليتها في تحقيق الأهداف التعليمية التي صممت من أجلها. وهذا يعني بأن مطوري المناهج وكذلك المعلمين أصبحوا في حاجة ماسة لتطوير مهاراتهم في تصميم الأنشطة التعليمية واستخدامها على النحو الذي يزيد من كفاءتهم المهنية ويحسن أداء الطلاب.

وفي ضوء ما كشفت عنه الدراسات الحديثة من تفرد المتعلمين في طرق وأساليب تعلمهم، ومن تنوع حاجاتهم وميولهم، وجد التربويون في الأنشطة التعليمية وسيلة فعالة لتهيئة فرص تعلم أفضل تختلف باختلاف شخصيات المتعلمين وحاجاتهم وميولهم الشخصية. ولذلك تعدد اليوم الأنشطة التعليمية تبعاً لتنوع شخصيات المتعلمين وحاجاتهم، مما يعني أن المعرفة الدقيقة للمعلمين بطبيعة شخصيات طلابهم تعد عاملاً حاسماً في قدرتهم على تقديم تعليم جيد يتمحور حول المتعلم ذي الشخصية المتفردة التي تتميز عن شخصيات بقية أقرانه.

لماذا الاهتمام بالأنشطة التعليمية؟

كما سبقت الإشارة، فإن الأنشطة التعليمية أصبحت

تتمتع بأهمية متزايدة في عملية التعليم/التعلم، وبات من المهم لأطراف هذه العملية الأساسيين (مطوري المناهج، المعلمين، والطلاب) القيام بمبادرات مستمرة، كل في مجاله، لتطوير مهارات توظيف الأنشطة في العملية التعليمية. إن الدعوة للاهتمام بالأنشطة التعليمية تنبع من القناعة في قدرتها على المساهمة في بلوغ أقصى ما يمكن بلوغه من تعلم فعال. إن التعلم الفعال، في حقيقته، يقوم على عدد من الافتراضات والخصائص، ويتحقق في ظل توفر بعض الشروط التي يمكن للأنشطة التعليمية الوفاء بها:

• التعلم عملية نشطة بنائية:

حتى يتعلم الطلاب معلومات، أفكاراً، أو مهارات جديدة فإنهم بحاجة إلى التعامل معها بفعالية وعلى نحو هادف. إنهم بحاجة إلى دمج هذه المعلومات والمهارات الجديدة أو استخدامها لإعادة تنظيم ما يعتقدون أنهم اكتسبوه من معلومات. والأنشطة التعليمية باستطاعتها توفير فرص عديدة لإيجاد بيئة تعلم نشطة تقود المتعلمين إلى بناء معارف وتجارب وخبرات جديدة نتيجة ما تتمتع به من تنوع ثري وتنوع في مستويات أدائها لتلبي الفروق الفردية بين المتعلمين.

• المتعلمون متنوعون:

إن الحقيقة التي يدركها جميع المربين هي التنوع اللامتناهي لشخصيات من يقومون على تربيتهم. فالطلاب الذين يأتون إلى مدارسنا لا يشبهون بعضهم في خلفياتهم الأسرية والاجتماعية، وأنماط التعلم، والخبرات المكتسبة، والطموح. وفي ظل واقع كهذا لا مجال إلا لتقديم خبرات تعلم متنوعة عبر طرح سلة أنشطة تعليمية متعددة الأنواع يجد فيها كل متعلم ما يوافق قدراته وميوله ويحقق فعاليته في التعلم.

• التعلم الفعال يقوم على دافعية المتعلم:

أن الدافعية للتعلم قد تكون داخلية؛ لكن العوامل الخارجية تساهم أيضاً في إنكائها. ومن هذه العوامل الكيفية التي تتم بها عملية التعليم/التعلم ويتم بها التعامل مع المتعلم. فكلما ساهمت هذه العملية في تشجيع الطلاب واستثمار معارفهم وكلما تعاملت بشكل إيجابي مع أهدافهم وميولهم، وأخذتها بعين الاعتبار في الأنشطة التعليمية المقدمة لهم، كلما كان بلوغ التعلم الفعال ممكناً.

• التعلم الفعال بحاجة لمعينات لتسهيل الاستيعاب:

إن هذا المفهوم يترجم النظرة العلمية للتعليم، حيث يعتبر التدريس مجموعة من "التكنولوجيات" لها وقع

■ الأنشطة التعليمية عبارة عن جهد تعليمي منظم يقوم به المتعلم، بإشراف وتوجيه مباشرين من معلمه، يساعده على اكتساب مخرج تعليمي معرفي أو مهاري مرتبط بأهداف المنهج المدرسي المقرر

■ إن المعرفة الدقيقة للمعلمين بطبيعة شخصيات طلابهم تعد عاملا حاسما في قدرتهم على تقديم تعليم جيد يتمحور حول المتعلم ذي الشخصية المتفردة التي تتميز عن شخصيات بقية أقرانه



سيكولوجي/معرفي بحكم أنها تؤثر بكيفية مباشرة على مستوى التعلم وجودته. ومن هذه التكنولوجيات: (١) تقديم الأنشطة التعليمية بكيفية ملائمة لمستوى نمو المتعلم اللغوي والمعرفي والوجداني، (٢) استعمال التقنيات الميسرة للفهم بما في ذلك الصورة والأسئلة الموجهة.

وظائف الأنشطة التعليمية:

باعتبارها مهام تعليمية يتم تصميمها خصيصا لتحسين تعلم الطلاب، فإن الأنشطة التعليمية تستخدم من أجل:

* تعزيز ما تعلمه الطلاب من معارف وخبرات.
* توضيح فهم واستيعاب الطلاب للمفاهيم الصعبة.

* لتهيئة الطلاب لتلقي الدروس والتوجيه الإشرافي

* تشجيع الطلاب على الانهماك في تعلم فعال بدلا من انتهاز سلوك سلبي أثناء عملية التعلم.
* تعزيز التعلم العميق بدلا من التعلم السطحي
* تمكين الطلاب من استيعاب المعرفة الجديدة وتمثلها في حياتهم اليومية

* تعزيز وتعديل وتطوير عملية التعلم ذاتها
* مساعدة الطلاب على الربط بين نواتج التعلم، المحتوى، والتقييم
* دمج المحتوى التعليمي ضمن مختلف المواد الدراسية
* المحافظة على معدلات الدافعية والاهتمام بالتعلم لدى الطلاب مرتفعة
* اقتراح طرائق تعلم اختيارية (إلى جانب القراءة، البحث، وجمع المعلومات).

أنواع الأنشطة التعليمية:

تصنف الأنشطة التعليمية إلى عدة أنواع حسب طبيعتها والغاية من ممارستها. وبصورة عامة، فقد استقر لدى التربويين تصنيف هذه الأنشطة وفق مكان تنفيذها إلى نوعين أساسيين:

أنشطة صفية يؤديها الطالب داخل غرفة الصف وتكون إثرائية أو علاجية، ومن أمثلتها:
* الإجابة على الأسئلة التي يطرحها المعلم للمناقشة
* إبداء الرأي في قضية يطرحها المعلم شفويا أو كتابيا

* تقديم عرض حول موضوع ما
* حل تمرين أو مسألة ما
* أنشطة غير صفية يؤديها الطالب خارج غرفة الصف وتكون إثرائية أو علاجية، ومن أمثلتها:
* القيام بمشروع عملي.
* إعداد تقرير قصير.
* القيام بزيارة موقع ما في البيئة المحلية.
* إعداد بحث قصير.
* تلخيص لموضوع ما من عدة مصادر.

كما يمكن تصنيف الأنشطة التعليمية وفق طبيعتها إلى أنواع عدة مثل:

* أنشطة الاستكشاف والاستقصاء.
* أنشطة التفكير الناقد وأنشطة الإبداع.
* أنشطة استيعاب المفاهيم أو أنشطة التعزيز.
* أنشطة إيجاد العلاقات والربط أو أنشطة إعادة التعلم.

وكما سبق القول فإن الإبداع في مجال الأنشطة التعليمية أفقه واسع ولا يحده إلا خيال المعلم وقدرته على تطوير الأنشطة القائمة أو ابتكار أخرى جديدة وفقا لما يستجد في المناهج الدراسية وفي ضوء حاجات طلابه التعليمية.

كيف تصمم أنشطة تعليمية فعالة؟

إن عملية اختيار الأنشطة التعليمية وتصميمها على درجة كبيرة من الأهمية لنجاحها في مساعدة المتعلم على بلوغ أهداف التعلم المنشودة. ولذلك تتطلب هذه العملية من المعلم القيام بذلك في ضوء بعض الموجهات مثل: طبيعة المهمة التعليمية، طبيعة المتعلم المنفذ للأنشطة، والوسائل اللازمة لتنفيذها. كما يتعين على المعلم كي يشجع الطلاب على القيام بالأنشطة التعليمية تقديم بعض المحفزات عند قيامه بتصميم أنشطته التعليمية.

فعلى سبيل المثال على المعلم تقديم:

* هدف جيد لقيام الطلاب بإكمال النشاط. مثلا: إن إنجازك لهذا النشاط سيكون مفيدا بالنسبة لمهيمتك التعليمية القادمة.
* ربط النشاط التعليمي بنواتج التعلم: يمكن للمعلم إعطاء بعض التوضيح حول كيف أن النشاط التعليمي يرتبط ارتباطا وثيقا بنواتج تعلم المادة الدراسية. مما يعني أن الطالب سيقتضي وقتا في صالح تعلم المادة والنجاح فيها لاحقا.
* المصادر اللازمة للقيام بالنشاط: بحيث

يبادر المعلم من البداية بنصح وإرشاد الطلاب للمواد والمصادر التي سيحتاجونها لتنفيذ النشاط. وهذا سيمكنهم من عمل الاحتياطات اللازمة قبل الشروع في النشاط.

* تأكيد على أن الأنشطة التعليمية المقترحة نابعة من صميم محتوى المنهج الدراسي: إن مثل هذا الإجراء من شأنه مساعدة الطلاب على القيام بعملية الربط بين النظرية والتطبيق فيما يتعلق بالمعارف والمهارات التي تتم معالجتها من خلال الأنشطة التعليمية.

اتجاهات تطوير الأنشطة التعليمية في المناهج العمالية مستقبلا

تبنت وزارة التربية والتعليم مبدأ محورية المتعلم أساسا لبناء المناهج الدراسية والعملية التعليمية/التعلمية في البيئة المدرسية. وقد أحرز حتى الآن، بتضافر جهود أطراف هذه العملية، تقدم في عدة مجالات أسفر عن تحسن ملحوظ في الممارسات التدريسية لدى المعلمين. ولما كان الهدف الأشمل لعملية تطوير النظام التعليمي في السلطنة يتمثل في الارتقاء بجودة التعليم عن طريق رفع كفاءة أداء هذا النظام بمختلف مكوناته، فإن الحاجة إلى مبادرات التطوير ومواصلة جهود تحسين الأداء ستبقى قائمة في المراحل القادمة. ففي سياق الحديث عن الأنشطة التعليمية، يمكن الإشارة إلى الحاجة إلى بذل مزيد من الجهد لتطوير مهارات توظيفها لخدمة أهداف العملية التعليمية/التعلمية سواء من خلال بناء المناهج الدراسية أو في أثناء تطبيقها في

بيئتها الحقيقية... المدرسة. وفي هذا الإطار يمكن اقتراح خمسة مسارات لتطوير خبرات مطوري المناهج والمعلمين في توظيف الأنشطة التعليمية في العملية التعليمية/التعلمية، تتمثل في:

١. بناء الأنشطة التعليمية الداعمة لمبدأ التعليم المتمحور حول المتعلم بهدف خلق جو داخل الفصل يشجع على المشاركة و تنمية التعلم المستقل باعتباره الهدف الأسمى للعملية التربوية وضمان التعلم النشط والفعال، وذلك بتوفير ظروف مساعدة من خلال الأنشطة التعليمية المناسبة.

٢. بناء الأنشطة التعليمية المرتكزة على تكنولوجيا المعلومات. فعلى الرغم من الاعتقاد الواسع النطاق بين التربويين بالقدرة العالية للتقنيات الحديثة على إحداث تأثير فعال في العملية التعليمية/التعلمية، إلا أن ذلك لا يتأتى إلا عبر إكساب العاملين في الميدان التربوي المهارات اللازمة لإدماج التقنيات ضمن المناهج الدراسية والأنشطة التعليمية في الغرفة الصفية.

٣. بناء الأنشطة التعليمية القائمة على الألعاب التعليمية. فهذا النوع من الأنشطة بحاجة إلى مهارات واستعدادات خاصة لبنائها نظرا لكونها توجه غالبا لتلاميذ المراحل الأولى.

٤. بناء الأنشطة التعليمية القائمة على مسرحية المناهج.

٥. بناء الأنشطة التعليمية القائمة على تنمية مهارات التفكير.

■ فإن الإبداع في مجال الأنشطة التعليمية أفقه واسع ولا يحده إلا خيال المعلم وقدرته على تطوير الأنشطة القائمة أو ابتكار أخرى جديدة

■ تبنت وزارة التربية والتعليم مبدأ محورية المتعلم أساسا لبناء المناهج الدراسية والعملية التعليمية/التعلمية في البيئة المدرسية

المراجع

Smith, B. L., & MacGregor, J. T. (1992). What is Collaborative Learning? The National Center on Postsecondary Teaching, Learning, and Assessment, Pennsylvania State University.
Northcote, M., Kendle, A., Ingram, D., & Thompson, E. (2001). Practical advice for enhancing your teaching and learning *Activities for learning. The University of Western Australia
Abu Bakar N. (2007). English Language Activities In Computer-Based Learning Environment: A Case Study In ESL Malaysian Classroom. GEMA Online Journal of Language Studies Volume 7(1), University Kebangsaan, Malaysia
Polytechnic, Singapore. Web site: [http://www.google.com/search?hl=ar&q=%09ASSESSING+SPECIFIC+TYPES+OF+THINKING+IN+PROBLEM-BASED+&meta=Sale, D. \(2008\) ASSESSING SPECIFIC TYPES OF THINKING IN PROBLEM-BASED LEARNING ACTIVITIES. Singapore](http://www.google.com/search?hl=ar&q=%09ASSESSING+SPECIFIC+TYPES+OF+THINKING+IN+PROBLEM-BASED+&meta=Sale, D. (2008) ASSESSING SPECIFIC TYPES OF THINKING IN PROBLEM-BASED LEARNING ACTIVITIES. Singapore)
McFarlane, A., Sparrowhawk, A., Heald, Y. (2002). Report on the educational use of games. Department for education and skills, UK.

الزاكي، عبد القادر (٢٠٠٠). التدريس المتمركز حول المتعلم والمتعلمة مبادئ وتطبيقات. مشروع تربية الفتيات بالمغرب (MEG) الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)K المغرب.

واقع الأنشطة التعليمية في العلوم الإنسانية وسبل تطويرها

إن أحدث النظريات التربوية لا تفصل بين المنهاج والأنشطة التربوية بل تعتبرهما كلا متكاملًا أو بالأحرى هما وجهان لعملة واحدة (السعيد، ٢٠٠٥). ولكن السؤال الذي يطرح نفسه هو: هل مبادئ هذه النظرية التي لا تفصل بين المنهاج والأنشطة التربوية مطبقة فعلا في الحقل التربوي أم هي مجرد نظرية بعيدة عن الواقع الفعلي للحقل التربوي؟

مما لا شك فيه إن هذه النظرية التربوية مطبقة في مدارس بعض الدول الغربية التي تطبق نظرية التعلم بالعمل، وهي نظرية نادي بها عدد من المنظرين التربويين أمثال بياجيه وديوي وفايجوتسكي (Moi, 1992) منذ الثلاثينات من القرن الماضي، مؤكداً أن التعلم عن طريق العمل (Learning by Doing) من أفضل أساليب التعلم وأثبتها.

وتعد الأنشطة التربوية الصفية وغير الصفية أفضل الوسائل التي يمكن أن تحقق مبدأ التعلم بالعمل. ففتح للتلميذ فرصة ممارسة ما درسه نظرياً وتطبيقه بشكل عملي من خلال الأنشطة التربوية المتنوعة؛ وذلك لكي يبقى أثر التعلم لفترة أطول ولكي يستفيد الطالب مما درسه في المدرسة في واقع حياته اليومي (السعيد، ٢٠٠٥).

ولكن الواقع التربوي في الكثير من دولنا العربية - بناء على الأدبيات التربوية في هذا المجال - يشير إلى أن هناك فصلاً واضحاً بين الأنشطة التربوية والمنهاج أو المقررات الدراسية بالرغم من دعوة كثير من الباحثين التربويين بضرورة الدمج بين المنهاج والأنشطة التربوية (السعيد، ٢٠٠٥، والعاصمي، ٢٠٠٦، و عبد الله، ١٩٩٩).

فلماذا نعتبر الأنشطة التربوية جزءاً منفصلاً عن المنهاج المدرسي بالرغم من أن الاثنين يسعيان إلى هدف واحد وهو تحقيق النمو المتكامل للطالب لإعداده للحياة؟

هذا المقال يعرض موضوع واقع الأنشطة التربوية في مناهج العلوم الإنسانية، وسبل تطويرها من خلال المحاور التالية: أهمية النشاط التربوي، وواقع الأنشطة التربوية في مدارسنا، وأمثلة من الواقع تبين أثر الأنشطة التربوية في تنمية شخصية الطالب، ومقترحات لتعميم فوائد الأنشطة التربوية.

د. معصومة بنت حبيب العجمية
الخبيرة التربوية بالمديرية العامة
لتطوير المناهج



أهمية النشاط التربوي:

إن النشاط في رأي الدكتور رضا السعيد يعادل الحياة؛ لذا فهو مبدأ من أهم مبادئ التعلم الفعال، وقد خطت الدول الغربية مثل بريطانيا وأمريكا خطوات سريعة في استخدام أساليب التعلم النشط أو التعليم القائم على الأنشطة التربوية مثل المشروعات الاستقصائية والمناقشات في مجموعات صغيرة والعمل الميداني والخبرة العملية (السعيد، ٢٠٠٥).

وقد أثبتت البحوث التربوية إن استخدام الأنشطة التربوية في تدريس المقررات الدراسية تستثير اهتمام الطلاب وتحقق إيجابيتهم وتعمل على مراعاة الفروق الفردية بينهم حيث يعطى الطالب فيها حرية الاختيار للأنشطة الإثرائية في تدريس المقررات الدراسية لجعل العملية التعليمية محبة للطلاب وتشجذ دوافعهم للتعلم واستمرارية هذا التعلم، فعن طريق النشاط يحول الطلاب المعلومة إلى إبداع وابتكار ويتحركون في عوالم أوسع وأرحب من مجرد معلومة كتبت في كتاب. إنهم يشاهدون المعلومة الواردة في الكتاب ثم يطبقونها عملياً، فهم على سبيل المثال يقرؤون نصاً مكتوباً في الإذاعة المدرسية يطبقون فيه ما تعلموه من قواعد في الإعراب والإملاء، إنهم يشاهدون الواقع الفعلي لمعلومة نظرية درسوها في كتبهم من خلال رحلاتهم المدرسية. هذا هو النشاط الذي يعد جزءاً لا يتجزأ من المنهج المدرسي، ولكن كما يبدو أن الحقل التربوي يواجه صعوبات في تطبيق هذه النظرة الطموحة للأنشطة التربوية؟

واقع الأنشطة التربوية في مدارسنا:

بالرغم من أن الأنشطة التربوية جزء أساسي من عناصر المنهاج المدرسي إلا أن الواقع الفعلي للمدارس يؤكد أن الكثير من المعلمين والطلاب لا يدركون أهمية الأنشطة التربوية في العملية التعليمية التعلمية؛ لذا فإن عدداً كبيراً من الطلاب يعزفون عن المشاركة في الأنشطة المدرسية وآخرين يهملون دروسهم ويقضون معظم أوقاتهم في الاشتراك في الأنشطة التربوية في خارج الصف الدراسي بل أحياناً في خارج أسوار المدرسة. وفي كلا الحالتين فإن هناك خللاً في استفادة الطلاب من الأنشطة التربوية في تحقيق النمو المتكامل لهم جنباً إلى جنب مع المعارف والعلوم التي تتضمنها المقررات الدراسية. إن هذا الخلل في واقع الأنشطة التربوية في مدارسنا قد لا يؤدي إلى خلل في تعلم الطلاب وتحصيلهم الدراسي ولكن مما لا شك فيه إنه سوف يؤثر في

■ إن أحدث النظريات التربوية لا تفصل بين المنهاج والأنشطة التربوية بل تعتبرهما كلا متكاملًا أو بالأحرى هما وجهان لعملة واحدة.

■ إن هذا الإشكال في واقع الأنشطة التربوية في مدارسنا سوف يؤثر في تحقيق النمو المتكامل لهم.

■ إن الأنشطة المدرسية بالفعل تسهم وبشكل كبير في تنمية ثقة الطالب بنفسه فتكون لديه الشجاعة والجرأة للمبادرة

■ ضرورة ربط الأنشطة التربوية بالمنهاج الدراسية

واعتبارها عنصراً رئيسياً من عناصر المناهج

تحقيق النمو المتكامل لهم؛ فقد نجد طلاباً مشاركين في الكثير من الأنشطة التربوية لكنهم من ذوي التحصيل الدراسي المتدني وقد نجد طلاباً آخرين ممن يعزفون عن المشاركة في الأنشطة التربوية متفوقين في تحصيلهم الدراسي.

إن العديد من التربويين ينظرون للأنشطة التربوية نظرة ضيقة إذ يعدونها جزءاً إضافياً على المنهاج؛ لأنه ليس من ضمن الجوانب التي يقيم الطلاب عليها في نهاية العام الدراسي؛ فبعض المعلمين وبالتالي الطلاب يعتقدون أن الأنشطة التربوية ما هي إلا مضيعة للوقت الذي ينبغي أن يبذل في حفظ الدروس واستيعابها لأن ذلك هو السبيل الوحيد للحصول على النجاح والتفوق الدراسي. ولكن ليس هذا فقط ما تعاني منه الأنشطة التربوية في واقع مدارسنا وإنما هناك صعوبة أخرى تواجه الأنشطة التربوية ألا وهي حصرها على الطلاب المتفوقين دراسياً لما يملكونه من قدرات تؤهلهم للقيام بمتطلبات الأنشطة سواء أكانت أنشطة صفية كإدارة العمل في مجموعات العمل وإدارة المناقشات في الصف، أو أنشطة غير صفية كالإذاعة والصحافة والرحلات المدرسية والخدمة الاجتماعية مما يعني حرمان شريحة كبيرة من الطلاب الذين لا يؤهلهم مستواهم الدراسي للمشاركة في هذه الأنشطة التربوية. (Al-Ajmi, 2007)

أمثلة من الواقع تبين أثر الأنشطة التربوية في تنمية شخصية الطالب:

هناك الكثير من الدراسات أجريت في السلطنة وخارجها لدراسة أهمية الأنشطة التربوية على تحصيل الطلاب وأسباب عزوفهم عن الأنشطة التربوية مثل دراسة العاصمي (٢٠٠٦) ودراسة العيسري والجابري (٢٠٠٤)؛ وفي الدراسة العلمية التي أجريتها لنيل درجة الدكتوراه في كيفية تدريس التعبير الكتابي في الصف الرابع من التعليم الأساسي توصلت إلى نتائج تفصيلية لجميع ما يخص التلاميذ وميولهم الكتابية والعوامل التي تسهم في جهم أو نفورهم من الكتابة. وقد كان من ضمن النتائج التي توصلت إليها أن الأنشطة التربوية تسهم وبشكل كبير في تشجيع الطلاب على الكتابة. فقد تبين أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة التربوية كالإذاعة والصحافة والمسرح يحبون الكتابة والتعبير فهم يكتبون للإذاعة وللمجلات المدرسية وهذا يشجعهم على الإبداع في الكتابة والقراءة معاً. فعلى سبيل المثال حين سألت التلميذة (س)، وهي تلميذة متفوقة دراسياً، هل تحب الكتابة؟ قالت: "أنا أحب الكتابة والقراءة لأنها مشتركة في الإذاعة والصحافة وهذا يتطلب منها أن تقرأ كثيراً وتكتب كثيراً" وتلميذة أخرى ذات أداء متوسط أجابت على السؤال نفسه: "إنها تحب الكتابة لأنها مشاركة في نشاط المسرح المدرسي، وهذا يشجعها على الكتابة لأنها تعطي معلمتها ما تكتبه ليتم عرضه في المسرح



المدرسي" ومن جانب آخر أجاب تلميذ آخر متفوق: "إنه لا يحب الكتابة وإنه لا يحب المشاركة في الأنشطة المدرسية لأنها مضيعة للوقت". هذا التلميذ بالرغم من مستواه الدراسي المرتفع إلا أنه حجول وانطوائي عكس التلاميذ الذين لديهم ميول واهتمام بالأنشطة المدرسية، وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على أن الأنشطة المدرسية بالفعل تسهم وبشكل كبير في تنمية ثقة الطالب بنفسه فتكون لديه الشجاعة والجرأة للمبادرة

وللمشاركة في مختلف الفعاليات المدرسية والمجتمعية. من الأمثلة المطروحة يمكن استخلاص مجموعة من النقاط التي تحتاج إلى مزيد من البحث والدراسة من قبل المختصين بالأنشطة التربوية، وهي:

١. إن الأنشطة المدرسية لها أثر في تحبيب الطلاب للدراسة وتشجيعهم على إتقان القراءة والكتابة.
٢. إن قصر المشاركة في الأنشطة المدرسية على الطلاب المتفوقين دراسياً يحرم طلاباً آخرين ممن هم في حاجة ماسة لمزيد من التشجيع وتنويع الأساليب لحثهم على الدراسة والاجتهاد ورفع مستواهم الدراسي.
٣. إن الاعتقاد السائد عن الأنشطة المدرسية باعتبارها عبئاً إضافياً على المنهاج أدى إلى أمرين: الأول إن بعض الطلاب المتفوقين يعتبرون الأنشطة المدرسية مضيعة للوقت وبالتالي ينفرون من الاشتراك فيها؛ الأمر الثاني إن مجموعة كبيرة من المعلمين يرفضون السماح لطلابهم للخروج من الحصة للمشاركة بعض الأنشطة المدرسية.

مقترحات لتعميم فوائد الأنشطة التربوية:

هناك العديد من المقترحات والتوصيات المطروحة من قبل الباحثين في مجال الأنشطة التربوية، فعلى سبيل المثال أوصى العاصمي (٢٠٠٦) بناءً على نتائج بحثه بالآتي: توعية المعلمين بأهداف النشاط التربوي وأهميته للطلاب، ووضع دليل لجميع الأنشطة التربوية يوضح كيفية التخطيط السليم لكافة أنواع الأنشطة التربوية، والتقويم المستمر للأنشطة التربوية، ووضع الحلول المناسبة في حال وجود مشكلات تواجه تنفيذ أي نشاط، وتوفير الاحتياجات المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ الأنشطة التربوية، وتدريب المعلمين على كيفية تنفيذ الأنشطة التربوية. كما أوصى العيسري والجابري (٢٠٠٤) بناءً على نتائج بحثهما بضرورة مراعاة المناهج الدراسية للأنشطة المدرسية، وزيادة توعية الطلاب وأولياء الأمور بأهمية الأنشطة التربوية في التحصيل الدراسي، وتحفيز الطالب والمعلم لممارسة الأنشطة التربوية والإشراف عليها، وتقليل العبء على المعلم وتخفيف نصابه من الحصص ليكون قادراً على تطبيق الأنشطة التربوية بالشكل المطلوب.

من جميع تلك التوصيات يمكن أن نتوصل إلى توصية أساسية وهي ضرورة ربط الأنشطة التربوية بالمنهاج الدراسية واعتبارها عنصراً رئيساً من عناصر المناهج تعطي حقها من الحصص المخصصة لكل مقرر دراسي وتوفر لها الإمكانيات

اللازمة لتنفيذها على أكمل وجه كما ينبغي أن يقيم جميع الطلاب على مشاركتهم في الأنشطة الدراسية كما يقومون في تحصيلهم الدراسي.

الخاتمة:

من خلال النقاش المطروح في هذا المقال يتضح أن النظرة للأنشطة التربوية ما زالت ضيقة من قبل التربويين من مؤلفي المناهج وبالتالي المشرفين التربويين والمعلمين مما ينعكس سلباً على الطلاب المتفوقين الذين أصبحوا يتذمرون من الأنشطة التربوية ويعزفون عنها ويعتبرونها مضيعة للوقت. هذا الأمر - كما ذكرت سابقاً - قد يكون له سبب رئيس واحد وهو عدم اعتبار النشاط المدرسي عنصراً أساسياً من عناصر المنهاج يمارسه الطالب بشكل مواز مع المقررات الدراسية ويقوم عليه كجزء من تحصيله الدراسي.

إن مشكلة الأنشطة التربوية لا يمكن حلها ما لم نغير اعتقادات التربويين ونظرتهم الضيقة للأنشطة التربوية، وهذا لن يتم ما لم نعمل جاهدين على تكاتف الجهود وربط جميع الأنشطة التربوية بالمنهاج الدراسية يطبقها الطلاب كجزء من متطلبات دراستهم وكجانب رئيس يقوم أدائهم فيه.

المراجع:

- السعيد، رضا (٢٠٠٥) "الأنشطة الإثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية" مقال منشور في الصحيفة التربوية الإلكترونية وقد تم تنزيله من الموقع www.mabadr.net/articals بتاريخ ١٥/٧/٢٠٠٦. Å
- العاصمي، محمد (٢٠٠٦) "عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة التربوية" دراسة منشورة في الموقع الإلكتروني مهارات النجاح وقد تم تنزيلها من الموقع www.sst5.com بتاريخ ١٢/٧/٢٠٠٦.
- العيسري، عامر والجابري، ربا (٢٠٠٤) "دراسة واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين" مسقط: وزارة التربية والتعليم.

* BE schools in Oman, P{hD theses, Bath: University of Bath and learning Arabic writing to fourth grade students in the Al Ajmi, M.,(2007). Teaching of socio-historical psychology, Cambridge: university Press. and education : instructional implications and applications Moll, L., (1992). Vygotsky

واقع الأنشطة التعليمية في العلوم التطبيقية وسبل تطويرها

■ شهد القرن العشرون تطوراً ملحوظاً في مجال الأنشطة التي يمارسها المتعلم.

■ مؤسسات المجتمع المختلفة تساهم مع المدرسة في الأنشطة التعليمية.

وإدارة أوجه النشاط في عام ١٩١٧ في جامعة كولومبيا، ونشر أول كتاب يعالج برامج أوجه النشاط بطريقة منهجية في سنة ١٩٢٥ م، وبعد ذلك ظهرت عدة تنظيمات منهجية قائمة على النشاط، وتميزت عن المنهج القائم على المادة الدراسية بمحاولة إبراز أهمية المتعلم في العملية التعليمية.

غير أن فكرة الأنشطة ليست وليدة العصر الحديث بل ترجع إلى الإغريق والرومان: فالألعاب الرياضية، والموسيقى، والمناظرات كانت جزءاً أساسياً من المنهج الدراسي، إلا أن أهمية هذه الأنشطة قد تضاعف بعد الأغريق والرومان، وأصبحت غير ممثلة في المنهج الدراسي وغير مرتبطة به.

وجدير بالذكر أن الأنشطة التعليمية في المدارس الأمريكية تعد من الجوانب الأساسية في التعليم، على اعتبار أنها خبرات مهمة وضرورية للمتعلم لا تقل أهميتها ومساهمتها في العملية التربوية عن الخبرات الأخرى التي تقدمها المدرسة.

ويقوم النشاط في المدرسة الأمريكية على عدد من المبادئ من أهمها: تعويد المتعلمين على الممارسة الديمقراطية للحياة، وتنمية روح القيادة لديهم، وإعدادهم للحياة الاجتماعية، ومساعدتهم على تعرف إمكاناتهم المهنية، فضلاً عن مساعدة المتعلمين على حسن استثمار أوقات الفراغ.

وعند تعرف واقع ممارسة الأنشطة التعليمية في الدول العربية نجد أن هذه الدول أدركت أن العملية التعليمية والتربوية ليست مقصورة على المقرر الدراسي، أو على الجهد المبدول من قبل المعلم، أو في أروقة المدارس والجامعات، ولكنها تجاوزت ذلك كله إلى مشاركة المؤسسات التربوية الأخرى كالبيت والمسجد ووسائل الإعلام، والمؤسسات الاجتماعية المختلفة. من هنا تم النظر إلى الأنشطة التعليمية في ضوء هذه الشمولية باعتبارها إحدى لبنات العملية التعليمية والتربوية إن لم تكن جزءاً مهماً في تأسيسها. وأدخلت الأنشطة التعليمية ضمن عناصر المنهج. وفي سلطنة عمان تقوم دائرة تطوير مناهج العلوم الانسانية باختيار الأنشطة التعليمية التعليمية التي تتضمنها كتب المادة الدراسية بالتعاون مع الجهات ذات الصلة، كما تقوم بمراجعة الأنشطة التعليمية التعليمية الإثرائية والعلاجية المراد تضمينها في بنك الأنشطة.

والأنشطة التعليمية هي: تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم، وتعني: ما يبذله المتعلم من جهد عقلي، أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يناسب قدراته، وميوله، واهتماماته داخل المدرسة وخارجها، من أجل إثراء خبراته، وإكسابه مهارات متعددة بما يخدم مطالب نموه، ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره. **وتنقسم الأنشطة التعليمية إلى:** الأنشطة الصفية، والأنشطة غير صفية، وأنشطة ذات طبيعة خاصة. وتتمثل الأنشطة الصفية في الأعمال التي يقوم بها المتعلمون في إطار فصلهم الدراسي، مثل: إعداد الملخصات، والبحوث الأدبية والعلمية، ومجلات الحائط، وغيرها.

أما الأنشطة غير صفية فتتمثل في الأعمال التي يقوم بها المتعلمون خارج الفصل الدراسي، سواء داخل المدرسة، مثل: تكوين جماعات مختلفة، كجماعة المسرح، والموسيقى، والتربية الرياضية، والتربية الفنية، والأنشطة الثقافية المختلفة، أو خارج المدرسة، وتتمثل أنواع هذه الأنشطة في الخدمات الاجتماعية داخل المجتمع المحلي الذي تتواجد فيه المدرسة، كحملات التوعية، والمعسكرات، والخدمة العامة، والمشاركة في فعاليات واحتفالات عامة، وغيرها.

وهناك نوع ثالث من الأنشطة، وهي أنشطة ذات طبيعة تخصصية، مثل: جماعات المواد الدراسية، وجماعات مراكز مصادر التعلم، وجماعات المهارات الحياتية البيئية، وغيرها. وعند دراسة واقع الأنشطة التعليمية في العلوم التطبيقية يلاحظ أن الاهتمام بالأنشطة قد ظهر عندما تغيرت النظرة التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات إلى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية لدى المتعلم، والتي تتضمن اتجاهات، وأنماطاً سلوكية سليمة تؤدي إلى حياة سعيدة في مجتمعات ديمقراطية.

وقد شهد القرن العشرون تطورات واضحة في مجال الأنشطة التي يمارسها المتعلم داخل المنهج وخارجه سواء كان النشاط مرتبطاً بالمواد الدراسية، أو بميول المتعلمين ورغباتهم كالتمثيل، والصحافة، والرحلات، وغيرها. ومع ظهور الفلسفات التقدمية التي استهدفت فهم طبيعة المتعلم، بدأت المطالبة بالإفادة من النشاط وعدم تجاهله، وظهر أول مقرر دراسي خصص لنظام



الأنشطة التعليمية هي من أهم مقومات العملية التربوية التي تساهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة، وهي تمثل الجانب التقدمي في التربية المعاصرة؛ نظراً لاهتمامها بالجوانب العملية والحياتية للمتعلمين في مختلف مراحل نموهم. وتمثل الأنشطة التعليمية من وجهة نظر التربية الحديثة من أهم ما ينبغي أن تركز عليه العلوم التطبيقية كوسيلة وليس غاية؛ فهي تساعد في تكوين العادات، والمهارات، والقيم، وأساليب التفكير اللازمة لدى المتعلم لمواصلة التعليم، والمشاركة في التنمية الشاملة. وتشير هيلدا تابا في هذا المجال إلى أن "الخبرات التعليمية هي الوسائل التي تحقق أهداف المنهج، إلى جانب المعرفة والفهم الناتجين عن محتوى المادة نفسها. وإن الأهداف والمرامي الجيدة، والمحتوى المناسب لها، وإجراءات التقييم السليمة كلها لا تعتبر ذات قيمة عملية، إن لم تكن خبرات المتعلمين، ونشاطاتهم التعليمية ذات اتجاه تربوي مقصود".

د. هند بنت عبدالله بن السيد الهاشمية
رئيسة قسم المتطلبات العامة بكلية العلوم التطبيقية بصحار،
وعضوة هيئة التدريس.
كلية العلوم التطبيقية بصحار

■ يمكن تنظيم برامج تدريبية أثناء الخدمة لإرشاد المعلمين، وتوجيههم لممارسة النشاط ؛ لنحقق لهم نموا علميا ومهنيا في مجال النشاط .

بما يتفق وظروف طلابه، وبيئة مدرسته، وخبرته السابقة .

٢. أن نتبنى فلسفة تربوية جديدة على أساس الإيمان بالأنشطة التعليمية، ودورها في عملية التربية، وارتباطها بمناهج الدراسة، وخلق جو عام تربوي يدفع التطور التربوي نحو نظرة جديدة للتربية تدرك أهمية الأنشطة .

٣. أن يتم تحديد موقع النشاط من خطة الدراسة، فيتم تحديد الوقت اللازم لممارسته، أو المكان المخصص لهذه الممارسة، وكيفية اختيار أنواع الأنشطة في كل مدرسة، وأساليب تقويمها، ودور المدرسة في ذلك.

٤. أن تبني الأنشطة التعليمية على أساس خطة موضوعية؛ فالنشاط يحقق أهدافه عندما توضع له خطة عامة تقوم على مجموعة من الأسس السليمة. وهناك بعض الأسس التي ينبغي مراعاتها عند وضع الخطة من أهمها ما يأتي:

× يجب اختيار الأنشطة في ضوء أهداف المواد الدراسية، وأهداف المدرسة.

× أن تحدد الأنشطة وفق ميول المتعلمين، ومواهبهم، وظروف البيئة ومشكلاتها.

× أن توضع خطة الأنشطة في ضوء إمكانات المدرسة المادية، والبشرية، والزمنية؛ حتى يكون برنامج النشاط واقعا قابلا للتنفيذ.

× أن يتصف برنامج النشاط بالتطور والتغير المستمر، ويستجيب هذا التطور لحاجات المتعلمين وميولهم، والظروف البيئية والمدرسية .

× أن يستفيد من برنامج النشاط أكبر عدد ممكن من المتعلمين. ٥. إعداد دليل للأنشطة التعليمية لكل من: المعلم، والمتعلم، يوضح فيه: أهمية النشاط، وأنواعه، وكيفية ممارسته، ودور المشرف الناجح في ممارسة النشاط، والمهارات اللازمة لإنجاحه، وكيفية تفاعله مع طلابه، وكيفية تخطيط النشاط، وتنفيذه، وتقويمه، وتوظيفه مع البرنامج الدراسي الذي يقدم داخل فصول المدرسة .

٦. يمكن تنظيم برامج تدريبية أثناء الخدمة لإرشاد المعلمين، وتوجيههم لممارسة النشاط ؛ لنحقق لهم نموا علميا ومهنيا في مجال النشاط .

٧. توفير المعدات والأدوات التي تتطلبها الأنشطة، وإرشاد المتعلمين إلى إمكانات بيئتهم، وخاماتها، وسبل استخدامها، والانتفاع بها.

٨. دعوة أولياء الأمور والمتخصصين في المناسبات المختلفة للاطلاع على مناشط أبنائهم، وإنتاجهم ؛ لحفز أولياء الأمور على

بذل المزيد من العناية والدعم، وتشجيعهم على التعاون مع المدرسة في مجال الأنشطة .

٩. تخصيص المعلم فترة زمنية مستقلة ومحددة للمكتبة المدرسية؛ لتعرف مصادر المعرفة المختلفة، وحصول المتعلم على المعلومة الصحيحة بنفسه من المصادر الصحيحة.

١٠. لا بد من توفير الدوريات المتخصصة والمراجع التي تزود بالمتجدد والجديد؛ كي نتجه في مسارات جديدة في تخطيط المناشط وممارستها.

١١. ضرورة الاطمئنان على امتلاك المتعلم لمهارات القراءة، والكتابة، والانطلاق منها لتنمية المهارات التي تبني عليها من خلال الأنشطة الصفية واللاصفية.

١٢. ينبغي على المعلم عند ممارسة المتعلمين الأنشطة بأنواعها المختلفة مراعاة الأسس الآتية:

× إتاحة الفرصة للمتعلمين لمعرفة أنواع الأنشطة، واختيار ما يتفق مع ميولهم، ويلائم استعداداتهم .

× عدم الاقتصار في ممارسة النشاط الوصول بالمتعلمين إلى مستوى المعرفة المجردة، بل تحفيزهم إلى المجالات التطبيقية التي تجعلهم يفكرون، ويعملون بأيديهم، ويلمسون نتائج جهودهم؛ فتزداد قدرتهم على الأداء، ورغبتهم في الإنطلاق.

× اعتبار الأنشطة امتدادا للبرامج التربوية التي حصلها المتعلم في حجات الدراسة؛ بحيث تكون ممارسة النشاط مشبعة بالقيم السلوكية الحميدة، وروح الهواية المقرونة بالمتعة، والترويح والانتاج .

× تطوير مهارات العمل المثابر والمنتج لدى المتعلمين، وما تتطلبه من ممارسات فعلية لمختلف الخامات البيئية بأسلوب العمل الفردي والجماعي، والجهد التعاوني، والإحساس بالمسؤولية، وتعميق احترام المتعلم لذاته وللآخرين.

× تدريب المتعلمين على مهارات النقد البناء من خلال تحليل الأعمال والمناشط.

المراجع :

- ريان، فكري حسن، (١٩٩٥)، النشاط المدرسي، القاهرة، عالم الكتب .

- شحاتة، حسن، (١٩٩٨)، النشاط المدرسي، القاهرة، دار المصرية اللبنانية.

<http://www.eoman.net>

<http://omaniaa.net/avb/showthread>



■ هناك نوع ثالث من الأنشطة، وهي أنشطة ذات طبيعة تخصصية، مثل: جماعات المواد الدراسية، وجماعات مراكز مصادر التعلم، وجماعات المهارات الحياتية البيئية

■ الأنشطة إمتداد للبرامج التربوية التي يحصلها المتعلم في حجات الدراسة

× عند مراجعة الأدب التربوي فيما يتعلق بمجال الأنشطة التعليمية يلاحظ أن نتائج الدراسات والبحوث العلمية أثبتت بأنه على من الرغم الجهود المبذولة في مجال الأنشطة التعليمية في البلدان العربية ، إلا أن هناك بعض الصعوبات والمعوقات التي قد تحول دون ممارسة الأنشطة بفعالية، والتي يمكن حصرها في الأمور الآتية :

× عدم الاهتمام الحقيقي من قبل بعض المعلمين وأولياء الأمور بالأنشطة، واعتبارها عملا هامشيا .

× عدم تضمن برامج إعداد المعلمين في كليات التربية في البلدان العربية الأنشطة التعليمية بأنواعها المختلفة.

× قلة الامكانيات المادية، ونقص الأجهزة والأدوات الخاصة بكل نشاط.

× عدم قدرة بعض المعلمين على تنظيم المناشط وريادتها، وافتقارهم للمهارات اللازمة لممارسة النشاط وتوجيهه.

× عدم وجود أماكن مناسبة في المدرسة لممارسة الأنشطة.

× عدم وجود مشرف متفرغ ، ومتخصص في كل نشاط.

× نقص الكتب والمراجع والمصادر التي يمكن الرجوع إليها عند إعداد برامج النشاط.

× عدم عقد دورات تدريبية للمعلمين القائمين بالإشراف على الأنشطة؛ بهدف تجديد أفكارهم، وتنشيط دوافعهم نحو النشاط .

ولتلافي الصعوبات التي تحول دون تحقيق الأنشطة التعليمية أهدافها نقترح النظر إلى مجموعة من المعايير التي يمكن أن تؤدي إلى تطوير ممارسة الأنشطة التعليمية داخل المدرسة وخارجها بفعالية، وتتمثل هذه المعايير فيما يأتي :

١. أن يتم اختيار الأنشطة التعليمية في مراحل تصميم المناهج الدراسية وتخطيطها، غير أن هذه الأنشطة ليست قوالب جامدة ثابتة تقيد المعلم، ولكنها أطر أو نماذج يسترشد بها المعلم

أسس بناء الأنشطة التعليمية وخطواتها



تعد عملية التخطيط من العمليات المهمة في العملية التربوية، كونها تعد المرحلة الأولى من أي نشاط تعليمي يؤد المعلم القيام به وتنفيذه داخل الصف وخارجه. (Jacobsen, et al, 1985) ولهذه العملية الكثير من الإيجابيات والفوائد منها (أبوليدة، وآخرون، ١٩٩٦):

- × مساعدة المعلم في تحديد الأهداف التي يود أن تتحقق عند طلابه.
- × توجيه المعلم في تنظيم النشاطات وبيعه عن التخطيط في تنفيذها.
- × مساعدة المعلم في توزيع الوقت بشكل متوازن، بحيث لا يطفى جزء أو جانب على الآخر.
- × مساعدة المعلم في اختيار الأساليب والوسائل والنشاطات المناسبة.
- × تمكين المعلم من الاستفادة من الوقت بشكل امثل.
- × تمكين المعلم من التقويم السليم لطلابيه، والحصول على التغذية الراجعة.
- × جعل المعلم أكثر ثقة بنفسه وأقل شعورا بالاضطراب.

إعداد

د. عبدالله بن خميس أمبوسعيد
أستاذ مشارك مناهج وطرق تدريس العلوم
كلية التربية/ جامعة السلطان قابوس
ambusaid@squ.edu.om

والأنشطة التعليمية من المكونات الأساسية التي لا يمكن الاستغناء عنها في العملية التعليمية، إذ من خلالها يتم إكساب الطلبة معلومات ومهارات عن الظواهر العلمية التي يتم تدريسها للطلبة (الوكيل ومحمود، ٢٠٠١). كذلك يتم تنمية اتجاهات الطلبة وميولهم نحو الظاهرة العلمية التي يتم تقديمها من خلال النشاط التعليمي. ويمكن تعريف عملية التخطيط للأنشطة التعليمية على أنها عملية وضع إطار عام مسبق للنشاط، تشمل على تفاصيل ذلك النشاط بحيث يكون قابل للتطبيق في فترة زمنية محددة. والتخطيط للأنشطة قد يكون بأشكال مختلفة منها على شكل أسئلة يضعها المعلم، أو على شكل خطوات تشمل على إجراءات النشاط والإرشادات الخاصة به.

الأنشطة التعليمية ودورها في العملية التربوية:

تؤدي الأنشطة التعليمية دورا فاعلا في العملية التعليمية، وتحقق العديد من الأهداف والأغراض داخل الغرفة الصفية وخارجها، ومن ضمن تلك الأهداف ما يلي (Price and Nelson, 2007)

* إثارة دافعية الطلبة نحو التعلم، فمثلا إثارة دافعية الطلبة نحو العمل التطوعي.

× اغناء معلومات الطلبة وخبراتهم قبل أو أثناء عملية التدريس، فمثلا زيارة متحف التاريخ الطبيعي كنشاط تعليمي أثناء تدريس موضوعات في العلوم يغني خبرات الطلبة عن موضوع الكائنات الحية التي تعيش في عمان.

× ممارسة داعمة لتحقيق أهداف بعيدة المدى للمنهج، فمثلا قيام الطلبة بمجموعة من الأنشطة الفنية لا صافية لتحقيق يؤدي على المدى البعيد إلى تحقيق أهداف منهج التربية الفنية.

× فرصة للطلبة لتطبيق ما تعلموه من محتوى تعليمي في مواقف صافية و لا صافية جديدة.

× مراعاة الفروق الفردية بين طلبة الصف، فتطبيق أنشطة تعليمية مختلفة لمحتوى واحد يؤدي الى مراعاة للفروق الفردية بين الطلبة.

المعلم كيان للنشاط التعليمي:

يؤدي المعلم دورا فاعلا في بناء الأنشطة التعليمية في المدرسة التي ينتمي إليها، كونه يعد جزءا من هذه المدرسة، وأن من ضمن مهامه الإعداد والتخطيط والتنفيذ لعملية التدريس التي تشمل داخلها أنشطة تعليمية صافية ولا صافية. ولكي يحسن المعلم التخطيط والإعداد والتنفيذ لهذه الأنشطة فمن المهم جدا أن يكتسب المعلومات والمهارات التي تؤهله للقيام بذلك، ومن ضمنها معرفته بأسس بناء الأنشطة التعليمية، وكذلك خطوات بناءها وتنفيذها.

أسس بناء الأنشطة التعليمية:

لكي تتم عملية بناء الأنشطة التعليمية الصافية وغير الصافية، فإن هناك مجموعة من الأسس من الضروري أخذها في الاعتبار من ضمنها:

١. لها أهداف محددة تسعى إلى تحقيقها: إن معرفة الأهداف تحقق العديد من الفوائد والأغراض في العملية التدريسية، فهي

تحدد للمتعلم ما يجب عليه القيام به بعد مروره بخبرة تعليمية معينة. (Forsyth et al., 1995) ولذا فعلى واضح أو مبني أو مصمم الأنشطة التعليمية سواء الصافية أو لا الصافية تحديد الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها النشاط الذي يقوم بتصميمه حتى لا تكون هذه الأنشطة مضيعة للوقت واستهلاكا للمصادر والإمكانات المتاحة في المدرسة. وللأسف فإن بعض الأنشطة في مدارسنا لا تحقق أهداف معينة سواء للطلبة أو للمدرسة، لأنها لم يحدد لها هدف أو أهداف مسبقا واضحة وقابلة للتطبيق وإنما وضعت لكي يقال أن المدرسة الفلانية عندها أنشطة عديدة.

٢. تتناسب وأعمار ونوع الطلبة: يعد هذا الأساس من الأهمية بمكان حتى تحقق الأنشطة أهدافها، إذ يجب مراعاة الخصائص العمرية للطلبة الذين تقدم لهم، فالأنشطة التي تناسب الأطفال قد لا تتناسب للطلبة في المراحل العليا من التعليم. كما أن هناك أنشطة تناسب الفتيات لا تناسب الفتيان والعكس صحيح.

٣. توفر المصادر والإمكانات: أحيانا قد يكون لدينا طموحا كبيرا في التخطيط والتنفيذ لأنشطة جيدة لتحقيق لنا أهداف رائعة لكن تبقى الإمكانات محدودة لذلك. لذا فمن المهم أن يكون مخطط الأنشطة واضح في حساباته مدى توفر المصادر والإمكانات سواء أكانت بشرية أو مادية التي يحتاجها النشاط.

٤. لا تشكل خطورة على الطلبة: تعد السلامة أولا شعارا ترفعه معظم النظم التربوية في العالم، ذلك أن الطفل يأتي إلى المدرسة ليتعلم ويكتسب المعرفة لا ليتعرض للمخاطر بسبب الأنشطة التعليمية الصافية ولا صافية التي تقدم للطلبة. لذا من المهم أن يكون المخطط والمنفذ للأنشطة واعيا بأمر السلامة للطلبة أثناء إعداد وتنفيذ النشاط.

٥. يتم توظيفها وتطبيقها في الوقت المناسب: من ضمن ما يلاحظ لدى بعض المعلمين عدم تنفيذ النشاط الذي أعده وخطط له وبذل فيه جهدا كبيرا في الوقت المناسب مما يؤدي إلى فقدان النشاط قيمته وأهدافه التي وضع لها.

٦. ألا تكون مرهقة للطلبة وتؤثر على دراستهم: وهذا المبدأ من الضرورة بمكان، حيث مما يلاحظ أن بعض الأنشطة تكون جدا مرهقة للطلبة أثناء تأديتها سواء ماديا أو جسميا. كما يجب ملاحظة أن الأنشطة التعليمية غير صافية لا تؤثر على دراسة الطلبة وتحصيلهم العلمي. فمن الممكن أن تقام تلك الأنشطة بعد نهاية اليوم الدراسي، وهذا ما يحصل في بعض المدارس الخاصة بالسلطنة مثلا.

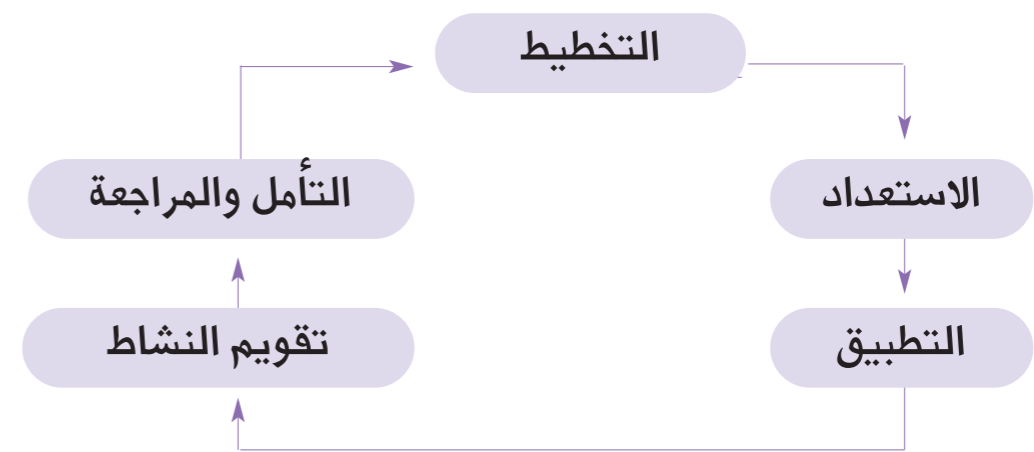
٧. أن تكون ذات علاقة بالطلبة والبيئة الذي يعيشون فيها: من المفيد جدا أن ترتبط الأنشطة التعليمية الصافية ولا صافية بالطالب وبالمجتمع الذي يعيش فيه. فلو أخذنا مثلا نشاط تعليمي في مادة العلوم عن موضوع بيئي له علاقة بالتلوث، والطلبة يعيشون في مناطق ريفية، فمن الأفضل أن يتم تصميم نشاط تعليمي عن تلوث الأفلج بدل الحديث عن تلوث الأنهار.

خطوات بناء الأنشطة التعليمية وتطبيقها:

لبناء الأنشطة التعليمية وتطبيقها سواء على مستوى الصف أو المدرسة يمكن إتباع النموذج التالي الذي يتكون من مجموعة من الخطوات بمثابة حلقة متكاملة في مكوناتها:

خطوات بناء الأنشطة التعليمية وتطبيقها: التخطيط، التطبيق، الاستعداد، جمع البيانات، تحليل البيانات، تقويم النشاط، والتأمل.

لن تؤدي الأنشطة دورها على أكمل وجه إلا بالتخطيط الجيد لها من قبل المعلم.



شكل (١)

نموذج خطوات بناء الأنشطة التعليمية

في النموذج أعلاه، تبدأ خطوات بناء الأنشطة من خلال عملية التخطيط المسبق والجيد للنشاط، بحيث يقوم المعلم بتحديد أهداف النشاط، وربطه بأغراض تدريس المادة المقدم فيها النشاط. كما يعمل المعلم في هذه الخطوة بكتابة المسودة الأولى للنشاط واضعا كل الإجراءات والإمكانات اللازمة للتطبيق. بعد ذلك يبدأ المعلم الاستعداد لعملية التطبيق من خلال تجهيز الأدوات والمواد اللازمة للقيام بالنشاط. كما يجب عليه تهيئة الطلبة للنشاط واستعدادهم له.

أما الخطوة الثالثة فهي التطبيق الفعلي للنشاط، وفيها يقوم كل من المعلم والطلبة بأدوار تم تحديدها في خطوة التخطيط للنشاط. كما يجب على المعلم إعطاء التعليمات والإرشادات الواضحة والمناسبة للطلبة لكيفية القيام بالنشاط. ومن المهم أيضا في هذه الخطوة تأكد المعلم من أن جميع الطلبة يشاركون في أداء النشاط. أما الخطوة الرابعة، فيتم فيها جمع بيانات عن النشاط من حيث قدرة الطلبة على تطبيقه أم لا، وإلى أي مدى نجح النشاط في تحقيق أهدافه. وتأتي الخطوة التي تلي ذلك بتحليل البيانات التي تم الحصول عليها في جمع البيانات.

أما الخطوة السادسة، فيتم فيها تقويم النشاط وإصدار حكم عليه في ضوء ما تم التوصل إليه في خطوة تحليل البيانات، ثم تأتي بعد ذلك الخطوة النهائية، وفيها يتم الاهتمام بنقطة التأمل والمراجعة للنشاط من بداية مرحلة التخطيط وحتى مرحلة تقويم البيانات.

وسيتم تقديم مثالين على هذا النموذج، أحدهما نشاط تعليمي صفي من حصة العلوم، والآخر نشاط لا صفي على مستوى المدرسة يخص جماعة نادي

■ من المهم أن يكون المخطط والمنفذ للأنشطة واعياً بأمر السلامة للطلبة أثناء إعداد النشاط وتنفيذه



العلوم بالمدرسة.

أ. بناء النشاط على مستوى الصف:

التخطيط:

في هذه الخطوة يقوم المعلم بالتخطيط المسبق للنشاط، ووضع أهدافه الرئيسة والخاصة بالتعرف على إصابة الناس بمرض ضغط الدم، وطرق الوقاية والعلاج منه. كما يتم وضع الخطة التنفيذية للقيام بالنشاط.

الاستعداد للتطبيق:

يقوم المعلم بتهيئة الطلبة للنشاط في الحصة التي يدرس فيها موضوع "أمراض الجهاز الدوري" ثم يوضح لهم النشاط، وما هو مطلوب منهم القيام به في الفترة القادمة. كما يقوم بتقسيم الطلبة إلى مجموعات تعاونية للقيام بالنشاط.

التطبيق:

تقوم كل مجموعة تعاونية بتطبيق النشاط من خلال بحثها عن الأسباب وطرق الوقاية والعلاج لمرض ضغط الدم بطرق مختلفة مثل سؤال طبيب أو القيام بزيارة إلى المركز الصحي، أو القراءة في الكتب الطبية أو استخدام طرق أخرى يرونها مناسبة بالتشاور مع المعلم.

جمع البيانات:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بجمع بيانات عن النشاط ومعرفة مدى تحققه من خلال مناقشة الطلبة فيما توصلوا إليه في الحصة القادمة،

تحليل البيانات

بعد جمع البيانات عن النشاط الذي تم القيام به،

يتم في هذه المرحلة تحليل البيانات لغرض الوصول إلى استنتاجات معينة عن النشاط التعليمي.

التقويم:

في هذه الخطوة يتم تقويم النشاط من حيث نجاحه وفشله في تحقيق الأهداف الموضوعه لأجله، وبالتالي اقتراح توصيات معينة للرفقي بالنشاط.

التأمل والمراجعة:

أخيرا يبدأ كل من المعلم والمتعلم بالتأمل في النشاط الذي قامت به المجموعات التعاونية المختلفة، ومحاولة التفكير فيه بعمق حتى يمكن تعديله وتحسينه لاحقا.

ب. بناء النشاط على مستوى المدرسة:

التخطيط:

في هذه الخطوة يقوم مشرف النادي العلمي بالاجتماع بالطلبة ووضع خطة مفصلة عن النشاط الذي ينون القيام به في المدرسة والخاص بإجراء تجارب بسيطة في العلوم لطلبة المدرسة في احتفال ما باستخدام أدوات بسيطة من البيئة. وفي هذا التخطيط يتم تحديد أهداف النشاط، والإمكانات المادية والبشرية اللازمة لتحقيقها، والتجارب التي يمكن القيام بها باستخدام أدوات و مواد من البيئة.

الاستعداد للتطبيق:

تبدأ هذه الخطوة بتوفير المعلم الإمكانات البشرية والمادية اللازمة للتطبيق. كذلك تهيئة الطلبة المنتسبين للنادي العلمي للنشاط.

التطبيق:

يقوم الطلبة في هذه الخطوة بتطبيق المشروع بعدما قاموا بحصر التجارب التي يمكن القيام بها في المرحلة الأولى. كذلك يتم تجريب تلك التجارب من قبل الذين قاموا باقتراحها.

جمع البيانات:

يقوم المعلم في هذه الخطوة بجمع بيانات عن المشروع ومدى نجاحه في تحقيق الأهداف المرجوة منه. وهنا يمكن للمعلم من استخدام أدوات مختلفة لذلك منها الملاحظة والمناقشة مع الطلبة.

تحليل البيانات

بعد جمع البيانات عن النشاط الذي تم القيام به، يتم في هذه الخطوة تحليل البيانات لغرض الوصول إلى استنتاجات معينة عن النشاط التعليمي.

التقويم:

في هذه الخطوة يتم فيها تقويم النشاط من حيث نجاحه وفشله في تحقيق الأهداف الموضوعه لأجله، وبالتالي اقتراح توصيات معينة للرفقي بالنشاط.

التأمل والمراجعة:

أخيرا يبدأ كل من المعلم والمتعلم بالتأمل في النشاط الذي قامت

به جماعة النادي العلمي، ومحاولة التفكير فيه بعمق حتى يمكن تعديله وتحسينه لاحقا.

إرشادات عامة في بناء الأنشطة التعليمية:

من خلال ما تقدم فيما يلي مجموعة من الإرشادات التي يجب أن يأخذها في الاعتبار كل من يقوم ببناء أنشطة تعليمية سواء أكانت صافية أم لا صافية منها:

- × التخطيط الجيد للنشاط.
- × تحديد أهداف النشاط بدقة.
- × التأكيد على مشاركة الطلبة بشكل فاعل في الأنشطة سواء الصافية منها ولا صافية.
- × التنوع في الأنشطة المقدمة بحيث تراعي الفروق الفردية بين الطلبة.

- × توفير الإمكانات اللازمة لتحقيق النشاط، أو يمكن بسهولة الحصول على الأدوات من المجتمع المحلي.
- × كتابة النشاط بلغة واضحة سهلة يفهمها الطلبة.
- × مناقشة النشاط مع الطلبة بعد الانتهاء منه.
- × تقويم النشاط بعد القيام به للتحسين والتجويد.

الخاتمة:

تؤدي الأنشطة التعليمية الصافية وغير الصافية دورا فاعلا في العملية التعليمية، فهي جوهر العملية التعليمية. ولن تؤدي الأنشطة دورها على أكمل وجه إلا بالتخطيط الجيد لها من قبل المعلم. والتخطيط كعملية يتم فيها وضع تصور شامل للنشاط من بدايته لنهايته. ولكي يتم ذلك لابد من معرفة الأسس التي يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند التخطيط والإعداد لتلك الأنشطة.

المراجع:

أولاً- المراجع العربية:

أبو لبة، عبدالله، الخليلي، خليل، أو زينة، فريد (١٩٩٦). المرشد في التدريس، دار القلم، دبي.

الوكيل، حلمي، ومحمود، حسين (٢٠٠١). الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولى، القاهرة، دار الفكر العربي.

ثانياً - المراجع الأجنبية:

Forsyth, I., Jolliffe, A. and G. (1985). Methods for Teaching (2nded.). Columbus, Merrill.

Jacobsen, D., Egen, P. and Dulaney Effective Instruction, Belmont, Thomson/Wadsworth.

Price, K. and Nelson, K. (2007). Planning

التربية و التدريب من أجل الإنماء المهني

مقال مترجم من دورية Records Management Journal

العدد ١٧، ٢٠٠٧

الكاتب: Karen Anderson

التربية:

مفهوم التربية له عدة تعريفات وسنتطرق في هذه الورقة إلى اثنين من هذه التعريفات:

١- التربية: هي التدريب والتعليم الذي يقدم للجيل الناشئ ضمن إطار منهجي وذلك بهدف إعدادهم للحياة العملية.

٢- التربية: هي العملية التي من خلالها يتم تنمية ثقافة الشخص، وتكوين شخصيته بواسطة المعارف والمهارات المختلفة بهدف بناء قواه العقلية، وغرس الأخلاقيات في نفسه .

وإن برامج الإنماء المهني التربوية تزود المتلقي بالنظريات والمفاهيم التي تعزز من قدراته المهنية وتعيّنه على تطبيق هذه النظريات والمفاهيم أثناء ممارسته المهنية والتربوية وتزوده بالمعلومات الأساسية وفي نفس الوقت تعينه على حل المشكلات بأسلوب علمي .

ومن المعلومات التي يجب أن يكتسبها الطالب إن الشخص قد يظل في الوظيفة ما بين ٣٠ إلى ٤٠ سنة أو أكثر وبما إننا نعيش في عالم متغير فإن جميع ما حولنا يتغير باستمرار ولذلك فإنه من الضروري أن يظل الفرد باحثاً عن المعرفة بصفة مستمرة؛ ليستطيع مواصلة ركب الطفرة العلمية التي تحدث في واقعنا كما أنه لا بد من استحداث طرق وأساليب حديثة في مجال التدريب، وإعداد الكوادر البشرية لا سيما ونحن نعيش ركب التقدم والتطور التكنولوجي في جميع المجالات، ومن هنا كان لا بد أن يتلقى الفرد برامج في الإنماء

المهني بصفة مستمرة طوال فترة حياته العملية؛ ليكون قادراً على السير جنباً إلى جنب مع كل ما هو جديد في مجال تخصصه وإلا أدى بنفسه إلى الركود المعرفي، وعدم قدرته على مسايرة المستجدات ولا يخفى الخطورة التي ستنتج عن ذلك الركود المعرفي ولذلك فإنه من الأدوار الأساسية للتربويين هو أن يغرسوا في نفوس طلابهم ضرورة البحث عن المعرفة بصفة مستمرة وإعانتهم على ذلك.

إن واضعي المناهج والمعلمين في مجال التعليم المهني عليهم أن يأخذوا بعين الاعتبار أهمية غرس التعليم مدى الحياة لدى المتخصصين من الطلاب ومن هنا فإن عملية تقييم الطلاب يجب ألا تعتمد فقط على مجرد استيعاب الطلاب لما درسوه من مقررات ولكن لا بد أن تنمي فيهم الجانب المهاري كما إن هؤلاء الطلاب لا بد أن يكونوا قادرين على عملية عرض ما اكتسبوه من معلومات وخبرات ومهارات، وإن مصادر التعلم التي يزود بها الطالب يجب أن تكون موضوعية ومصممة على أساس أن الطالب يصبح باحثاً عن المعرفة، ويكتسب مهارة البحث بنفسه من مختلف مصادرها.

مما لا شك فيه إن غرس عملية البحث الذاتي عن المعرفة لدى الطلاب وتشجيعهم على ذلك سيؤدي إلى تدعيم عملية اكتساب المعرفة لديهم كما إنهم سيتبعون نفس الإستراتيجية عندما يقومون بعملية التدريس أثناء ممارستهم لمهنتهم وإنه في

غاية الأهمية أن ينمي جانب التفكير لدى الطلاب وإذا ما تم تنمية وتعزيز قدرات التفكير لدى الطلاب فإنه بلا شك سوف يساعدهم على ذلك بصورة كبيرة أثناء ممارستهم لعملهم وأدائهم لمهنتهم.

ويشكل عام فإن الطلاب الذين يستوعبون النظريات والمفاهيم الأساسية المتعلقة بتخصصهم ستكون لديهم قدرات إبداعية أكثر من أولئك الذين كانت دراستهم مركزة على مجرد اكتساب الخطوات الإجرائية المتعلقة بجوانب عملهم ومن هنا تأتي أهمية الإطار التطبيقي للجانب النظري لما يدرسه الطلاب ، و الإطار التطبيقي يمكن أن يتم بعدة طرق أهمها:

- صياغة المسائل العلمية بأسلوب يكون فيه نوع من التحدي بالنسبة للطلاب.

- وضع الطالب في مواقف تقيس مدى قدراتهم على تطبيق المهارات المتعلقة بالجانب الإداري على سبيل المثال: المهارات المتعلقة بقضايا الموازنة أو القضايا المتعلقة بالجانب الاشرافي .

- أن يطلب منهم عمل خطة تنفيذية لمؤسسة افتراضية وفق معايير ومقاييس وأنظمة معينة.

- أن يطلب منهم إجراء عملية تقييمية لموقع منظمة ما على شبكة المعلومات العالمية ليقاس مدى قدراتهم على استيعاب مدى أهمية الحصول على المعلومة بأسلوب سهل ومريح.

هذه مجرد أمثلة لكيفية عملية تقييم الطلاب للتأكد من مدى استيعابهم وقدرتهم على تطبيق ما درسوه نظرياً، و نلاحظ من خلال الأمثلة السابقة أن الطالب يحتاج إلى القيام بتطبيق خطوات وعمليات مهارية وليس مجرد التعبير كتابياً فالطلاب من خلال ذلك يكتسبون الكثير من العرض العملي وعمل معايير ومقاييس وأنظمة لمؤسسة ما، وبرامج التعليم المهني تعطي فرصة للطلاب لطبق ما اكتسبه من معلومات على أرض الواقع وذلك من خلال:

- كتابة التاريخ الإداري لمؤسسة ما.

- وضع مواصفات وشروط لعمل ما وفق معايير و

ترجمة : صالح بن سعيد بن حمد العبري المديرية العامة للتربية و التعليم بالمنطقة الداخلية

مقاييس معينة.

- تطبيق عملية مسح واقعي لمجموعة صغيرة من المجتمع.

- العمل أثناء فترة الدراسة في إحدى المؤسسات المرتبطة بالتخصص وذلك بهدف اكتساب الخبرة، وذلك تحت إشراف اخصائين مهنيين

وبالنسبة لتدريب الطلاب أثناء فترة دراستهم للعمل في مؤسسة ما فإن له أهدافاً عديدة أهمها :

- يمكن المؤسسة المستضيفة للطلاب المتدربين الاستفادة من خبرة أولئك الطلاب، وبالمقابل يمثل فائدة للطلاب حيث أنهم سيستغلون أوقاتهم في تنمية مهاراتهم في مجال تخصصاتهم بدلاً أن يبددوا أوقاتهم خارج نطاق تخصصهم.

- تعتبر فرصة للمؤسسة لأن تعطي خلفية للطلاب المتدربين فيما يتعلق بهيكل المؤسسة وثقافتها قبل أن يمارسوا عملهم في المؤسسة بصفة رسمية .

- يساعد الطلاب على معرفة ما إذا كان كل واحد منهم وفق في اختيار تخصصه أم لا.

- تعتبر فرصة للطلاب لأن يوظفوا ما اكتسبوه من معلومات أثناء ممارستهم لواقع العمل الفعلي داخل المؤسسة التي يتدربون فيها.

ومن هنا نلاحظ أن التدريب العملي قبل التوظيف الرسمي يعطي فرصة للطلاب ليوظف معلوماته التي اكتسبها أثناء فترة دراسته كما تعتبر فرصة بالنسبة للطلاب لكسب ثقة المؤسسة له كما أن التدريب المبني على أساس منهجي يجعل الطالب قادراً على الكشف عن مواهبه وقدراته وفيما إذا كان يستطيع أن يمارس العمل على البيئة الفعلية للعمل أم لا .

إن بعض البرامج التدريسية تزود الطالب بمعلومات تجعله قادراً على ممارسة العمل على أرض الواقع وفي المملكة المتجددة يعتبر التدريب قبل الخدمة مهم جداً للطلاب قبل قبوله لممارسة العمل الفعلي داخل المؤسسة، بينما في الجامعات الاسترالية وفي دول أخرى الخبرة قبل الخدمة ليست شرطاً. وهذه الإستراتيجية تعطي فرصة لأولئك الذين لم يتخرجوا

التفاعل الصفّي وطريق التفوق

أحمد بن راشد الجابري
مساعد مدير مدرسة عبدالله بن رواحة للتعليم العام
بالمملكة الداخلية

عقاب المعلم بين لحظة وأخرى لأقل خطأ أو سهو أو تقصير". (٢)
٣. الحالة النفسية الجيدة : عليك أيها المعلم أن تظهر لطلابك الحالة النفسية الجيدة البعيدة عن الانهيار والتعب مظهرا في نفسك ومن خلال قسّمات وجهك التفاؤل والأمل والنشاط حتى ينعكس ذلك على طلابك .

" لذلك يجب على المدرس أن يجاهد نفسه من أجل إكسابها فضيلة الصبر وسعة الصدر والجلد والوقار والأطمئنان وغيرها مما يبعث في نفوس التلاميذ السكينة والإشراق . وكلما اجتهد المدرس وروض نفسه على تلك الفضائل كلما انطبعت فيه صفاتها شيئا فشيئا . وأصبح قدوة حسنة لتلاميذه يقلدونه ويسيروا على منواله " . (٣)

أهمية التفاعل الصفّي

الغرفة الدراسية: هي المكان الذي يقضي المتعلم معظم وقته فيه يعيش جوها الممل الجامد تارة والحماسي الحركي تارة أخرى وهذا يتوقف على المعلم في اختيار أجواء هذه الغرفة .

فالمعلم الناجح: هو الذي يسعى دائما إلى خلق جو يسيطر عليه التفاعل الصفّي الذي يهدف إلى تحقيق أهداف الدرس المرسومة والمبتغاة .

ومن أهم أهداف التفاعل الصفّي ما يأتي :

كسر حاجز الملل والضجر وخلق جو مصحوب بالحماس والمودة والإحترام بين المعلم وتلاميذه وتحقيق أهداف الدرس بكل يسر وسهولة بأقل جهد ووقت ممكنين . و زرع روح التنافس الشريف بين الطلاب بإجاباتهم المختلفة من خلال الحوار والمناقشة . ورفع معنويات الطلاب الضعاف وذلك من خلال جو الغرفة التفاعلي وتشجيعهم وتحفيزهم للحاق بالطلاب الجيدين . وكسر حاجز الخجل عند بعض الطلاب .

الطرق التعليمية والتفاعل الصفّي

تعتبر طريقة التدريس هي مفتاح الدخول إلى خزانة الطالب الفكرية والمعرفية ليودع فيها المعلم مجموعة من المعلومات والمعارف والمهارات والقيم والاتجاهات. ومع الطفرة والتقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم في شتى مجالات الحياة كان لزاما على المعلم أن يتبع عن الطرق التقليدية في عملية التعليم كالتلقين وغيرها لأنها لا تبعث في نفس المتعلم سوى السأم والملل وبذلك يختفي التفاعل الصفّي في زحمة تلك الطرق . فهناك علاقة وثيقة جدا بين الطريقة التعليمية التي يتبعها المعلم في درسه وبين التفاعل الصفّي فهما صنوان لا يفترقان . فإذا أراد المعلم أن يغمر الغرفة الدراسية بالتفاعل فينبغي عليه أن ينوع في طرق تدريسه .

التفاعل الصفّي : هو عملية مشتركة بين المعلم والطالب يكتنفها جو من الإثارة، والحماس، والتعبير، والحوار الهادف في موضوع ما بهدف تحقيق هدفا تربويا ساميا بطريقة ما من قبل المعلم أكثر فاعلية، والحصول على المعلومات، والمعارف المختلفة في بيئة صفية بعيدة عن الملل والضجر مصحوبا بالنقاش الذي يهدف إلى تفاعل الطلاب، والتعرف على مكنوناتهم الفكرية والمعرفية والشكل الآتي يوضح مفهوم التفاعل الصفّي :



و" يتطلب النقاش تفاعلا بين الطلبة والمدرس وبالتالي فإن فاعليته تعتمد بكثافة على نوعية العلاقات بين الطالب والمدرس . ولما كان لا يمكن التنبؤ بالنقاش كالمحاضرة فإنه يتطلب عفوية كبيرة من المدرس وإبداعا وتسامحا بشأن القضايا المجهولة وسواء انعقدت الحصة على شكل حلقة دراسية صغيرة أو في صفوف محاضرة ونقاش ويتطلب من المدرس أن يوفر اتصالا ممتازا ومهارة بيئية عالية . وإذا أدير النقاش بشكل جيد فإنه يساعد على تحسين التفكير المستقل، ورفع مستوى الإثارة، وتحسين تفاعل الطالب " . (١)

وقبل أن تخلق أيها المعلم تفاعلا صفيا يجب مراعاة الآتي :

١- المناخ الصفّي المناسب : إن الغرفة الصفية هي المكان الذي يجري فيه مسلسل التفاعل الصفّي حيث يؤدي دور البطولة فيه كل من المعلم والطالب فإذا أريد من هذا المسلسل (التفاعل الصفّي) النجاح والتألق فلا بد من الاهتمام بمكان العرض (الصف) وتهينته التهئية المناسبة من حيث التهوية والضوء وشكل جلسة الطلاب ورفع معنوياتهم وإثارة الحماس في نفوسهم وتوفير مناخ اجتماعي يتسم بالمودة والمحبة والتراحم والتعاون كل تلك الأمور وغيرها تؤدي إلى تفاعل صفّي ناجح .

٢- الإدارة الصفية الناجحة : تلعب إدارة الصف الجيدة الدور الكبير في عملية التفاعل الصفّي حيث تمكن المعلم من تحقيق أهداف الدرس بكل يسر وسهولة مستعملا في إدارته الكلمات والحركات المؤثرة في نفوس طلابه بعيدة عن لغة التهديد والوعيد والسخط حتى يوفر جوا أكثر فاعلية وديمقراطية لكي يحقق تفاعلا صفيا ناجحا .

" فالمعلم يستطيع أن يجرب ويخطئ ويصح ويتعلم منها بعكس الجو الذي لا يتوافر مثل هذا الأمان ويخشى معه التلميذ من وقوع

مما لا شك فيه أن تدريب الموظفين من قبل المؤسسة يجب أن يكون عملية مستمرة، وإذا ما أرادت المؤسسة أن تحقق أهدافها فعليها أن تطبق مبدأ التعليم المستمر لجميع الموظفين داخل المؤسسة.

إن أي تفسير داخل المؤسسة أو في حالة تطبيق نظام جديد داخلها تقتضي إجراء عملية تدريب للموظفين ليضمن المسئولون في المؤسسة أن الموظفين قادرين على التعامل مع هذا التغيير أو ذلك النظام.

المؤسسة الفاعلة هي تلك المؤسسة التي تهتم بالإنماء المهني المستمر لموظفيها وتوفير البيئة الملائمة التي تشجع التعلم المستمر وقد ذكر (هوي،٢٠٠٤) عدة عمليات وطرق للإنماء المهني المستمر وضمنها في نموذج يتكون من أربعة أجزاء هي:

- ١- التعلم المبني على الجدارة والكفاءة.
- ٢- التعلم في بيئة العمل.
- ٣- التعلم المبني على التفكير والتأمل.
- ٤- التعلم الموجه.

الاستنتاج

من خلال ما تم طرحه في هذا الموضوع نرى إنه يتضح لنا أهمية الاهتمام بالبرامج التربوية ولكن هذه النظرة تحتاج إلى المزيد من الشمولية . إن المهتمين ببرامج الإنماء المهني إذا أرادوا النجاح في اهتماماتهم هذه فإن عليهم أن يقوموا بتقييم المدربين والبرامج التدريبية وتزويد الموظفين ببرامج مهنية تفيدهم في مجال عملهم . كما إنه من المهم أيضا أن لا يعتمد المسئولون في المؤسسات على البرامج التدريبية فقط بل عليهم أن يزودوا موظفيهم بالمهارات اللازمة بصفة يومية كما إنه يجب أن تبذل جهود من أجل تشجيع البحوث التي لها علاقة وثيقة ببيئة العمل خاصة ونحن نعيش في عالم سريع التغيرات، والمستجدات فيه مستمرة بصفة يومية. ومن هنا فإننا نرى من الضروري اعتبار البحوث المتعلقة بمجال العمل هي نوع من التعلم المستمر التي من شأنها الارتقاء بكفاءة و جدارة المؤسسة.

من الجامعة من منطلق أنهم سيكتسبون هذه الخبرة أثناء ممارستهم في البيئة الفعلية للعمل .

التدريب

التدريب يعرفه معجم أكسفورد على أنه : الضوابط والمعلومات التي يزود بها المتدربون والتي تهدف إلى تنمية شخصية المتدرب وتربيته وإكسابه التدريبات التي تعينه على أداء عمله على ارض الواقع . وطبقا لهذا التعريف فإنه ينطبق حتى على عملية ترويض الحيوانات وتدريبها بهدف إكسابها مهارات معينة.

مما لا شك فيه أن المدرب والمتدرب عاملان مهمان في العملية التدريبية و المدرب يمثل دور القائد بالنسبة للعملية التدريبية لذلك لا بد أن يكون على دراية تامة بالمعلومات و المهارات المتعلقة بالتدريب ولا بد للمدرب أن يكونوا قادرين على غرس الكفاءات التدريبية لدى الموظفين الجدد إضافة إلى مساعدة بعضهم البعض في بيئة العمل، ويجب على الموظفين والمسؤولين في أن يهتموا بالتعليم المستمر وأن يتلقوا التدريب المتواصل الذي يؤهلهم لخدمة المؤسسة التي ينتمون إليها.

التربويون أم المتدربون؟

التربويون في أحيان كثيرة يواجهون مشكلة تتمثل في أن الخريجين ينضمون إلى بيئة العمل وهم ليسوا على دراية كافية بمتطلبات هذه البيئة. فعلى سبيل المثال:الخريجون ربما لا يستطيعون التعامل مع نظام معين في المؤسسة التي يعملون فيها وهذه المشكلة ربما تكون ناجمة عن عدم وضوح الفرق بين أهداف التربية وأهداف التدريب فالتدريب المتعلق بعمل محدد داخل المؤسسة و المهارات و المعلومات اللازمة لهذا العمل هو مسؤولية المؤسسة التي قامت بتوظيف أولئك الخريجون حيث أن جميع المؤسسات لها مواصفات وتعليمات معينة تتناسب مع بيئة و طبيعة العمل داخل المؤسسة.

ولا توجد برامج تأهيلية تربوية شاملة قادرة على أن تغطي جميع المؤسسات من التدريب و التأهيل وهنا يأتي دور المؤسسة التي تقوم بتوظيف الخريجين حيث أن عليها أن تقدم لهم برامج تأهيلية تتناسب مع احتياجات المؤسسة .

وهناك مجموعة من الطرق والأساليب منها :

التعليم التعاوني : وهو استراتيجيية يتم من خلالها تقسيم بيئة المتعلم إلى مجموعات صغيرة تضم كل مجموعة من خمسة إلى ستة تلاميذ يوزعون بطريقة غير متجانسة بحيث تحتوي كل مجموعة على المستويات الثلاثة في التحصيل العام (مرتفع - متوسط - منخفض) .

وتنظم حجرة الدراسة وطريقة الجلوس على شكل دوائر صغيرة ، بحيث يتبادلون الأدوار من درس إلى آخر ، وتوزع المهمات الجزئية بكل درس على أفراد كل مجموعة وعليه فإن كل تلميذ يتعلم ، ويعلم غيره (٤)

طريقة تمثيل الأدوار : يذهب المعلم على أن بعض الدروس تميل إلى المسرحية أو التمثيلية فلا بد من توزيع أدوارها على الطلاب يعيشون أجواءها ويتفاعلون معها في جو يخيم عليه التفاعل الصفي بين المشاركين في مسرحية الدرس الذين يحملون أفكاره بأسلوب مسرحي أو تمثيلي مشوق وبين جمهور الطلاب المشاهدين والمستمعين الذين يحكمون على جودة أو رداءة هذا العمل بمقدار فهمهم للدرس وبما تحقق من أهداف رسمت له .

وينبغي أن نعلم إن هذه الطريقة لا يمكن تطبيقها لجميع الدروس بل هناك دروس تميل إلى القصة أو المحاضرة . . الخ فعلى المعلم أن يعرف متى يستخدم هذه الطريقة ؟ .

طريقة التعلم بالاكتشاف : تقوم فكرة التعلم بالاكتشاف:

على تقديم مهارات ومفاهيم جديدة للطلبة حيث يقوم الطالب بمعالجة المعلومات وتركيبها وتحليلها حتى يصل إلى معلومات جديدة . وتعتبر هذه الطريقة طريقة ناجحة ومحبية لدى الطلاب لأنها تساعد الطلبة على اكتشاف الأفكار والطلول بأنفسهم وتنمي عندهم ملكة البحث والإطلاع وهذا بدوره يولد عندهم الشعور بالرضى على مواصلة التعلم .

والمعلم عليه أن يبادر في تطبيق هذه الطريقة في بعض دروسه لأنها طريقة تزرع في نفوس الطلبة روح التنافس الشريف وذلك من خلال اعتمادهم على أنفسهم في عملية جمع المعلومات وتركيبها وتحليلها .

وإذا تحقق النافس الشريف بين الطلبة تحقق نشاط الطالب في الصف ونشاط المعلم وبذلك تحقق التفاعل الصفي .

طريقة حل المشكلات: تعتبر هذه الطريقة من الطرق التعليمية الأكثر فاعلية أثناء التدريس حيث إن المعلم يعامل الدرس معاملة المشكلة التي هي تسأل مطروح لا بد لهل من حل ولكي يحل الطالب هذه المشكلة عليه أن يأخذ بالإعتبار جميع أبعاد الموقف التعليمي حتى يكون ملما الماما تاما بهذه المشكلة وإذا أحاط وفهم المشكلة فإنه يضع حلولاً وفروضا مختلفة حتى يصل إلى الحل الصحيح .

وهناك خطوات أساسية لتطبيق طريقة حل المشكلات وهي :

(١) تقديم المشكلة وتحديد بدقة ووضوح .

(٢) توجيه نظر المتعلم إلى البيانات ذات العلاقة بالمشكلة .

(٣) تقديم الحل الذي يصل إليه المتعلم .

فالعلاقة بين طريقة حل المشكلات والتفاعل الصفي تكمن في إن

الطالب يسعى جادا في حل المشكلة حسب معلوماته وخبراته السابقة مستخدما نشاطه وحماسه الذي هو أساس التفاعل الصفي . وهناك طرق أخرى لا يسع المجال لذكرها فالمعلم يكيف نفسه مع الطريقة التي تناسبه في كل درس .

الإدارة المدرسية والتفاعل الصفي

تلعب الإدارة المدرسية الدور الكبير في عملية التفاعل الصفي لكونها العقل المدير والمخطط للمدرسة ويكمن هذا الدور في توفير الجو المناسب المصحوب بالتعاون والمودة والمحبة والألفة وتوفير المناخ التعليمي المتوازن المقرون بالحماس والإثارة للطلاب فإذا توفر ذلك الجو والمناخ سيتحقق التفاعل الصفي.

فمدير المدرسة مثلا في زيارته الصفية يستطيع أن يخلق ذلك الجو التفاعلي بما يظهره من نشاط وحماس وتحفيز للطلاب وتشجيعهم مما ينعكس إيجابا عليهم .

ولكي تلعب الإدارة المدرسية الدور الكبير في عملية التفاعل الصفي ينبغي عليها أن تقوم بمجموعة من الأشياء منها :

١ - إقامة دورات تدريبية مصغرة للمعلمين حول أهمية التفاعل الصفي تهدف إلى رفع كفاءة المعلم وزيادة إنتاجية الطالب .

٢ - إعداد جدول لتبادل الزيارات بين المعلمين على مستوى المدرسة وخارجها بهدف تبادل وجهات النظر حول التفاعل الصفي .

٣ - توفير الإمكانيات المادية بالتنسيق مع الجهات المعنية من أجهزة ووسائل وغيرها من الإمكانيات المساندة للعملية التعليمية .

٤ - تقديم الحوافز المعنوية والمادية للطلاب والمعلمين بهدف تشجيعهم ورفع معنوياتهم .

المعلم والتفاعل

كثيرا ما يتدمر المعلم من ضعف مستوى طلابه في مادة ما وقلة تفاعلهم معه الأمر الذي يؤدي إلى إحباط المعلم وجموده وقلة إطلاعه .

فضعف مستوى الطالب وقلة تفاعله راجع لأسباب معينة قد تكون من الطالب نفسه وقد تكون من المنهج أو المعلم .

فالمعلم الذي يسعى دائما إلى خلق تفاعل صفي يجب أن تتوفر فيه الصفات المهنية للمعلم الجيد ومن أهم هذه الصفات كما أوردها علي أحمد لبن في كتابه زاد المعلم :-

١ - احترام شخصية التلميذ .

٢ - القدرة على ضبط الفصل .

٣ - إتاحة الفرصة للتلاميذ كي يتحدثوا معظم الوقت .

٤ - تشجيع التلاميذ على المساهمة في الأنشطة المدرسية .

٥ - مراعاة الفروق الفردية .

٦ - الاعتدال وعدم الإسراف في معاقبة التلميذ .

٧ - التشجيع على حسن الأدب والجد والإجتهاد في الدراسة .

٨ - تزويد الدرس بمروحات عن النفس كالمرح والطرائف .

٩ - معرفته بأفضل طرق التدريس .

١٠ - إلمامه بشروط استخدام الأسئلة أثناء المناقشة ومنها :-

- أن يكون السؤال قصيرا وواضحا ولغته صحيحة والإجابة عليه محددة .

- أن نبدأ بإلقاء السؤال على جميع الفصل ثم ننتظر برهة؛ ليفكروا في الإجابة ثم نطلب من أحد التلاميذ الإجابة .

- إذا جاءت إجابة التلميذ صحيحة رفع المدرس صوته لسمعها جميع التلاميذ .

- كما تستخدم الأسئلة في تنبيه الشارد والمتشاغل وتشجيع المتكاسل والخجول .

- لا توجه الأسئلة إلى التلاميذ حسب ترتيب المقاعد أو الأسماء وذلك حتى لا ينصرف باقي التلاميذ عن التفكير في الإجابة.

- نسأل التلميذ أكثر من مرة حتى لا أن دوره قد انتهى عقب إجابته فيلهو أو يشرد بذهنه .

- عند الإجابة نعوذهم رفع الأصابع وعدم الصراخ لا نسمح بالإجابة الجماعية .

- إذا أخطأ التلميذ بالإجابة فلا نسخر منه .

- لا نستخدم الأسئلة كوسيلة لتخويف التلاميذ وإرهابهم بل نستخدمها كأداة لجذب انتباههم وإثارة تفكيرهم فيه .

- تحضير الأسئلة التطبيقية قبل الحصة .

- تركيز الأسئلة على النقاط الهامة .

- لا يقتصر المدرس على الأسئلة التذكيرية بل يضيف إليها الأسئلة التفكيرية .

١١ - القدرة على استخدام السبورة وتوظيفها الجيد لخدمة الدرس .

١٢ - حسن استخدام الكتاب المدرسي وأن لا يكون المعلم عبدا له .

ويجب أن نعلم إن المعلم هو الذي يخلق التفاعل الصفي بما يملكه من طرائق ووسائل وأساليب يسخرها لخدمة درسه .

الطالب والتفاعل الصفي

قلنا إن الطالب قد يكون سببا رئيسيا في ضعف المستوى التعليمي وقلة التفاعل الصفي فقد يبذل المعلم قصارى جهده في عملية التدريس لكن الطالب لا يبالي في ذلك فلا يستذكر دروسه ولا يقوم بواجباته المنزلية ولا يشارك في الصف .

كل ذلك ينعكس سلبا على المعلم وهنا يأتي دور الأسرة والبيت في عملية المتابعة فالمعلم لا يستطيع لوحده أن يصنع طالبا مجدا قادرا على التسلح بنور العلم مدركا لقيمته .

فالمدرسة أولا وأخيرا مؤسسة اجتماعية تهدف إلى إكساب الطالب مجموعة من المهارات والمعارف بمقتضاها يخرج المتعلم إلى الحياة العملية .

فكما هو معروف إن الطالب يقضي معظم يومه في البيت فعلى الأسرة متابعته في سلوكياته وتحصيله العلمي وتوفير مناخ أسري يسوده الحب والعطف بعيدا عن المشاكل والمشاحنات لكي يستطيع أن يؤدي دروسه على أكمل وجه ويتفاعل مع المعلم داخل غرفة الصف .

الدرس والتفاعل الصفي

تحمل بعض المناهج دروسا عقيمة جامدة بعيدة كل البعد عن المستوى الفكري والمعرفي للطلاب فقبل أن يمل منها الطالب ويضجر ينفر منها المعلم نفورا لا حد له .

فالسؤال الذي يتردد في ذهن المعلم دائما ما الهدف الرئيسي من الدرس ؟ فقد يكون ذلك الهدف بعيدا كل البعد عن الطالب لأنه لا يمت بعمره ومستواه وبيئته بأي صلة وهذا ما لا نرجوه في مناهجنا .

وقد يكون ذلك الهدف قريبا؛ لأنه يخاطب مستوى الطالب وبيئته وميوله ورغباته .

فكلما كان الدرس مستشفا من بيئة الطالب كلما كان أكثر مصداقية وأكثر فاعلية .

فإذا تعلم الطالب درسا له علاقة وثيقة بحياته وبيئته يحاول جادا أن يلم به إماما كبيرا لأنه قد يتعرض لموقف ما لا يستطيع التعامل معه فيجد ما يبحث عنه من إجابة في درسه فإذا وجد الإجابة تحققت للطلاب رغبته وعلم إن هذا الدرس مفيدا له في حياته اليومية فيهتم به اهتماما ملحوظا وبذلك يتفاعل مع المعلم لمعرفة المزيد عن الدرس فالدرس والتفاعل الصفي صنوان لا يفترقان .

المراجع :

١- جوزيف لومان - إثنان أساليب التدريس - ترجمة الدكتور حسين عبد الفتاح - مركز الكتب الأردني (١٩٨٩)

٢- الدكتور: محمود عبد الرزاق شفشق والدكتورة هدى الناشر / إدارة الصف المدرسي / دار الفكر العربي ١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠ م

٣- على أحمد أمين - زاد المعلم - دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع - الطبعة الأولى ١٤٠٦هـ

٤- ورقة عمل بعنوان : نظام المجموعات في التدريس - إعداد: سيف بن حمد بن خلفان العبدلي ٢٠٠٤ -

زهرة العبرية / مشرفة أنشطة أولى المديرية العامة للمنطقة الداخلية مدرسة الأبرار (٤-١)

يساعدهم على تنمية قدرات القراءة الابتكارية لديهم؟
٢- هل هناك فارق بين القارئ المبتكر المبدع، وبين القارئ
العادي؟

والحقيقة أن القراءة بما تتضمنه مادتها من قصص، وأشعار،
ومجلات، وكتب لها دورها الحيوي والرئيسي في التشجيع على
الإبداع وتنمية القدرات الابتكارية والخلاقة لدى القارئ والقارئ
يقرأ خبرات متنوعة شاملة ومتكاملة ويتلقى من هذه الخبرات
ما يعده للاستجابة بطريقة موجبة لخبرات حيوية قادمة
، ويصحب ذلك لغة يحيطها جو وجداني خاص يغلب عليه الحب
والتقبل والتشجيع، فهو يتعلم من خلال هذه الخبرات أنه يمكنه
إنجاز الخبرات الجديدة وحل المشكلات، فالقراءة تتيح الفرص
أمام القارئ؛ لمعرفة الإجابة عن أسئلتهم واستفساراتهم،
ومحاولات الاستكشاف، واستخدام الخيال، وتقبل الخبرات
الجديدة، وتحقيق الثقة بالنفس، وروح المخاطرة في مواصلة
البحث والاستكشاف، وحب الاستطلاع، والدافع إلى الإنجاز الذي
يدفع إلى المخاطرة العلمية المحسوبة من أجل الاكتشاف، و
التحرر من الأساليب المعتادة للتفكير، والميل إلى البحث في
الاتجاهات الجديدة، والإقدام نحو ما هو غير يقيني، وتفحص
البيئته بحثاً عن خبرات جديدة والمثابرة في البحث و
الاستكشاف من أجل مزيد من المعرفة لنفسه وبيئته .

فالقراءة تفر سياقا وجدانيا مهما يراعي سمات الإبداع
وينميها من خلال عملية التفاعل والتمثيل والامتصاص من
حيث استثارة المواهب ومحاوله تنميتها عن طريق لغة يغلب
عليها التسامح والديمقراطية، فالإبداع يتحقق من خلال
قراءة مادة توضع على شكل مشكلات تستثير القارئ وتتحدي
عقله وتفتح المجال أمامه كي يفكر تفكيراً علمياً منظماً وتفصح
المجال لخيال القارئ كي يتصور ويخلق في عالم واسع متسع
مختلف عن عالم الواقع، كما يتحقق الإبداع من قراءة مواد
تتنصف بأنها نتيجة تطور لا محدود، يقف العقل أمامها: مفكراً
و متأملاً من عرض المقدمات والنتائج، ومتجرداً من كل قيود
التفكير، ومتحرراً من كل ما يكبل العقل من قيود معنوية أو
اجتماعية، ومفسراً ومعللاً ما بين السطور، وكاشفاً الحقائق و
العلاقات المختلفة، ومفسراً ومعللاً كل ما يعن له من نتائج
وأحداث، ومرحباً بإبداء الآراء المختلفة حول كل موضوع، و
متناولاً سياسة فحص البيئة بحثاً عن خبرات جديدة يستفيد
منها والمجتمع، وموازناً بين الآراء والخبرات والحقائق و
النظريات والمفاهيم، وداعياً لاستخدام الخيال الخصب و
المخاطرة العلمية من أجل الاكتشاف والابتكار والإبداع .

استراتيجيات تنمية القراءة الابتكارية

يقصد بهذه الاستراتيجيات استخدام تقنيات حديثة وأساليب
علمية لتنمية القراءة الابتكارية لدى الأطفال . تعتمد على أنشطة
متنوعة تتوافر في رياض الأطفال وفي المكتبات، وتتدرج

يحصل عليها القارئ تساعده على توليد أفكار مبتكرة. لديه
القدرة على نقد ما يقرأ وتقويمه . قارئ مفكر يدرك الاختيار .
يكشف النقص في المعلومات والأسباب الكامنة خلف التناقض
وعدم الاطراد ويصل إلى استنتاجات صحيحة، ويختار المنيب
منها ويطبقه في حياته اليومية، فيصبح سلوكه في حالة من
التطور الدائم والمفيد.

القراءة الابتكارية تجعل من القارئ متفتحاً دائماً على عالم
الصفحة المطبوعة بأفكارها الثرية، يمتلك تشكيلة من الأفكار
ويشكلها تشكيلاً طريفاً، ويحترم الأفكار الجديدة، ويعكس فكره
من خلالها، وتصبح نظرته بشمول ومن زوايا مختلفة.

القراءة الابتكارية تجعل من الكتاب مصدراً للتفكير، وتجعل
المتعلم يغمس في المادة المقروءة ليكشف الحقيقة فيما يقرأ،
ويستدعي الأفكار التي يمتلكها والتي يمزجها بتخيله، ويصبح
قادراً على توظيفها واستخدامها بطرق كثيرة، ومواقف متنوعة من
الحياة.

القراءة الابتكارية نوع من أنواع السلوك في التفكير، ويسمى
التركيب، هنا يقوم التفكير بعملية تركيب نمطي لا يكون معروفاً
من قبل. والقراءة الابتكارية سلوك موجة لتحقيق هدف، هي
المادة المستخدمة لتدريب العقل على التفكير الابتكاري.

فالقراءة تتضمن جميع العمليات العقلية العليا من إدراك
وتكوين مفهوم ورؤية للعلاقات . وعمل واستنتاجات، وإجراء
موازنات، وإحداث تطبيقات. فالقراءة هي المسبب للتفكير
الابتكاري، فالعقل في هذا النوع من أنواع القراءة يتحرر ويصبح
مولداً للأفكار ومبتكراً لها.

المعايير التي تحدد وتصف كل ما يحدث لشخص ما عندما
يقرأ موضوعاً معيناً قراءة ابتكارية :

× يطرح الأسئلة باستمرار فيما يتعلق بالنص المكتوب،
ويبحث عن إجابة لهذه الأسئلة.

× يفسر المعاني التي يطرحها المؤلف، يقوم بتركيب
المعلومات بشكل جذاب للمعنى.

× يحدد أسباب الأحداث المختلفة في النص، ويتخيل
التضمينات الممكنة في أحداث المادة المقروءة.

× يمتلك القدرة على الاستجابة، ويستطيع أن يسأل ما الذي
يمكن أن يحدث لو.....؟ كيف يمكن أن تتغير الأشياء إذا تغيرت
بعض عناصر الموقف؟

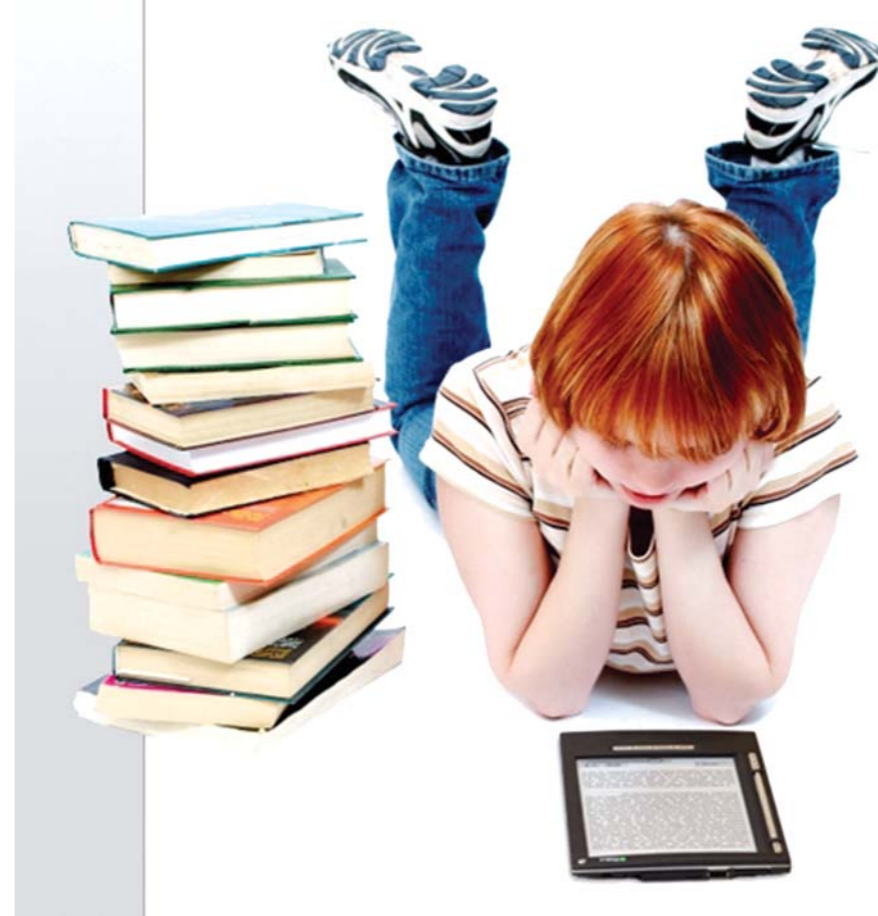
وخلال هذه العمليات يكون للقارئ الابتكاري قادراً على:

ف رؤية ما قرأه بطرق كثيرة ومتنوعة، وهذه هي المرونة.
ف إنتاج أفكار متنوعة وفريدة مرتبطة بما قرأ. وهذه هي
الأصالة.

ف إضافة تفاصيل لهذه الأفكار، وهذا ما يسمى بالجدة.
لذا نطرح هنا عدة تساؤلات أهمها :

١- كيف يمكن أن نقدم لأطفالنا وفتياتنا وشبابنا ما

القراءة الإبتكارية



مفهوم القراءة الابتكارية :

تخيل واستدعاء للخبرات السابقة، وبحث عن تطبيقات للحالة
الراهنة، وتقرير ما ينبغي قبوله. وهي تعرف بأنها القراءة التي
يترك القارئ فيها المادة المكتوبة، وينطلق بعيداً عنها لبحث أو
يعبر عن أفكار جديدة، وليحصل على بصيرة إضافية، وليجد عن
السؤال، أو حلاً لمشكلة تشبه مشكلات الحياة. أو هي القراءة التي
تجعل القارئ يولد علاقة جديدة من المعلومات الراهنة والخبرات
السابقة، مما يجعله يضيف أفكاره إلى أفكار المادة المقروءة،
ويحور المقروء، ثم يعبر عما قرأ بأشكال جديدة شعراً أو رسماً أو
مسرحية، كما أنه يستخدم الأفكار في مواقف وطرائق جديدة
القراءة الابتكارية هي التي تدفع القارئ للتفكير بعملياته العقلية
المتنوعة للإشباع حاجاته النفسية وأن يكون سلوكه متضمناً طرح

أسئلة عن النقص من المعلومات عن النص المقروء وإضافة أفكاره
السابقة إلى المقروء والتنبؤ من الأفكار التي يقرأها، مع توقعه
لاحتمالات معينة وتوظيف الأفكار المستقاة بطريقة فريدة.

خطوات القراءة الابتكارية :

١- الاستيعاب الدقيق لمحتوى المقروء.

٢- فهم معانيه الضمنية.

٣- تكامله مع الخبرات السابقة.

٤- التواصل إلى استنتاجات.

٥- تكوين علاقات وأفكار جديدة.

٦- استخدام الأفكار في أنشطة أخرى جديدة.

أهمية القراءة الابتكارية:

تنمية للفرد، وتوسيع لقدراته العقلية وتفكيره، فالأفكار التي

عليها المعلمات و الأمينات و يقمن بتقديمها في تسلسل للأطفال في الروضة وفي المكتبات . وهذه الاستراتيجيات هي:

أولا – استراتيجية العصف الذهني :

المقصود بالعصف الذهني هو جلوس الأطفال على شكل دائرة مع أمانة المكتبة بهدف إنتاج قائمة من الأفكار التي يمكن أن تقود إلى حل مشكلة قرآنية ، ولضمان تدريب الأطفال على تدفق الفكر أو طرح الحلول يراعي ما يلي :

- × تأجيل إصدار الأحكام النهائية إلى نهاية الجلسة .
- × إطلاق الحرية أمام الأطفال لطرح الأفكار والترحيب بها.
- × خلق جو التنافس للحصول على أفكار متنوعة وكثيرة .
- × السماح بالبناء على الآخرين وتطويرها .

ولحل المشكلة المطروحة في جلسة العصف الذهني ، ينبغي المرور بعدة مراحل هي :

(أ) مرحلة تحديد المشكلة : وتتم من خلال ما يلي :

■ تجمع المعلمة أو أمانة المكتبة معلومات عن المشكلة التي سيتم مناقشتها قبل الجلسة .

■ تطرح المشكلة في صورة بسيطة في بداية الجلسة ، وتشرح أبعادها .

■ تقسم المشكلة المعقدة على شكل مشكلات فرعية ، وتناقش كل مشكلة منها في جلسة مستقلة .

(ب) مرحلة إعادة صياغة المشكلة: وتتم من خلال العمليات التالية :

■ تعرض المعلمة أو أمانة المكتبة المشكلة بعدة أساليب .

■ تطرح أسئلة تبدأ بعبارة (كيف يمكن أن ...؟) حتى يمكن دراسة المشكلة من زوايا مختلفة وللتوصل إلى حلول متنوعة.

(ج) مرحلة العصف الذهني للمشكلة: وتتضمن الخطوات التالية :

■ إلقاء كلمة تنشيطية مشوقة وجذابة من قبل المعلمة أو أمانة المكتبة لتهيئة الأطفال للمشكلة .

■ عرض قواعد العصف الذهني على لوحة أمام الجميع .

■ طرح المشكلة بحيث يرفع من يريد الكلام يده .

■ تحافظ المعلمة أو أمانة المكتبة (محافظة تامة) على حرية النقاش ، وتنمية الأفكار .

■ تسجيل جميع الأفكار المطروحة بواسطة مسجل ثم يتم تفرغها .

(د)مرحلة تقويم الأفكار وتتم من خلال الأساليب التالية .

■ تراجع المعلمة أو أمانة المكتبة الأفكار وتنظمها مع الأطفال .

■ تحدد معايير لنقد الأفكار .

■ تستبعد الأفكار التي لا تتفق مع هذه المعايير .

ثانيا – استراتيجية الأسئلة:

الهدف من هذه الاستراتيجية تنمية القدرات الابتكارية لهذه الاستراتيجية عدة طرق منها :

الأول – يطلب من الأطفال القراء طرح أسئلة عن المعلومات الناقصة حين تعرض عليهم مواد قرائية محددة.

الثاني – تقدم المعلمة أو أمانة المكتبة أسئلة مفتوحة ومثيرة للتفكير لتحصل من كل طفل على عدد كبير من الإجابات المختلفة لا على إجابة واحدة وهو ما يساعد الأطفال على جمع المعلومات وحرية التعبير عن أنفسهم وفرض الفروض وتأمل واسع لإشباع حب الاستطلاع في موضوع الذي يقرءونه .

ومن الأسئلة المفتوحة سؤال عن معلومات غير موجودة في الكتاب وعن فكرتهم الشخصية وتركيز على ما يضيفه القارئ وعلى المعلمة تقبل جميع الإجابات وعدم رفض إجابة منها .

ثالثا- استراتيجية التنبؤ القرائي:

تبنى هذه الاستراتيجية على أساس تنمية الوعي القرائي يطلب من الطفل من خلال معلومات محددة تقدم له ان يقدم معلومات أخر ترتبط بالسابقة كأن يطلب من الأطفال القراء التنبؤ بمحتوى قصة أو كتاب أو موضوع قرائي من خلال عنوانه ، ثم يبدأ الأطفال في قراءة المادة القرائية موضوع النقاش لمعرفة من يفوز بحة التنبؤ القرائي.

ويمكن أن تطبق استراتيجية التنبؤ بما سيقع من أحداث في أثناء قراءة القصة أو رواية أو مسرحية، حيث يبدأ الطفل في قراءة عمل أدبي مبسط ،وتطلب المعلمة أو أمانة المكتبة من القارئ أن يتوقف ، ثم تبدأ في سؤال الحضور عما يمكن أن يحدث بعد ذلك . ثم يتأكد من صحة التنبؤات وذلك من خلال الاستمرار في القراءة. وهناك طريقة ثالثة للتنبؤ القرائي ؛ حيث تطلب المعلمة أو أمانة المكتبة قراءة قصة محددة، وبعد انتهائهم من قراءتها تطلب منهم التنبؤ بما يظن أنه سيحدث بعد انتهاء القصة من أحداث بوقت قصير أو بعد وقت طويل.

رابعا – استراتيجية الغلق و تنوع الحل :

تبنى هذه الإستراتيجية على أساس تنمية الابتكار لدى الأطفال القراء، وذلك بوضعهم مكان مؤلفي الأعمال الأدبية .

ويمكن أن تطلب المعلمة أو أمانة المكتبة في هذه الإستراتيجية من الأطفال القراء إجراء تغيير في حدث من أحداث القصة ، أو تحويل في شخصية من شخصياتها وإعادة كتابة القصة على هذا الأساس.

خامسا – استراتيجية تنمية التخيل :

تقوم هذه الإستراتيجية على أساس تنمية التخيل الابتكاري لدى الأطفال حيث يطلب من الأطفال القراء استخدام بعض الكلمات والتعبيرات اللغوية الجديدة في تأليف قصة أو مسرحية بسيطة تقوم على الحوار بين بعض الأشخاص .

ويمكن أن يطلب من الأطفال القراء إضافة أحداث أو أفكار إلى محتوى النص المقروء لتنمية المعلومات مستخدمين تخيلاتهم، أو تأليف قصة جديدة بدمج بعض القصص ،أ و من خلال فقرات قصة مؤلفة ، أو من خلال سلسلة من الصور التي تعطى للطفل.

سادسا – استراتيجية حل المشكلات :

تقوم المعلمة أو أمانة المكتبة مع الطفل بتحديد مشكلة أو بعض المشكلات وردت في كتاب علمي أو اجتماعي أو ديني أو غير ذلك . وتطلب من الطفل القيام بقراءات إضافية للوصول إلى حلول متنوعة لكل مشكلة ، وتعرض هذه المشكلة وحلولها المتنوعة خلال جلسة تعرض لهذا الغرض تستهدف المزيد من القراءات والمزيد من الحلول.

سابعا- استراتيجية التعمق والانطلاق:

تقوم هذه الاستراتيجية على التعليل بعد الانتهاء من القراءة. وفي هذه الاستراتيجية تطلب المعلمة أو أمانة المكتبة من الطفل كتابة الأسباب التي أدت إلى وقوع الأحداث الواردة في القصة بحسب توقعه .

ويمكن في هذه الاستراتيجية أن تطلب المعلمة أو أمانة المكتبة من الطفل كتابة أكبر عدد ممكن من الصفات لشخصية من الشخصيات الواردة في القصة ، أو لمكان معين بها ،أو لحدث وقع فيها أو كتابة أكبر عدد ممكن من الاستخدامات الممكنة لشيء ورد في القصة أو الكتاب .

ويمكن أن تستخدم هذه الاستراتيجية في تكليف الطفل القارئ استخراج معاني المفردات الجديدة الواردة بالنص المقروء من المعاجم اللغوية ، و مطالبته باستخدام كل كلمة من هذه الكلمات في صياغة أكبر عدد من الجمل المتنوعة .

ويمكن استخدام هذه الاستراتيجية بأن تشجع المعلمة أو أمانة المكتبة الطفل بعد المناسبة لمضمونه، أو تصلح لأن تكون إرشادات تليفزيونية أو ما يسمى بتنبؤات إعلامية .

ثامنا-استراتيجية التحويل :

يقوم القارئ في هذه الاستراتيجية بتحويل العمل الأدبي إلى شكل أدبي آخر ، حيث تطلب المعلمة أو أمانة المكتبة من الأطفال أن يشتركوا في تحويل القصة التي قرءوها إلى مسرحية ، أو إلى لوحة فنية تتكون من صورة أو عدة صور ، أو بالتعبير عنها عن طريق التمثيل الصامت ، أو بتحويلها إلى مسرحية يتم عرضها عن طريق مسرح الدمى ،أو بتمثيلها عن طريق مسرح خيال

الظل، أو على صورة فليم سينمائي يدار باليد ، أو بتمثيلها و تصويرها بكاميرا ٨ ملم ثم عرضها سينمائياً،أو عرضها بعد رسمها من خلال صندوق الدنيا ، أو بالتعبير عن القصة بلعب الأدوار ، أو بمقطوعة موسيقية يقومون بتأليفها ، أو بتحويلها إلى أغنية يغنونها جماعيا بمصاحبة الموسيقى ، أو التعبير عن مشاهد القصة أو بعض شخصيتها بالصلصال ، أو بتحويلها على إلى مشاهد يعرض كل مشهد على حدة باعتبار قصة مسلسل، أو بالتعبير عن مشاهد القصة في لوحة وبرية ،أو عن طريق بناء نماذج متحركة للتعبير عن بعض عن مشاهد القصة أو بعض شخصياتها ن أو عن طريق كتابة تقرير عن القصة ونقدها .

ويمكن أن تقدم استراتيجية التحويل قصة تكتب من خلال عنوان يقدم للطفل القارئ ، ثم يقارن بين ما كتبه و القصة الحقيقية ن ويكتب تقريراً عن ذلك أو يكتب مقابلة إحدى شخصيات القصة و المؤلف أو بين القارئ و مؤلف القصة ، أو شخصيتين من شخصيات القصة ، أو بين القارئ و صديق له يتحدثان عن القصة ، إجراء مكالمة هاتفية مع إحدى شخصيات القصة أو تحويلها إلى نص إذاعي . ويمكن أن يكتب القارئ مسرحية من خلال قراءته عددا من المسرحيات .

تاسعا –استراتيجية التقمص الشعوري :

تقوم هذه الاستراتيجية على أساس أن يطلب من القارئ الصغير التعبير كتابية عن مشاعره كما لو كان أحد أبطال القصة، أو أحد الأشياء المحيطة به المكتبة أو الطبيعية . ويمكن أن يتم ذلك من خلال شخصية من شخصيات القصة يرسمها ثم يقوم قارئ آخر أو أكثر بتنميتها ،وتطوير سماتها ،و التعبير عنها مشافهة ، أو بتصميم أزياء لشخصية القصة ، وارتداء هذه الأزياء و التحدث كما لو كانت الشخصية حية تتحرك .

عاشرا – استراتيجية النهايات المتفرعة :

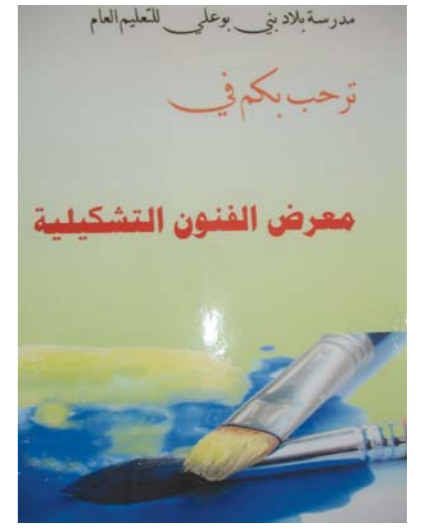
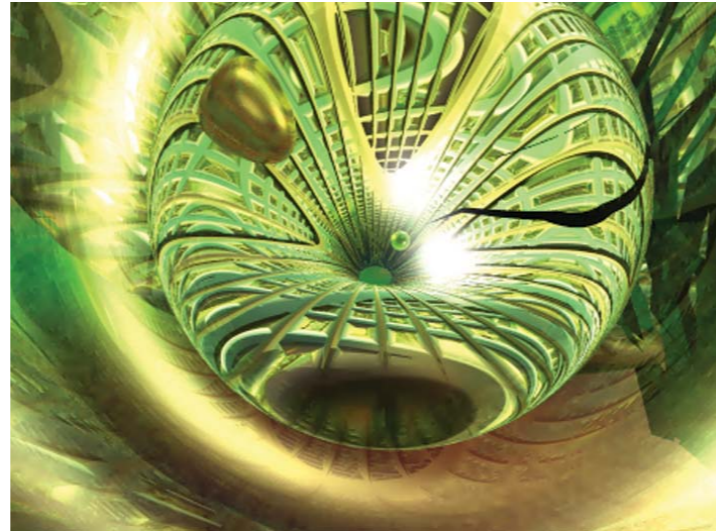
تقوم هذه الاستراتيجية على أساس أن تقرأ المعلمة أو أمانة المكتبة قصة على الأطفال ،فإذا وصلت إلى العقدة في القصة تطلب من الأطفال اختيار

أحد حلين ممكنين لحل العقيدة ، فيختار نصف الأطفال حالاً، والنصف الثاني الحل الآخر وتظل القصة تتفرع مع كل عقدة حتى يعمل كل طفل على حدة.فالقراءة هي الأساس الراسخ المتين لعمليات التفكير وحل المشكلات وبتالي فهي الجوهرى للتفكير النقد الثري الذي يؤهل الجميع الإبداع والابتكار فمادام الطفل لغته قوية و متمكنا من القراءة فيمكن القيام بالعمليات العقلية ويمكن التفكير العميق فيما يواجه من مشكلات وما يمر أمامه من نصوص مما يمكنه من التعبير الحر عما يحس به ويساعده كل ذلك على الابتكار في شتى المجالات.

كل طفل يخلق فناً موهوباً ، لكن ظروف البيئة والتربية هي التي تحدد مسيرته المستقبلية، والتي تساهم في إبراز موهبته أو في إضمحلالها.

متابعة: محمود بن عبدالله العبري

■ مادة الفنون التشكيلية هي من المواد المحببة للطلبة لتنوع مجالاتها
■ أتمنى أن يتم رفع نصاب حصة الفنون التشكيلية إلى حصة كاملة بدلاً من نصف حصة أسبوعياً



جدران المدرسة، لتجعل منها تحفة فنية غاية في الروعة. كل ذلك بفضل جهود المعلمة ناجية وجماعة الفنون التشكيلية بالمدرسة التي تشرف عليها، والتي بلغ عدد طالباتها للعام المنصرم (٤٥) طالبة، والتي تبذل جهوداً جبارة مع المعلمة لإنتاج لوحات فنية متعددة بالخط والرسم والتشكيل، مما ينم عن مواهب طلابية خلاقة. ومما لا شك فيه أن كل إنسان منا بحاجة إلى جانب أو أكثر من هذه الفنون التشكيلية المختلفة في حياته العملية، فالذوق المتعلق بانتقاء الملابس والأثاث والديكور وغيرها يرجع في نهاية المطاف إلى مدى إمام الفرد منا بطبيعة الألوان والأشكال وخصائصها الفنية، ومدى ملاءمتها للشيء المراد شراؤه أو صنعه. من هنا فإن ناجية العلوية لم تبخل بنقل خبراتها المتعلقة بالفنون التشكيلية، والتي اكتسبتها عن طريق الدراسة والخبرة العملية، إلى بقية زميلاتنا في المدرسة - إضافة إلى الطالبات بالطبع. تقول المعلمة: "لمست من خلال تعاملي مع زميلاتي داخل المدرسة رغبتهم في تقديمي لأوراق عمل حول عدد من المواضيع التي يحتجّن إلى مزيد من الإلمام بها والإيضاح بشأنها، خاصة ما يتعلق بالفنون المنزلية. ومن أمثلة هذه المواضيع التي قمت بتقديم أوراق عمل خاصة بها داخل المدرسة خلال الفصول الدراسية الأخيرة :

* فن تنسيق اللوحات الجدارية في المنزل: حيث تتعرض الورقة

التذوق الفني، التشكيل الفني، الرسم، الخط، الرسم على الزجاج، النسيج، الصناعة، ... الخ). كما أن لديها كذلك مكتبتها الإلكترونية التي تشتمل على العديد من البرامج المحوسبة والأقراص المغناطيسية في مجال الفنون التشكيلية. وكون المعلمة ناجية عضوة في الجمعية العمومية للفنون التشكيلية، فهي تشارك باستمرار في المعارض التي تقيمها الجمعية في مجال التصوير والرسم والتشكيل وغيرها. كما أنها على اتصال وتواصل مع الفنانين التشكيليين العمانيين على مستوى المنطقة .

على نطاق المدرسة

أثناء حديثي مع المعلمة وتجوالي معها في أروقة المدرسة ومعرض الفنون التشكيلية بالذات، شعرت بمدى الجهد والطاقة التي تبذلها المعلمة داخل الفناء المدرسي كونها معلمة لمادة الفنون التشكيلية، فالواجب يقتضي منها الاهتمام بتزيين المدرسة وتجميلها، وزخرفة جدرانها ونواحيها، جنباً إلى جنب مع الاهتمام بتدريس المادة، مما يرهق ذلك من كاهلها، ويؤدي إلى زيادة الأعباء المادية والنفسية عليها. مع ذلك نستطيع أن نلمس بسهولة مدى الإتيان والروعة في التصميم الذي تزخر به اللوحات المعلقة على

مع الذات

مادة الفنون التشكيلية هي مادة ممتعة بحق، فهي إلى جانب كونها مناهجاً مدرسياً يحتم ضرورة الإلتزام بتدريسه للطلبة: هي في الوقت نفسه صقل لمواهب الطلبة المتعددة في مجال الرسم والخط والتصوير والتشكيل الفني وغيرها. لذا فإن دافعية الطلبة تجاه تعلم مادة الفنون التشكيلية ربما هي أكبر من نظيراتها المتعلقة بالمواد العلمية الأخرى. تقول المعلمة ناجية العلوية عن سبب اختيارها لتدريس هذه المادة : "كنت مولعة منذ طفولتي بالفنون التشكيلية، حيث درست في دولة الكويت، وكنت أزور معارض الفنون التشكيلية التي تقيمها السفارة العمانية هناك لعدد من الفنانين التشكيليين العمانيين برفقة أبي الذي ساعد كثيراً على تعلقي بهذه المادة وحبي لها، ولقد حصلت على جوائز عديدة عندما كنت بالمدرسة في مجال الفنون التشكيلية، وكنت أعتبرها بالنسبة لي محطة استراحة وترويح، وكثيراً ما شغلت أوقات فراغي بالتمتع بهذه الفنون مما أدى إلى صقل مهارتي الفنية، ورغبتني في مواصلة مشوار الفن التشكيلي عن طريق اختياري لتدريس هذه المادة دون غيرها من المواد العلمية المحببة إلي أيضاً ."

وبما أن مجالات الفنون التشكيلية كثيرة وحقولها متشعبة، فإن دور المعلم هنا يحتم عليه القراءة والإطلاع على كل ما هو جديد في كل مجال من مجالات هذه الفنون الجميلة. ومعلمتنا لم تغفل بالطبع هذا الجانب، فهي تزور باستمرار المواقع الإلكترونية المتعلقة بالمادة كمجلة الفنون التشكيلية ومنتدى الرسم وموقع المدارس العمانية وغيرها، كما أن لديها مكتبتها المنزلية الخاصة بها، والتي تحوي سائر أنماط الفنون المعروفة (التصوير،

ضيفتنا لهذا العدد من دورية التطوير التربوي المعلمة ناجية بنت سعيد بن علي العلوية معلمة مادة الفنون التشكيلية بمدرسة بلاد بني بو علي للتعليم العام (١٠-١٢) بمنطقة جنوب الشرقية.



بشيء من التفصيل إلى أنواع اللوحات الجدارية المنزلية، وما هي الأوضاع الملائمة فنياً لتكريبها على الحائط، استناداً إلى حجم الغرفة المنزلية وطبيعتها... الخ.

* كيفية اختيار الطلاء المناسب: هذه الورقة كذلك تتعرض إلى فن منزلي غاية في الأهمية، وهو "اختيار الطلاء المناسب"، حيث أنه من المعلوم أن الطلاء يدوم طويلاً، وبالتالي فإن اختيار الطلاء الذي يتناسب مع طبيعة كل غرفة وحجمها والغرض الذي ستستخدم من أجله ضروري من أجل إضفاء لمسة جمالية داخل المنزل من جانب، وليتناسب مع الخصائص النفسية السيكلوجية لسكانها من جانب آخر.

* لمحة عن "الديكور" الداخلي المنزلي: تناولت ورقة العمل هذه خصائص الديكور المناسب لكل غرفة من غرف المنزل، ثم ركزت بوجه خاص على غرف الأطفال، من حيث اختيار الديكور المتناسب معها، وتزيينها عن طريق ما يعرف بـ "الطباعة بالإستنسل".

* رسوم الأطفال: تعرضت في هذه الورقة إلى فن الرسم وفوائده التعليمية، حيث حاولت إبراز هذه القضية التي تغيب عن أذهان الكثيرين، وهي قضية "رسوم الأطفال"، التي يعتبرها الكثيرون مجرد "خربشة وشخايط"، بينما هي في الواقع تنم عن موهبة وإبداع من حيث تصوير الطفل لما يدور في ذهنه عن الشيء الذي يحاول رسمه، فهو يساهم كثيراً في معرفة حجم استيعاب الطفل للشيء المرسوم، ولقد تم مؤخراً في عدد من الدول المتقدمة استخدام الرسم في تشخيص وعلاج الكثير من الأمراض النفسية كما هو معلوم.

حقيقة لا اعلم تماماً هل كثرة الأعمال الملقاة على كاهل المعلمة ناجية هو من صميم عملها كمعلمة لمادة الفنون

التشكيلية، أم أن ذلك عائد إلى إخلاصها وحرصها على نقل الخبرات والمهارات والأفكار المتعلقة بهذه الفنون الجميلة إلى الغير بشتى الطرق والوسائل. فإلى جانب أوراق العمل التي سبق وأن عرضت لنا عدداً منها، هناك المعارض الطلابية السنوية التي تهيئها المعلمة داخل المدرسة، لإبراز المواهب الطلابية، وحثها على الظهور والتميز، وذلك بالتعاون بين المعلمة وعدد من الفنانين التشكيليين في المنطقة. وكما تقول المعلمة فإن: "كل طفل يخلق فناً موهوباً، ولكن ظروف البيئة والتربية هي التي تحدد مسيرته المستقبلية التي تساهم في إبراز موهبته أو في إضمائها". وبالإضافة إلى المعارض، فإن هناك المسابقات الطلابية في مجال الفنون التشكيلية، ومجلة "الفنون التشكيلية" التي تشرف على إصدارها ناجية العلوية للسنة الرابعة على التوالي، والأسابيع الخاصة بالمادة (أسبوع كل عام دراسي)، بحيث يتم من خلال ذلك كله تسليط الضوء على الفنون المختلفة عن طريق عقد العديد من الفعاليات والورش التدريبية والمحاضرات التثقيفية. فعلى سبيل المثال قامت المعلمة في فبراير الفائت ٢٠٠٨م باستضافة الفنانة التشكيلية نورة العلوية لتقديم مشغل للطالبات حول الخط العربي الكلاسيكي (الكوفي والديواني)، حيث لاقى المشغل تجاوباً كبيراً من قبل طالبات المدرسة، يبرهن عليه حجم المشاركات التي تم تلقيها من قبل الطالبات المشاركات بالمشغل.

مع المشرفين التربويين

من الأهمية بمكان إقامة المعارض الخاصة بطالبات المدرسة كما ذكرنا آنفاً، إلا أن الخروج إلى أبعد من حدود المدرسة ليشمل مدارس المنطقة التعليمية عامة، بل يتعداها

■ أنا على تواصل مستمر مع الفنانين التشكيليين بالمنطقة وأقوم بتنفيذ فعاليات مدرسية مختلفة بالتعاون معهم

ليصل إلى صرح علمي كبير يشار إليه بالبنان، يعد إنجازاً غير مسبوق بكل تأكيد. ففي العام قبل المنصرم شاركت المعلمة بالتعاون مع المشرفين التربويين بالمنطقة وعدد من معلمي ومعلمات المنطقة معرضاً للجغرافيك بعنوان "روى وأحلام" وذلك في رحاب جامعة السلطان قابوس، باستخدام برنامج "برايس ٥"، حيث حظي المعرض بإقبال طلبة الجماعة والمعنيين بالفنون التشكيلية بها. كما أقامت المعلمة مؤخراً معرضاً آخر داخل المدرسة بالتعاون مع مشرفات المنطقة، حمل مزيجاً من أعمال معلمات وطالبات المدرسة، وعدد من موظفي الدوائر الحكومية بالمنطقة وكان هناك مؤخراً معرضاً آخر شخصياً لحدى الطالبات الموهوبات للوقوف على هذه الموهبة وتقديمها بالصورة المثلى.

مع أولياء الأمور

ينظر أولياء الأمور بشكل عام مع الأسف إلى مادة الفنون التشكيلية نظرة سلبية، حيث يعتبرونها مادة غير مهمة، ربما تلهي أبناءهم عن التركيز على بقية المواد الأخرى، من هنا فقد حاولت المعلمة ناجية ولا تزال تحاول التركيز على هذه الشريحة من أولياء الأمور، بحيث استهدفت تغيير النظرة السلبية للمادة في أذهانهم، ولقد قطعت المعلمة شوطاً كبيراً في هذا المجال على حد قولها، واستطاعت إلى حد ما تطوير أفكار ورؤى تساهم في تغيير هذه النظرة السلبية للمادة من قبل أولياء الأمور، عن طريق تقديم مطويات ونشرات من أمثال "كيف أتعامل مع إبني الموهوب" مثلاً.

هواجس تربوية

في ختام جولتي مع المعلمة ناجية بنت سعيد العلوية وفي أثناء الزيارة، برز لدى هذه المعلمة عدد من الهواجس التربوية التي أحببت هنا تسجيلها باسمها لعلها تحظى بدراسة من قبل المعنيين بالامر:

■ لماذا تم إلغاء مادة التربية الأسرية رغم حاجة الطالبات إليها في حياتهن العملية؟

■ لماذا لا ينظر إلى التشعب في مواد المهارات الفردية وخاصة الفنون التشكيلية وينظر إلى نصاب الحصص فقط؟

■ لا يزال توزيع أعداد خريجي الفنون التشكيلية على المناطق التعليمية غير متناسب، مما يؤدي إلى تدريس معلمين من تخصصات أخرى لهذه المادة، والذي يكون له مردوده السلبي على المادة والطلبة بلا شك.

■ أتمنى أن يتم رفع نصاب حصص الفنون التشكيلية إلى حصة كاملة بدلاً من نصاب حصة أسبوعياً.

وفي الختام شكرت المعلمة إدارة المدرسة والهيئة التدريسية بها على تعاونها الدائم معها، وكذلك المشرفين التربويين والفنانين التشكيليين بالمنطقة الذين كثيراً ما يلبنون الدعوة، ويتجاوبون مع أنشطة المدرسة وفعاليتها المختلفة.

أقوال تربوية

■ مثل ياباني:

لا يوجد شيء مكلف أكثر من الشيء المجاني.
من كتاب هل انت مقنع « تأليف كيرت . و. موتينسون»

* قال الخطيب:

أجود الحفظ السحار ثم وسط النهار ثم الغداة.

* قال: وحفظ الليل أنفع من حفظ النهار ووقت الجوع أنفع من وقت الشبع.

* قال: وأجود أماكن الحفظ الغرف وكل موضع بعيد عن الملهيات.

* قال: وليس بمحمود الحفظ بخضرة النباتات والخضرة والأنهار - وقوارع الطرق وضجيج الأصوات لأنها تمنع خلو القلب غالباً .

(تذكرة السامع: ٤٣)

* في تأديب الأبناء

قال الحكماء: من أدب ولده صغيراً سر به كبيراً .

* وقالوا: أطبع الطين ما كان رطباً، وأغمز العود ما كان لدناً .

* وقال ابن عباس: من لم يجلس في الصغر حيث يكره لم يجلس في الكبر حيث يحب .

«العقد الفريد لابن عبد ربه»

من أجل تعليم أكثر فعالية:

مدارس دون مقاعد وأخرى تلغي الواجبات المنزلية

الوقوف أثناء الاستماع للدرس يساعد على التحصيل بشكل أفضل

هل يمكن تخيل نظام تعليم دون واجبات مدرسية أو تخيل فصل مدرسي دون مقاعد؟ تبدو هذه الأفكار غريبة، لكنها مبنية على دراسات مختلفة، بدأ عدد من المدارس في ألمانيا في تطبيقها لتحسين تحصيل التلاميذ ومستواهم الدراسي.

الجلوس طويلاً في الفصول المدرسية وتكليف التلاميذ بالقيام بواجبات منزلية تعد من الأمور المعتادة في المدارس المختلفة في معظم أنحاء العالم. لكن بعض المعلمين والأساتذة في علوم التربية في ألمانيا يشككون في مدى فعالية هذه الطرق التقليدية ويسعون الآن إلى وضع هذه المسلمات موضع البحث للوصول بالتلاميذ إلى أفضل الطرق لتحصيل الدروس.

في إحدى مدارس مدينة نويمارك الألمانية الواقعة في ولاية ساكسونيا، يقف التلاميذ في الفصول المدرسية أثناء تلقيهم الدرس. وهذا ليس عقاباً من إدارة المدرسة لسوء سلوكهم، بل هي تجربة جديدة تهدف إلى مساعدتهم على تحصيل الدروس بطريقة أفضل وكذلك على القيام بمزيد من الحركة، مما يعد أفضل من الناحية الصحية. فأمراض الظهر أصبحت الأمراض الأكثر انتشاراً في عصرنا الحالي، نظراً لأسلوب الحياة الذي يعتمد على الجلوس في معظم الأوقات، حتى بالنسبة للأطفال، الذين يجلسون طوال النهار في المدرسة، ثم يجلسون مساءً لأداء واجباتهم المنزلية أو حتى للعب أمام شاشة الكمبيوتر أو لمشاهدة التلفاز.

المنافسة داخل المدرسة تعزز الحماس للتعلم:

وللحيلولة دون ذلك وجد عدد من الباحثين أن الوقوف لفترات قصيرة أثناء اليوم المدرسي، يساعد التلاميذ على القيام بالمزيد من الحركة كما يساعدهم على التركيز والتحصيل بشكل أفضل. وبدأت المدرسة الإعدادية في مدينة نويمارك بوضع مناخ خشبية عالية في أحد فصولها، حتى يتمكن التلاميذ من الوقوف أثناء الدرس وهو ما يعتبره مدير المدرسة جونتر فرانكه أمراً صحياً بالنسبة للتلاميذ.

وارتفاع المنضدة قابل للتغير، وبالتالي من الممكن خفضه إذا ما تبع التلميذ من الوقوف وأراد أن يجلس. أما



أثناء الوقوف، فيقف الأطفال على وسائد أسفنجية، وهو ما يجعلهم في حالة من الحركة الخفيفة المستمرة، مما يساعد على تنشيط الذهن وتسهيل استيعاب المعلومات، كما يحافظ أيضاً على اللياقة البدنية، كما يؤكد المدرب تمارين الحركة توماس مولر، صاحب فكرة هذا المشروع، والذي يضيف أنه لا يجب الضغط على الأطفال، أو تحميلهم أكثر من طاقتهم. ففي الوقت الحالي يقف التلاميذ حوالي ربع ساعة يومياً خلف طاولاتهم، ومن المفترض أن تصل إلى ساعة على الأكثر. وليست هذه هي الفكرة الجديدة الوحيدة التي تطبق في تلك المدرسة لتشجيع التلاميذ على القيام بالمزيد من الحركة، فهناك كذلك فكرة تطبق منذ سنوات لتشجيع الطلبة على أداء المزيد من الحركة، وهي فكرة "سباق الإملاء". وهذا السباق عبارة عن نصوص توزع في أماكن مختلفة في المدرسة، ويطلب من التلاميذ البحث عنها وقراءتها، ثم يكون عليهم العودة إلى أماكنهم وكتابة ملخص لما قرأوه من الذاكرة.

الواجبات المنزلية

من ناحية أخرى، بدأ العديد من المربين ومعلمي المدارس في التشكيك في مدى فعالية الواجبات المدرسية، الأمر الذي دفع بعض

المدارس إلى إلغائها، والاكتفاء بأداء كل التدريبات المطلوبة داخل المدرسة نفسها. ووفقاً لدراسة قام بها الباحثون في الجامعة التقنية بدريسدين، فإن الواجبات المدرسية، التي وجدت منذ نحو ١٥٠ عاماً، منذ وجد نظام المدارس التابعة للدولة في ألمانيا، لا تفيد، بل على العكس. فهي لا تجعل التلاميذ المتفوقين أكثر تفوقاً، كما أنها لا تحسن من مستوى التلاميذ الأقل استيعاباً، والذين عادة ما يشعرون بالمزيد من الفشل، نتيجة عدم تمكنهم من حل الواجبات المنزلية وحدهم. ومن ناحية أخرى، فهذه الواجبات المنزلية تشجع على اللجوء إلى ما يعرف بالمساعدة المسائية، أو الدروس الخصوصية، وهو ما يعني أن أبناء العائلات الفقيرة يصبحون أضعف في المستوى التعليمي.

الواجبات "المدرسية" بدلاً من الواجبات "المنزلية"

ويرى بعض المدرسين أيضاً أن الواجبات المنزلية تؤدي إلى المزيد من التوتر بين الأبناء والآباء، الذين يلحون في مطالبة الأبناء بإنهاء واجباتهم، لذلك فمعظم المدرسين الذين شاركوا في استطلاعات الرأي والدراسات المختلفة، أكدوا أنهم يفضلون نظام مدارس اليوم الكامل، حيث ينهي التلميذ كل واجباته داخل المدرسة بمساعدة مدرسيه. وإحدى المدارس التي بدأت في هذه المبادرة هي مدرسة بيلفيلد التجريبية، في ولاية شمال الراين ويستفاليا.

وعن الفكرة وراء هذا الأمر قالت مديرة المدرسة سوزان تون في حديث لمجلة دير شبيجل الألمانية: "من لا يفهم الدرس، يجلس لساعات طويلة في المنزل في محاولات فاشلة لحل الواجبات"، وأضافت أن الطفل قد يلجأ إلى والديه في هذه الحالة، ولا يجد لديهما المساعدة لأنهما لا يملكان الوقت أو المعرفة الكافية بكيفية توصيل المعلومة للطفل.

وقالت تون منتقدة فكرة الواجبات: "لذلك، فهذا النظام يجعل الأطفال الذين يحتاجون المساعدة لا يجدونها". في مدرسة بيلفيلد، لا يحتاج التلاميذ لأداء أي واجب في المنزل، إلا في حال لم يتمكنوا من إنجازه في الوقت المحدد له داخل المدرسة، وهو أمر لا يتكرر كثيراً كما تؤكد كاميليا شريفرز التلميذة بالمدرسة، ولذلك فتلاميذ المدرسة يجدون الوقت لممارسة هواياتهم الرياضية والفنية وبالتالي تكوين شخصية متكاملة.

المصدر:

www.dw-world.de

بتصرف

تقنية ثورية جديدة التعليم بالألعاب

أعلن في الولايات المتحدة عن التوصل إلى تقنية ثورية جديدة من شأنها حث الأطفال على التعلم وجذبهم إلى المواد التربوية، وذلك عبر إدراجها في شكل ألعاب فيديو مماثلة لتلك التي يقبل عليها ملايين الأولاد حول العالم بشغف.

التقنية التي خرج بها اتحاد العلماء الأمريكيين، الذي يهتم عادة بشؤون البلاد المتعلقة بالأمن القومي والترسانة النووية، قال عنها في بيانها إن من شأنها بتغيير شكل العملية التعليمية جذرياً.

وكالة الأسوشيتد برس نقلت عن رئيس الاتحاد هنري كيللي قوله، إن البنية التحتية للمشروع متوفرة مع وجود أكثر من ٤٥ مليون منزل مزود بوصلات خاصة بالألعاب الفيديو في الولايات المتحدة وحدها.

ودعا الاتحاد إلى إجراء دراسات واسعة حول الطريقة المثلى لحفز الأطفال المدمنين على هذه الألعاب، في شحن مواهبهم المرتبطة بسوق العمل كالتفكير التحليلي وتنمية روح الفريق وإيجاد الحلول المتنوعة للمشاكل تحت الضغوطات.

كيللي قال مازحاً إن من مميزات ألعاب الفيديو أنها، ويعكس الأساتذة التقليديين، لا تفقد صبرها أبداً، لافتاً إلى ضرورة إيجاد الوسائل المناسبة لإجراء اختبارات لمعرفة درجات التلاميذ الذين يتلقون تعليمهم عبر هذه الوسيلة المبتكرة.

وفيما حذر مراقبون من المراهنة بقوة على أثر هذه الألعاب، باعتبار أن ألعاباً تعليمية مشابهة موجودة أصلاً في السوق ولا تلقى رواجاً كبيراً، أكد اتحاد العلماء الأمريكيين رغبته في حوض غمار هذه التجربة عبر البدء بالمشروع في المدارس قبل تسويقه بشكل تجاري.

من جهتها أثنت شركات برمجة ألعاب الفيديو على الفكرة حيث قال دوغ لاونستون مدير اتحاد مصنعي البرامج الترفيهية الأمريكي، إن أهمية هذه الخطوة تنبع من واقع أن ٧٥ مليون أمريكي هم من الشباب الذين يشكلون الزبائن الرئيسيين لهذه الألعاب.

لاونستون الذي أشاد بمشروع ربط التعليم بالترفيه، لفت من جهة أخرى إلى ضرورة إيجاد كوادرات تعليمية مدربة على مستوى الأساتذة ومديري المدارس، وتحديث الأنظمة التعليمية وتدريب المشرفين، وقبل أي أمر آخر، نحو الصورة النمطية لألعاب الفيديو كمضيعة للوقت.

sserpdrov/moc.flug-mg

التدريس الفعال



مؤلف الكتاب: إريك جنسن

الطبعة الأولى ٢٠٠٦م

مكتبة جريز

حقوق الترجمة العربية والنشر والتوزيع

محفوظة لمكتبة جريز

قراءة وتلخيص:

جوخة بنت غانم بن سالم العبرية

معلمة مادة الجغرافيا

مدرسة عائشة بنت محمد العبرية (١٠-١٢)

المديرية العامة للتربية والتعليم بالمنطقة الداخلية

في الماضي كانت المدرسة بمثابة ملقن للمعلومات للطلبة الذين كانوا بمثابة مستخدم، وكانت هذه الصورة تخلق بيئة قوية تقدم المعلم على أنه مكن الحكمة والمعرفة والتلميذ على أنه متلق عديم القوة، بينما عصر المعلومات الحالي يحمل الطالب مسؤولية تعليم نفسه ولم يعد الطالب يعيش تحت رحمة المدرس.

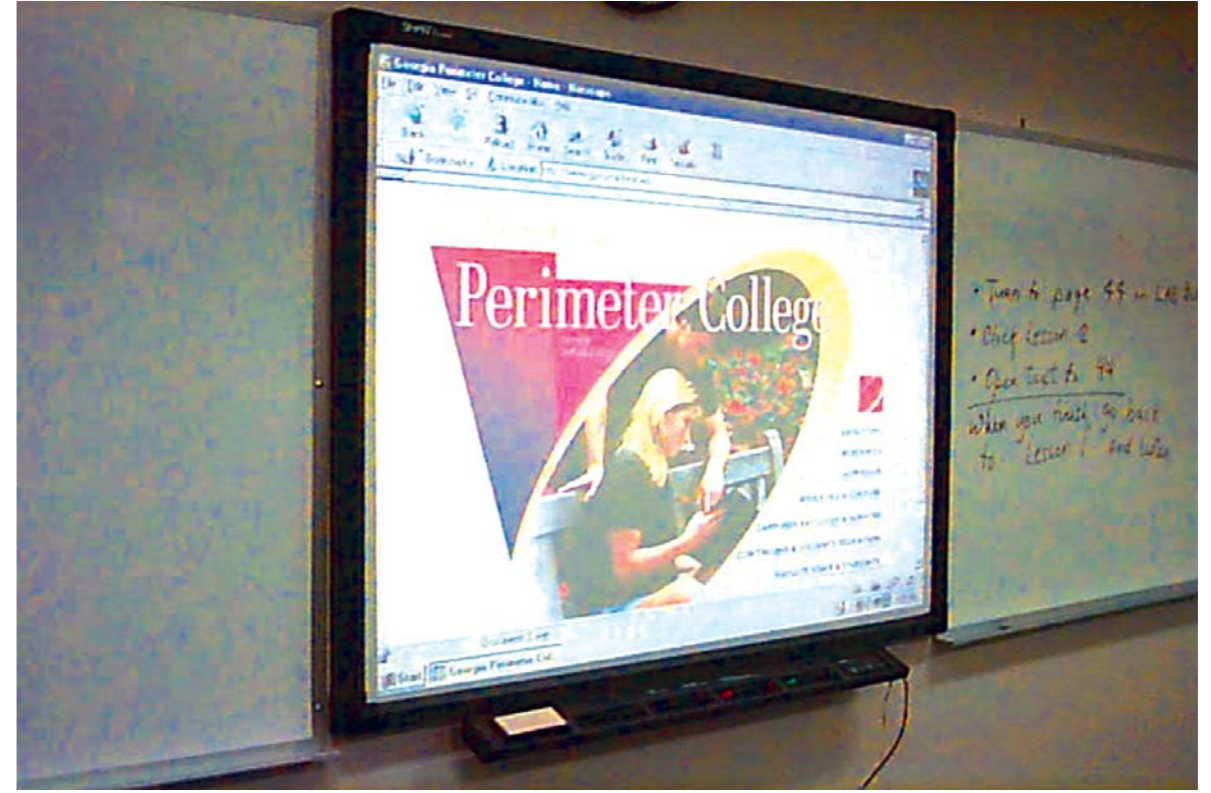
يتناول المؤلف التغيرات التي تؤثر على العملية التعليمية ومنها تغيرات سوق العمل حيث ان العالم في تطور ويحتاج إلى التغيير والتبديل فلذلك لابد أن يكون المتعلم مؤهلاً للعمل في أكثر من مجال وان على المعلم ان يقوم بتحديث معرفته كما ان الكتب عليها ان تواكب التطور فأصبح العالم يعتمد على الحاسب الآلي والموسوعات المدمجة وشبكة الانترنت والاتصالات الرقمية وألياف الكربون الضوئية فالآن بوسع الطالب أن يحصل على المعلومة عن طريق المصادر البديلة عن المدرسة فعصر المعلومات يؤثر على سوق العمل بدرجة هائلة.

ثم تطرق المؤلف للتعليم والعقل البشري فيرى أن العقل يمكن أن يغذى وينمو حتى مع التقدم في العمر فليس هناك مبرر للتوقف عن تغذيته، فعقل الإنسان يمكن أن يضل على شبابه عندما يبلغ عمر الإنسان ٨٠ أو ٩٠ إذا حرصت على تدريبه وإثارة تحديه فكلما استخدمه تحسن مستواه كما عليه أن يبعده عن الضغوط والتوتر والمشاحنات لانه بحاجة إلى قسط من الراحة النفسية وعلى المرء أن يعلم إن العقل ليس مصمماً لنوعية التعليم التي تقوم على الحفظ وإنما التعلم عبارة عن عملية بصرية وسمعية وحركية.

ثم تطرق للأنماط التعليمية التي تعني الطريقة المفصلة في التفكير والمعالجة وفهم المعلومة فالعقل البشري هو معالج متعدد الأنماط يتعلم العديد من الطرق وهو ما يتم عادة في نفس الوقت فالمعلم يقدم لطلابه مجموعة من التجارب التعليمية بدءاً من الحاسب وحتى مجموعات العمل في الرحلات الميدانية حتى استضافة متحدثين من العمل المستقل إلى العمل الجماعي.

ثم يتطرق الكتاب إلى الطالب الاستثنائي وهو الذي يجذب الانتباه فالطالب قد يكون موهوباً يشعر بالضجر من الأسلوب التعليمي الشائع، أو قد يكون دارساً قد اعتاد تناول المعلومة بطريقة مختلفة فعلى المعلم أن يعلم أن الطلبة ليسوا بضاعة موحدة زج بها في سوق التعليم وإنما هم متنوعون مثل البضائع المختلفة.

السيبورة الرقمية تغزو مدارس أوروبا



وابتاعت روسيا وأوكرانيا آلاف القطع من هذه السيبورة، بتكلفة ٣٥٠٠ يورو (٤٥٠٠ دولار) للسيبورة الواحدة بدون الكمبيوتر المحمول.

أما ألمانيا فما زالت تتبنى السيبورة التقليدية والطباشير، مع شرائها لكميات ضئيلة من السيبورة التفاعلية.

ويعود السبب في عدم انتشار السيبورة الجديدة في ألمانيا إلى أن الدولة لا تمويل النظام التعليمي بما يكفي لشراء هذه السيبورة ونشرها في مقاطعاتها. كما أن طبيعة التعليم في ألمانيا مختلفة، ففي بقية البلدان يثبت المعلم في غرفة الصف بينما يتناوب الطلبة على هذه القاعة، أما في ألمانيا فيثبت الطلبة في القاعة بينما يتناوب المعلمون، وهذا يمنع المعلم الألماني من التحضير لكامل حصصه طوال اليوم على سيبورة بيضاء واحدة.

ويؤكد آست "إنها طريقة جديدة للتعليم.. هناك مثلاً برامج لتعليم الأبجدية للأطفال الصغار؛ يمكنك أن تطلب إليهم لمس الحرف على الشاشة لتظهر مباشرة صورة الكلمة التي تبدأ بذلك الحرف".

المصدر:

www.eqraa.com

بتصرف

أبرزت خطة لتحسين وسائل التعليم المساعدة اختلافات كبيرة في أوروبا حول استخدام "السيبورة التفاعلية" المعتمدة على تقنية الكمبيوتر عوضاً عن السيبورة التقليدية والطباشير.

ولتمييز "السيبورة التفاعلية" (المخترعة في أوائل التسعينات في الولايات المتحدة) تمت تسميتها بـ "السيبورة البيضاء" تمييزاً لها عن "السيبورة السوداء" التقليدية.

وتمكن السيبورة البيضاء المحاضرين من عرض صورهم على شاشتها الكبيرة. ويفضل أجهزة الاستشعار عليها، تنتقل الأوامر إلى كمبيوتر المحاضر المحمول بمجرد الضغط عليها، ما يتيح له التحكم الكامل به على مرأى من الطلبة.

والسيبورة الجديدة مزودة بجهاز عرض فيديو عرضه القياسي نحو ١٦٠ سنتيمتراً، يعرض الصور المتغيرة بمجرد أن يتم تنفيذ الأمر على كمبيوتر المحاضر المحمول.

والسيبورة الجديدة محصنة ضد التخريب، إذ يمكن تعليقها قريباً من السقف بعيداً عن متناول الأطفال، ولحمايتها من السرقة، تم عملها دون المقابس والميزات المستخدمة في نظم التسلية المنزلية.

بريطانيا مثلاً تحمست لتبني هذه التقنية الجديدة، ووزعتها على نصف مدارسها بعد أن قامت لندن بتمويل المشروع تمويلًا خاصاً بخمسين مليون جنيه.

يعقد المؤلف مقارنة بين المدرس قديما وحديثا فكان المدرس ينظر إليه على أنه هو المهيمن على الفصل الدراسي فهو الأمر النهائي الذي يجب ان يطاع فهذه الصورة أصبحت باليه. أما المدرس الذي ينظر إلى نفسه اليوم بصفته وسيط تعلم فيرى ان دوره هو أن يشجع التعليم بأية طريقة يراها مناسبة، وعليه أن يبرع في توظيف كل أنواع الذكاء المختلفة ويبرع في استقراء حالة الطالب والعمل على توجيهها.

وينتقل المؤلف بعد ذلك إلى ما تتطلبه مهنة التدريس فعلى المعلم أن يجعل مهمته هي أن يكتسب أكبر قدرا من المعلومات والمعرفة عن المدرسة فيتعرف على الثقافات المتنوعة فإذا كنت تريد أن تعامل على أنك شخص محترف تصرف على هذا النحو فعليك أن تكون قدوة، فالمدرس هو من يتم مراقبته وسماعه والشعور به والتعامل معه بشكل متواصل .

تناول الكتاب في فصله السابع تخطيط الدرس فيرى أنه يجب أن تخطط للتوصل إلى أفضل وسيلة للتعليم أو التدريس فيرى أن خططنا يجب أن تشمل إستراتيجيات تضيف أكبر قدر من الفهم على المادة والدارس لتلقي هذه المادة ، فأكثر الخطط جدوى هي الخطط التي تتسم بالمرونة والترابط والواقعية .

ثم يعرج الكاتب إلى بيئة التعلم فتصميم الفصل الفني البارع والتخطيط الإيجابي الفعال للبيئة يمكن أن يؤدي ٢٥ بالمائة من مهمة التعليم عنك وفي المقابل فإن البيئة فقيرة التصميم يمكن أن تشوش على عملية التعليم فالبيئة التعليمية الجيدة يمكن أن:

- تشجع العلاقات الإيجابية بين الطالب والمادة
- تخلق علاقة بين المعلم والطالب
- تحفز التفكير والإبداع
- تبني الاعتزاز بالنفس والثقة بها
- تعلم وتؤثر وتقنع وتشوق

- تدعم حس الطالب بالمسؤولية والعدالة والمشاعر الإيجابية حيال المدرسة

- تساعد على تحويل الفصل الدراسي إلى مكان شيق
ثم انتقل الكتاب في فصله التاسع إلى عوامل جذب الانتباه فعندما يبدأ المدرس عليه أن يحرص على التواصل البصري فيستمتع بالتواصل مع كل طالب من طلابه بحيث يدرك كل منهم بصفة شخصية أنه يكتسب ويهتم بوجوده، فعلى المعلم أن يتيح لكل طالب بأن يشعر من خلال تعبير قسما وجه معلمه وحركاته بالسعادة لوجود طلابه وتفاعلهم في الفصل وأن يشعرهم بالتشويق تجاه المادة الدراسية التي سوف يطرحها، فالطرق الرقيقة البسيطة تجتذب انتباه الطالب برقة بدلا من أن تجذبه

عنوة.

كما ان علي المعلم أن يستمع جيدا لما يقوله الطالب، فالاستماع إلى شخص يعني منحه صلاحية وهو ما يوحي بأن أفكاره ومشاعره وملاحظاته واحتياجاته كلها مهمة . لذلك فإن أكثر ما يتطلع إليه المتحدث هو ببساطة ان يدرك أنه قد تم الأستماع إليه.

التعامل مع الإجابات الصحيحة والإجابات الخاطئة :

عندما يثير شئ ما إعجابك، اقتنص فرصة المتابعة فعليك ان تشكر الطالب وتبدي تقديرك له بسبب مشاركته لك، ويمكنك أن تسمح لطلابك بان يفشلوا مؤقتا بتقديم إجابة صحيحة ولكن الفت انتباههم عند هذا الحد إلى العملية التي سوف تقودهم في النهاية إلى الإجابة الصحيحة، إن الفشل هو أحد العناصر المهمة لإحراز النجاح بشكل عام بل إن الفشل هو المعلومة اللازمة لإحراز النجاح.

خطوات نحو الأنشطة التعليمية الفعالة :

١. الإنتقاء والتخطيط: فعليك ان تنتقي النشاط الذي يتناسب مع النتائج المرجوة
٢. الإعداد والتقديم : فعلى الطلبة أن يقوموا بتجاربهم الذاتية ويكتشفوا معنى النشاط المقترح بالنسبة لهم بشكل شخصي.
٣. التشغيل والصيانة : وهي ان تكون المجموعة تستقبل النشاط بشكل جيد فعليك أن تراقب وتلتفت إلى ما يجري لكي تضمن ان يكون النشاط ملبيا للأهداف
٤. استخلاص المعلومات والختام: فالختام هو الجزء الأهم من النشاط وهو ما لا يجب ان يتم تجاهله أبدا . أثناء هذا الوقت ساعد الطالب على التوصل إلى نتائج تعكس تعليمه .ابق مركزا على النتيجة المرجوة.

كما وجه المؤلف الطالب المتعلم على أن يكون في حالة فضول حتى يتعلم أكثر فعلى المعلم أن يثير فضوله من خلال الأنشطة المثيرة للتحدي فما أن يتحمس الطالب يجب أن تهيئة للإستيعاب ، هذا هو الوقت الذي يكون فيه الطالب مستعدا لاستقبال البيانات أو المعلومات . كما لا يغفل المعلم التعزيزات التي تؤكّد كل ما يريده فكلما أكدت ما هو جيد في الآخرين زادت فرصتك في العثور على كل ما هو جيد بالفعل فالكثيرون ينظرون إلى التعزيزات على أنها مجرد شيء يقوله شخص لشخص آخر ولكنها على الرغم من ذلك يمكن أن تكون بصرية أو سمعية أو حركية إنها يمكن أن تشجع ما هو مرئي أو مسموع أو ما يشعر به.

كما تناول الكتاب أنواع الذكاء السبعة :

١- الذكاء الرياضي المنطقي : تشمل هذه الفئة من الذكاء القدرة على التمييز بين الأنماط المنطقية و العددية .
٢- الذكاء الداخلي : يتضمن هذا النوع الذين لديهم القدرة على التأثير في الآخرين والتفاوض معهم .
٣- الذكاء الفراغي : هذه الفئة تشمل كل من يملك القدرة على الحكم و كل فراغ من حوله من حيث علاقته بغيره من الأشياء أو الأشخاص .

٤- الذكاء الموسيقي الإيقاعي : تشمل هذه الفئة الشخص الذي يملك القدرة على ترجمة الأصوات الطبيعية أو التي تصورها في عقلة إلى أنماط موسيقية .

٥- الذكاء الداخلي : تشمل هذه الفئة من الذكاء الشخص الذي يملك القدرة على التفكير بشأن التفكير إنه يحب التفكير الذاتي و التخطيط و يستمتع بالمهام التي يؤديها منفردا .

٦- الذكاء الجسدي الحركي : تشمل هذه الفئة من الذكاء الشخص الذي يملك القدرة على التحكم في حركات جسمه لكي يحقق هدفه ويعبر عنه

٧- الذكاء اللفظي اللغوي : يشمل كل من يملك قدرة مرتفعة على استخدام اللغة و القدرة على تشكيل أفكار .

كما نوه المؤلف لأهمية الموسيقى في التعلم حيث إن الاستماع إلى الموسيقى وعزفها هما أكثر الطرق فاعلية في التعلم ومن بين المزايا الخاصة بالموسيقى

- × ترفع القدرة على الاستيعاب وعلى مستوى أكثر عمقا مثل أغنية الأبجدية
- × تشيع حالة من الاسترخاء بعد فترة ضغوط وإحباط
- × تهدئ الطفل مفرط النشاط
- × تزيد من حالة الانتباه والتركيز
- × تحفز وتزيد من الإبداع
- × تزيح قدرا من الضغوط على كلا من المحاضر أو المدرس ... إلخ

وهذا يشجع على منح المناخ التعليمي قدرا أكبر من الدفاء والألفة مع الطلبة وتنشيط العملية التعليمية من خلال استخدام الموسيقى ويشجع الكتاب إلى التعليم التفاعلي وهو مجموعة من الإجراءات التعليمية النشطة التي تولد مهارات أكاديمية واجتماعية من خلال تفاعل الطلبة مع بعضهم البعض على أساس فردي وتعاون الطلبة مع بعضهم البعض بشكل ايجابي ، فالتعليم التفاعلي هو الأفضل للاستخدام عند إدخال مهارات كثيرة للتحدي أو عرض مادة تحتل أكثر من إجابة واحدة صحيحة.

ويشير الكتاب في الفصل الثامن عشر على أن للمعلم دورا حيوي في إكساب طلابه نوعيات نداء معينة لان هناك العديد من المهارات والمواهب التي تكمن داخل كل شخص

ولكنها تكون بحاجة إلى من يكشف عنها ويغذيها. فهناك طرق عديدة لتعلم طلابك مهارات التفكير منها:

١. استخدام الأمثلة أو القصص التي تنقل معنى شخصا.
٢. امنح طلابك وقتا للتفكير وقم بإجراء مناقشات معهم حول ما يتعلموه.
٣. يمكنك أن تشترك مع طلابك في حل مشكلة ما .
٤. علم من خلال الجدال أو الحوار أو المناقشة .
٥. شجع الطلبة على الكتابة في الصحف أو كتابة الشعر...إلخ

مهارات مهمة:

إلى جانب التفكير لابد من تنمية مهارة الذاكرة والتذكر وتزداد قدرة الطالب على التذكر عندما تكون المعلومة مرتبطة برحلة ميدانية أو قطعة موسيقية أو كارثة أو مكان جديد تمت فيه الدراسة. لأن في مثل هذه الحالات تنشط الكثير من أنظمة الذاكرة. والمؤلف لم يشجع كثيرا على المكافآت والحوافز في التعليم لان المكافآت تخلق حالة تشكك في عقل الطالب، وهذا يسبب نوعا من التوتر للعقل ولكنه يشجع على الحافز الداخلي مقابل الحافز الخارجي.

و في الفصل الحادي والعشرين تحدث الكتاب عن الانضباط. فالفصل الدراسي بيئة تعليمية تحدث فيها التوجيهات الخاصة بالانضباط من أن إلى آخر . وحتى يتحقق الانضباط داخل الفصل الدراسي يجب أن يبقى المعلم مركزا على التعليم من خلال التحكم في حالة الطالب ومواصلة إشاعة التجديد والتنوع بشكل دائم فهذا يشجع على المتعة والإثارة فالمعلم هو الذي يملك زمام الأمور.

وذكر المؤلف ثلاثة وثلاثين طريقة للوقاية من مشاكل الانضباط.

وعلى المعلم أن يبني علاقات ايجابية مع الطالب مثل تقديرهم ، الإنصات إليهم واحترامهم ويكون منفتحا معهم فيقدرونك ويتفاعلون معك

كما ينصح في كتابه التقليل من الواجبات المدرسية إلى أدنى حد وإن كان لابد يجعله قصيرا وأكثر معنى واجعله متواصلًا وممتعًا ومتعلقًا بمادة الدرس ويشجع على الإبداع.

كتاب مهم وممتع:

وأخيرا فإن من يقرأ الكتاب يجد المتعة وخصوصا من يبحث عن بيئة تعليمية فعالة فالكتاب يزخر بمناهج وطرق تزيد من رغبة الشخص في ابتكار الأنشطة التعليمية من خلال البرامج التعليمية. فهو مهم لمن يهتم بالعملية التعليمية فالكتاب لا يتناول المشاكل التي تواجه المعلم اليوم وإنما رؤية وإمكانية يمكن تحقيقها لإنجاح التعليم .

دعوة للإطلاع على منتدى الأنشطة التربوية

يعتبر النشاط المدرسي الدعامة الأساسية في التربية الحديثة، لذلك يجدر أن يعطى له الاهتمام المناسب من جميع النواحي التخطيطية والتنفيذية والتوجيهية والتقويمية داخل إطار من التفاهم المتبادل والتنسيق بين المدرسة وجميع الجهات المعنية.

ولأهمية هذا الجانب تم تخصيص قسم مستقل للأنشطة التربوية في المنتدى التربوي الإلكتروني الذي تشرف عليه وزارة التربية والتعليم يتم فيه تبادل الخبرات بين المعلمين والطلاب من مختلف المناطق التعليمية حول الأفكار التي من شأنها تفعيل تلك الأنشطة في المدارس .

ويحتوي منتدى الأنشطة التربوية على كم هائل من الأفكار والخبرات التي يمكن أن يستغلها المعلمون لإنجاح النشاط الذي يشرفون عليه كنشاط الإذاعة المدرسية، الصحة المدرسية، الصحافة المدرسية، الإدارة الطلابية، المسرح المدرسي وغيرها، وتناقش في المنتدى الكثير من المواضيع التي تهدف إلى الرقي بمستوى الأنشطة المدرسية وتفعيلها .

لهذا نوجه دعوة لكل المعلمين لزيارة قسم الأنشطة التربوية عن طريق زيارة موقع وزارة التربية والتعليم على شبكة الإنترنت على العنوان التالي : www.moe.gov.om ومن ثم الضغط على عبارة المنتدى التربوي ثم اختيار منتدى الأنشطة التربوية من باقة المنتديات التي يحتويها المنتدى التربوي .

فاطمة بنت هلال بن خلفان اليعربية
باسمة بنت سعيد بن طالب السعدية
مشرفتنا منتدى الأنشطة التربوية

وهذه دعوة منا أيضا للمعلمين لزيارة المنتدى والاستفادة من خبرات بعضهم البعض، فالأنشطة التربوية في المدرسة تعتبر جزءا مكملا لتنمية الطلبة تربويا فهي تسعى إلى توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تنميتها وتوثيق صلتهم بالمجتمع وغيرهما من القيم الحميدة.

مهارة استخدام الحاسب الآلي

أصبح الحاسب الآلي من الأدوات الضرورية في الدراسة والعمل .. ولم يعد ينظر إليه على أنه جزء مكمل للحركة التعليمية وخاصة أنه أصبح موجودا في كل مدرسة أو بيت من سكان الكرة الأرضية تقريبا .. وأصبح الاعتماد عليه اعتمادا أساسيا إضافة إلى أنه يوفر كثيراً من الوقت والجهد .. وأنت كطالب تستطيع الاعتماد على الحاسب الآلي في استذكار درسك وتحصيلها ، ومعرفة استخدام الأجزاء البسيطة في الحاسب الآلي مثل الموديم والماسح ما هي إلا مجرد بداية لاعتمادك على الحاسب في مذكرتك ، كما تساعدك شبكة المعلومات الدولية على معرفة المزيد من المعلومات المرتبطة بدراستك وبشكل أكثر واقعية يضيف إلى مذكرتك المزيد من المتعة والتشويق ويدفع عنك الملل ويزيد من رغبتك وحبك للدراسة والتعلم ، فضلا عن أن استخدام الحاسب يساعد على معرفة المزيد من المعلومات التي لم تتوقعها بنفسك فيضعف ذلك شعورك بالمتعة والتشويق ، إضافة إلى اعتزازك بمثل هذه المعلومات وتبادلها مع الزملاء والأصدقاء فتكون أكثر استقرارا وثباتا في ذهنك .

يمكنك أيضا عمل خطة عامة للمواد الدراسية .. وأن

صباح الخير أيها المعلم

تنفس الصبح كعادته دائما يظهر لنا نحن البشر صورة الإنسان المشرق الدؤوب في عمله بعد ليل مثقل بأعباء الحياة فبنسماته العليقة تتحرك آمال وطموحات وبصوت طيوره الشجية تتفجر همم وطاقات لتعانق عنان السماء وبخيوط شمسها الساطعة تتوسع مدارك وأفاق .

صباح الخير أيها المعلم يانافض غبار الجهل بمصباح عقلك الواسع الذي لا ينطفئ ما دامت الحياة تدب على أسلاكه فيوميضه تسمو الأفكار وتعلو رايات العلم في الفضاء الرحب، صباح يحملك إلى عالمك الخاص عالم ملئ بأحداث ومواقف ملئ بحالات وحالات من البشر تتعامل معها كل يوم، كل واحدة من تلك الحالات لها قاموسها الخاص فافتح صفحات ذلك القاموس بكل حكمة وروية مطلعاً عليه قارئاً لمصطلحاته ولا تغلقه إلا بعد التأكد من إعطاء كل حالة حقها على أكمل وجه ممكن .

صباح لا يكدره أي مكدر فمهما تراكمت عليك المشاق

تخصص جدولاً أو ملفاً مستقلاً لكل مادة تسجل بها الملاحظات الهامة التي ترغب في الاحتفاظ بها عن هذه المادة .. ولماذا ذكرت منها وماذا يتقصد وكيف تنجزها في عدد محدد من الأيام .. وهكذا ..

هدى بنت سعيد بن حمد العلوية
أخصائية مركز مصادر التعلم
مدرسة العيجة للتعليم الأساسي (٥-١٢)
المديرية العامة للتربية والتعليم بمنطقة الشرقية (جنوب)

استخدام الحاسوب في حياتنا أصبح أمراً حتمياً؛ لهذا فإن زيادة الثقافة الحاسوبية للطلبة أمر حرصت عليه وزارة التربية والتعليم فخصصت منهجاً دراسياً لتعليم الحاسوب وافتتحت مراكز لمصادر التعلم في المدارس مجهزة بأجهزة الحاسب الآلي، وهي متاحة للطلبة؛ لإثراء معلوماتهم عبر شبكة المعلومات الدولية إضافة إلى تنظيم يومهم الدراسي.

والمحن فلا تدر ظهرك لها فوسّع قلبك ونور عقلك بنور الإيمان لترضي الرب الرحمن وأعلم أنك نبراس يضيء عالم الجهل.

صباح الخير يا حامل مشعل العلم والنور فكّم من حبة عرق قد سقطت على أقلام سبورتك وكتبت بأناملك الملطخة بالمداد العلم سلاح العصر .

أحمد بن راشد الجابري
مساعد مدير مدرسة عبدالله بن رواحة للتعليم العام
المديرية العامة للتربية والتعليم
بالمنطقة الداخلية

نشكر الأخ أحمد على مقاله، ونوجه تحية تقدير وإجلال للمعلم حامل مشعل النور لأبنائنا الطلاب يضيء لهم الدرب، وينير عقولهم بالعلم.

الفروق الفردية بين الطلبة

يلتحق الطلبة بالمدرسة بقابليات مختلفة لاختلاف في قدراتهم الفطرية، وفي تنوع هذه القدرات وكذلك لاختلافهم في بيئتهم الأسرية، وفي مجتمعهم، وفي تراثهم الثقافي، وتوفر المدرسة لكل منهم فرصة الحوار والمناقشة والتشجيع على القيام بالمحاولة والاستكشاف، وتوفير مصادر المعرفة من كتب وأدوات وأجهزة وغيرها .

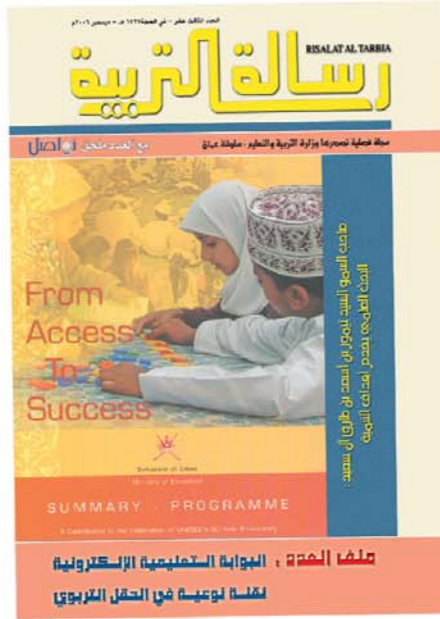
يجب علينا أن نفر بوجود الفروق الفردية ، وأن نفر كذلك بوجود فروق في الإنجاز والتحصيل الدراسي، ويجب أن نفر بأن هذه الفروق ليست فروق ثابتة وإنما هي فروق متغيرة ولكن ليس بالإمكان إزالتها وإنما بالإمكان تخفيفها .

فمن واجبك كمعلم أن تأخذ بيد كل طالب، وأن تساعد على بلوغ أقصى ما تؤهله له قدراته وقابلياته الخاصة منها والعامه ليستفيد منها إلى أقصى حد ممكن، إن الفروق الفردية هي التي تجعل لكل منا كياناً مستقلاً يتميز به عن غيره من الناس، فعلياً أن لا نهمل هذه الفروق في عملنا نحن كمعلمين وإنما علينا مراعاتها في تدريسنا ، وفي إعداد خططنا التربوية، وفي العمل على اكتشاف ما لدى كل طالب من مواهب وقدرات لنعمل على تنميتها وتغذيتها .

وعلياً أن نضع في اعتبارنا أن الطلبة في تدريسنا لهم بحاجة إلى اختلاف في أسلوب التدريس، أو اختلاف في مستوى الإنجاز أو اختلاف في كليهما معاً، حيث أن بعض الطلبة يكون أسرع من البعض الآخر في التعلم أو أبطأ منه، لذا يجب على المعلم أن يقوم بالأمر الآتية :

- ١- يتبع في تدريسه أساليب متعددة وطرقاً مختلفة .
- ٢- أن يرفع من روح الطلبة المعنوية ويعزز ثقتهم في نفوسهم، ويقدرتهم على التغلب على ما يواجهونه من صعوبات وعقبات، إذا هم تحلوا بالصبر والمثابرة وأن في قدرة كل منهم أن يصل إلى مستوى يرضى عنه .

مساعدة مديرة - هدى بنت محمد لغبير
مدرسة موزة بنت الإمام أحمد بن سعيد البوسعيدية للتعليم الأساسي (١-١٠)
المديرية العامة للتربية والتعليم/ منطقة الباطنة (شمال)
بالفعل على المعلم أن يعتني بكل طالب لديه ويعمل على اكتشاف قدراتهم ومواهبهم فيعامل كلا منهم بما يناسبه حتى يتمكن من العطاء على قدر استطاعته، كما أن الثقة تمنحهم القدرة على مواجهة الصعوبات التي تواجههم والتغلب عليها؛ لتقليل الفارق بينهم وبين أقرانهم المتفوقين.



رحلة شاقّة ممتعة لطلب العلم

نحمد الله حمداً كثيراً على نعمة التعليم التي شملت كل أبناء هذا الوطن العزيز، فوفقاً لتشكيلات المدارس لعام ٢٠٠٨/٢٠٠٩ بلغ عدد المدارس (١٠٤٧) مدرسة، تضم (٥٤٧٦٢٨) طالباً وطالبة، ومن لا يعرف طبيعة عمان وتضاريسها يتوقع بأن تكون هذه المدارس قريبة من كل القرى والتجمعات السكنية، بحيث لا توجد صعوبة أو مشقة من الطلبة في الوصول إليها. نعم هذا الكلام قريب من الصحة إلى حد بعيد، بل يمكن أن نجزم بصحته، فلا يوجد الآن من لا يمكنه الوصول لمدرسته، بل من يجد مشقة في ذلك فقد قربت له المدرسة قدر الإمكان، كما في بعض التجمعات السكانية البسيطة في المناطق الجبلية والوعرة. ومع هذا فهناك مجاميع بسيطة من أبنائنا الطلبة والطالبات ممن يقطنون في تجمعات سكانية قليلة في مناطق جبلية أو صحراوية بعيدة، لم يتنازلوا عن حقهم في التعلم، نراهم كل صباح يتسابقون مع إخوانهم الطلبة من سكان المدن أو القرى القريبة من المدرسة، حريصون على تواجدهم قبل بداية اليوم الدراسي أو حتى قبل وصول بقية الطلبة الأكثر قرباً من المدرسة.

عندما تقترب أكثر من هذه الفئة من الطلبة ونستفسر عن رحلتهم اليومية للمدرسة نجد أن الكثير منهم يبدأ مشواره الدراسي مع صلاة الفجر أو حتى قبل ذلك - في أيام الشتاء الباردة ولياليه القارصة - مارين بطرقٍ وعرة، ناهيك عن صعوبتها في أيام الشتاء الممطرة، حيث تستغرق رحلتهم ساعة أو ساعتين وأحياناً أكثر من ذلك، وكذلك طريق العودة، ويصلون إلى مدارسهم قبل وصول بقية زملائهم وهم بكامل حيويتهم ونشاطهم. لم تكن مشاق الرحلة من عزيمتهم. يدرسون، يشاركون، يتفاعلون، بل ينافسون على إحراز مراكز متقدمة، ويفوزون. لم تهيئ لهم الحياة فرص عيش رغيدة، فلم يجعلوا للراحة إلى أنفسهم سبيلاً. تعودوا على المشقة والكفاح للحصول على حياة كريمة في بيئتهم القاسية، ولم يفرطوا في حقهم من التعلم ولو كان في غير بيئتهم، هاجروا إليه، وتستمر هجرتهم طوال العام الدراسي، مستمتعين بما يصادفهم من عقبات.

عندما نسمع عنهم ترق قلوبنا لمعاناتهم - كما نسميها نحن - وعندما نسمع منهم تدرّك أنك تستمتع للحنّ من ألحان الحياة الجميلة، وتدرّك أن ما نسميه نحن معاناة يسمونه متعة وحياة. وعند التحاور معهم تجدهم أكثر إدراكاً للحياة ومواقفها، وللطبيعة ومتغيراتها، وللبيئة ومكوناتها. يتمتعون بالكثير من مهارات التواصل والتعاون والتفاعل، يحملون قلوباً بيضاء وعقولاً نظيفة. فلهم كل الاحترام والتقدير، ولنكن نحن أكثر دعماً وتعاوناً لهم لنسهم في تمهيد طريق العلم لهم، وليتخذهم بقية الطلبة قدوة، وليحذوا حذوهم في كثير من الأمور والمواقف، فهم المثابرون حقاً في طلب العلم.

خالد الشقصي

مجلة رسالة التربية : عالم تربوي لمتابعة الشؤون التربوية
كتاب رسالة التربية : لإفادة المعلم والتربوي إفادة متخصصة



ومضة تربوية:
قال تعالى: "وَقُلْ أَعْمَلُوا فَسِيرَى اللَّهِ عَمَلِكُمْ
وَرَسُولِهِ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسُتَرَدُونَ إِلَى عَالَمِ
الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ"
التوبة/ ١٠٥